

قسم علم اجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

## مذكرة ماستر تحت عنوان

معوقات تفعيل المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي  
دراسة ميدانية بإبتدائيات مدينة-تبسة-

من إعداد الطلبة: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D إشراف الأستاذ: :

• د. كمال بوطورة

• عبدلي عبير

• جعلالي دليلة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. محمد مالك	أستاذ محاضر - أ	رئيسا
د. كمال بوطورة	أستاذ محاضر - أ	مشرفا ومقررا
د. لطرش فيروز	أستاذ محاضر - أ	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2022 / 2023



## شكر وعرفان

نحمد الله عزوجل حمدا كثيرا على نعمته التي لا تحصى وعلى توفيقه لإتمام هذا

البحث واجين منها التوفيق والسداد

ونصلي ونسلم على حبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

اعترافنا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر وأسعى عبارات التقدير والاحترام إلياستاذنا الفاضل الأستاذ  
بوظورة كمال الذي كان له الفضل في اختيار هذا الموضوع، كما نشكره على توجيهاته السديدة  
وإرشاداته القيمة إلى غاية أتممنا هذا العمل، فأسأل الله أن يطيل في عمره ويبارك له.

كما نتقدم بالثناء الخالص والتقدير إلى كل من مد لنا يد المساعدة وساهم في تذليل ماواجهناه  
من صعوبات طيلة انجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

ولاننسى أن نتوجه بجزيل الشكر إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم بقبول  
مناقشة هذه المذكرة وإبداء ملاحظاتهم وأرائهم القيمة.

كما لاننسى أن نشكر أساتذة هيئة الدراسة على قبولهم المشاركة في الدراسة الميدانية متمنين  
لهم التوفيق والنجاح.

ونشكر كل طاقم وأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ونقول لكل هؤلاء لكم منا وافر الشكر وعظيم الامتنان.

## الإهداء

### عبري عمدي

بنورك يا إلهي مشينا طريق الهدى وبإيمانك عرفنا دربا الهناء وبفضلك اللهم أهدي الثمرة التي أملك إلى الذي لو قال فيهما الرحمان بالوالدين إحسانا.

إلى التي لو كان السجود يدل شرعا بغير وجه الله لا كان لها سجودي إلى سر وجودي ونور عيني إلى التي ضحت لأجلي وكان دمانها سر توفيتي والتي تعلمت من أجلها وكان رضاها هدفي الأسمى إلى منبع العنان والطيبة والتي أوصلتني إلى ما أنا عليه الآن

**أمي العنونة وردة أطل الله بقائك وأمد في عمرك بالخير والتقوى إن شاء الله**

إلى ملك في صورة إنسان صاحب الفضل والإحسان ومن على يديه تعلمت الحب إلى الذي علمني معنى الشموخ والجد والمثابرة إلى من أفنى عمره في سبيلي تعليمي إلى الذي تعذب طول حياته ليبراني في هذه المكانة وضى ليله ونهاره من أجل راحة أبنائه إلى أطيب قلب وأعظم رجل

أبي العبيد محمود رحمة الله وأسكنك فسيح جناته وجعل قبرك روضاً من رياض الجنة أمين يا رب العالمين إلى رفيق الدرب وصديق الأيام جميعاً بملوها ومرها إلى من كان الأول دوماً في مساندتي وتشجيعي فشكراً كثيراً على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل.

**زوجي العبيد هيثم حفظك الله وأطال في لي في عمرك**

إليكم يا نور عيني إليكم يا بهجة قلبي إليكم عمدي بأن أذكركم مع كل نبضة من نبضات قلبي إليكم عمدي بأن أذكركم مع كل دمعة تذرفها عيني إليكم عمدي أن أذكركم ما دام الدم يسري في شراييني

أبناء أمي وأبي عزوتي وسندي محمد، سيف، ناصر الدين، الزهرة، نجات وأبنتيها أسيل وريental، سليمة وأبناها يزن، شريفة وأبنتها تسنيم

إلى رفقاء العمر والدرب أهدي هذا البحث لأشركم على وجودكم في حياتي وتشجيعي دائماً ودفعي نحو الأمام لا سيما في تلك اللحظات التي كنت أركن فيها لليأس والاستسلام

**رفيقة العمر صورية ورفيقة العمل دليلة ورفيقات الدرب خديجة وهيام**

## إهداء

### جلالتي حليمة

وصلت رحلتني الجامعية الى نهايتها بعد تعب ومشقة وها أنا اختتم بحثي تخريجي هذا بكل همة ونشاط وامتدني الى من كان لها الفضل في مسيرتي والتي من اجلها انا وصلت لهذه المرحلة من الدراسة اهدي تخريجي هذا الى من افضلها على نفسي ولما لا فلقد ضحت من اجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة".

والى من علمني العطاء وأحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمد في عمري "والدي العزيز" الى اعز الناس والتي وقفني بجانبني في كل الأوقات والتي لا طالما شجعتني على الدراسة وعدم الاستسلام للعراقيل التي ستواجهني والتي دعمتني بكل ما لديها من قوة ونشاط الى التي بفضلها ادركت أن هذا الكون منحني وطن على هيئة أخت جميلة "أختي جلالتي عواطف".

الى صديقتي المقربة والوحيدة التي شاركتني كل حزني وفرحي ووقفني بجانبني الى التي جمعنا أطيء ذكريات لا تنسى والتي لن أجد مثلها ابدا في اخلاقتها ووفائها اتمنى لها كل التوفيق والنجاح "شوشان اسماء". الى صديقتي ورفيقتي في هذا العمل والتي عملت بكل جهدها وأكثر من طاقتها لإتمام هذا العمل وأتقدم لها بكل الشكر والتقدير والعرفان على مجوداتها وأسأل الله لها التوفيق والسداد "عبير عبدلي".

الى كل اخوتي وأخواتي أصدقائي الذين وقفو بجانبني وساعدوني ولو بكلمة طيبة.

وفي الأخير أسأل الله لي ولكم التوفيق.

البسمة

الشكر والعرفات

الإهداء

1 ..... مقدمة:

### الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

4 ..... تمهيد:

4 ..... أولاً- إشكالية الدراسة:

6 ..... ثانياً - فرضيات الدراسة:

7 ..... ثالثاً - أهمية الدراسة:

8 ..... رابعاً- أهداف الدراسة:

8 ..... خامساً- أسباب اختيار الموضوع:

9 ..... سادساً- المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث:

13 ..... سابعاً- دراسات حول المسرح المدرسي:

25 ..... خلاصة الفصل:

### الفصل الثاني: المسرح المدرسي

27 ..... تمهيد:

27 ..... أولاً: ماهية المسرح المدرسي:

27 ..... 1- خصائص المسرح المدرسي:

28	2-أهمية المسرح المدرسي:
36	3- أهداف المسرح المدرسي:
38	4-طرق عرض المسرح المدرسي وأنواعه:
39	5-أشكال المسرح المدرسي:
45	6-الموضوعات المقترحة للتمثيل المسرحي:
48	ثانيا: التطور التاريخي للمسرح المدرسي:
48	1-في الدول الأوروبية:
50	2-في الدول العربية:
52	3-في الجزائر:
58	ثالثا: الصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي في المدارس:
58	1-عوائق النشاط المرتبطة بالفترة الزمنية المخصصة لممارسة النشاط وحلولها المقترحة:
60	2-عوائق النشاط المرتبطة براءد النشاط وحلولها المقترحة:
61	3-عوائق النشاط المرتبطة بالإمكانات المادية والمعنوية:(المقرات - الميزانية - الأدوات والمواد - الحوافز) وحلولها المقترحة:
62	4-عوائق النشاط المرتبطة بالبرنامج والخطة وحلولها المقترحة:
64	5-المقترحات والحلول:
66	خلاصة الفصل:
	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
68	تمهيد:

68	أولاً- الدراسة الاستطلاعية:
68	1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:
69	2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:
71	ثانياً- منهج الدراسة:
71	ثالثاً- الدراسة الأساسية:
79	رابعاً-أدوات جمع البيانات:
87	خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
89	خلاصة الفصل:

#### الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

91	تمهيد:
91	أولاً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى:
114	ثانياً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية:
116	ثالثاً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثالثة:
118	رابعاً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الرابعة:
120	خامساً- النتائج العامة للدراسة:
123	خاتمة:
126	قائمة المصادر والمراجع:
130	الملاحق:



قائمة الملاحق:

- الملحق (01): الاستبيان .....
- الملحق (02): الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية .....
- الملحق (03): الإذن بالطباعة .....
- الملحق (04): الالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث .....
- الملحق (05): بعض نتائج الدراسة الميدانية من خلال spss .....
- ملخصات الدراسة

- أولاً- ملخص الدراسة باللغة العربية .....
- ثانياً- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية .....

## فهرس الجداول

- 1- يبين توزيع عدد المعلمين في الابتدائيات.....70
- 2- يوضح خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة .....77
- 3- يمثل توزيع الفئات وفق التدرج الخماسي المستخدم في الاستمارة.....82
- 4- يبين أبعاد استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي وعدد عباراته.....84
- 5- يمثل توزيع أساتذة تحكيم الاستمارة .....84
- 6- يوضح مستوى صدق استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي.....86
- 7- يبين عبارات استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي .....87
- 8- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالإمكانات  
الإدارية.....92-93
- 9- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة  
بالمناهج.....96-97
- 10- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالإمكانات  
لمادية.....101-102
- 11- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة  
بالتلميذ.....106-107
- 12- يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف  
لمعياري ودرجة ترتيب معينات تفعيل المسرح المدرسي.....112
- 13- يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لإبعاد معوقات  
تفعيل المسرح المدرسي.....115
- 14- يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لأبعاد معوقات  
تفعيل المسرح المدرسي.....117
- 15- يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لأبعاد معوقات  
تفعيل المسرح المدرسي.....129

## فهرس الأشكال

- 1- يوضح توزيع العينة حسب الجنس ..... 77
- 2- يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي..... 78
- 3- يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية..... 79
- 4- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالإمكانات الإدارية..... 93
- 5- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالمنهاج..... 98
- 6- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالإمكانات المادية..... 103
- 7- يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالتلميذ..... 108
- 8- يوضح ترتيب معينات تفعيل المسرح المدرسي..... 113



لقد أصبح الاهتمام بالأنشطة اللاصفية بالمدرسة يأخذ حيزا كبيرا لدى القائمين بالأنشطة المدرسية، بشكل أصبح يضاهي الأنشطة المنهجية أو الدراسية المقررة، فالأنشطة اللاصفية تعتبر جانبا مهما في إعداد الشخصية المتكاملة للفرد ومكملا لنشاط الصف، فهو يعرف على أنه جميع الجهود العقلية والحركية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها التلاميذ بفاعلية ووفق قدراتهم، وذلك من خلال برامج تنظمها المدرسة بإشراف الأساتذة وتعتبر متكاملة مع البرنامج التعليمي ويقبل عليها التلاميذ تلقائيا، وتحقق اهداف تربوية معينة، وتؤدي إلى نمو التلاميذ وتنمية خبراتهم وقدراتهم وهواياتهم، وتوجيهها نحو الاتجاهات التربوية المرغوبة.

يعتبر النشاط اللاصفي ميدانا خصبا لاكتشاف مواهب التلاميذ وصلها وتنميتها في المجالات العديدة التي يشملها، وللأنشطة التربوية اللاصفية أنواع كثيرة من بينها المسرح المدرسي. وهو عبارة عن مجموعة من النشاطات المسرحية التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية للجمهور وهي تعتمد على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ. وكل ذلك تحت إشراف مدرب للتربية المسرحية. حيث يعمل المسرح المدرسي على تنمية استعداد التلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة، ويحقق التلميذ جانب من المتعة الحسية ويزيل بعض المعوقات النفسية والاجتماعية الخاصة بالتلاميذ، ويهذب سلوكهم ويوصل المعلومات الدراسية التي يتم تقديمها في قالب ممتع وشيق.

وفي ظل هذه المعوقات، وهذه الأسباب نبرز أهمية الدراسة التي باتت تهدد المسرح المدرسي بالزوال، فالمتفق عليه ولا خلاف فيه أن المسرح المدرسي واجه العديد من المعوقات والتي تركت أثرا سلبيا على التربية الاجتماعية والثقافية، لأن المسرح المدرسي تكمن أهميته بأنه يوصل الهدف التربوي للتلميذ بطريقة ممتعة ترسخ في ذاكرته ونقله إلى أجواء مرحلة جديدة. وعليه فان هذا البحث يهدف، عموما إلى تحليل سوسيولوجي لمعوقات تفعيل المسرح المدرسي، ومحاولة تشخيص علمي لهذا النشاط من حيث إبراز أهم المعوقات والدور الفعال الذي يقوم بيه

المسرح المدرسي، مع تقديم بعض الاقتراحات والحلول، التي يمكن أن تقلل تلك الصعوبات. وقد تم تنظيم هذه الدراسة في أربعة فصول جاءت على النحو التالي:

**الفصل الأول:** عرض فيه الاطار التصويري والمفاهيمي للدراسة، والذي تضمن اشكالية الدراسة وصياغة فرضياتها، والتطرق إلى اهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك أسباب اختيار الموضوع، وتحديد أهم المفاهيم والمصطلحات، ثم الدراسات السابقة حول الموضوع.

**الفصل الثاني:** تناولنا فيه ماهية المسرح المدرسي(خصائصه، أهميته، أهدافه وأهم طرق عرض المسرح المدرسي وأنواعه وأشكاله مع ذكر الموضوعات المقترحة للتمثيل المدرسي) كما تكلمنا على التطور التاريخي للمسرح المدرسي(في الدول الأوروبية والعربية وفي الجزائر) حيث تطرقنا أيضا فيه إلى الصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي في المدارس ومن خلاله حاولنا حصر أبرز العوائق واكثرها وضوحا، وصولا إلى المقترحات والحلول.

**الفصل الثالث:**لقد تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، ومجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، وطريقة اختيار العينة، والأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

**الفصل الرابع:** تم فيه عرض وتحليل البيانات، ومناقشة النتائج، وصولا إلى النتائج العامة، وفي الاخير وضع خاتمة الدراسة.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

### تمهيد:

أولاً - إشكالية الدراسة.

ثانياً - أهمية الدراسة.

ثالثاً - أهداف الدراسة.

رابعاً - أسباب اختيار الموضوع.

خامساً - المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث.

سادساً - دراسات حول المسرح المدرسي.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

من أجل الكشف عن معوقات تفعيل المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي سوف تستعرض الدراسة الحالية في البداية الإطار التصوري والمفاهيمي لها، والذي يتضمن إشكالية الدراسة وصياغتها، وسيتم التطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك أسباب اختيار موضوع الدراسة، وأخيراً أهم المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة التي سيتناولها البحث الحالي.

## أولاً- إشكالية الدراسة:

إن الأنشطة المدرسية بكل أنواعها تساهم بقدر كبير في تنمية شخصيات التلاميذ وتربيتهم التربوية الخلقية والاجتماعية والنفسية والعقلية، مما يُعدهم لمواقف الحياة المستقبلية، ولها أثر كبير في تعليم المتعلمين.

وبإجماع الباحثين يُعد النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من المنهاج، وأن المنهاج الدراسي والنشاطات اللاصفية جانبان متكاملان لا غنى لأحدهما عن الآخر إذا أرادت المدرسة أن تربي تلاميذها تربية متكاملة، وممارسة النشاط المدرسي اللاصفي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة منها: توجيه التلاميذ ومساعدتهم في كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها، وتوسيع خبراتهم في مجالات عديدة، لبناء شخصياتهم وتنميتها، واتصال التلاميذ ببيئتهم والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجاً مع مجتمعهم، ومساعدة التلاميذ على تفهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها.

والنشاط المدرسي اللاصفي كعنصر مهم من عناصر المنهاج، لا يُعد غاية بل وسيلة لتحقيق أهداف المنهاج، وكذلك لا يمكن أن نعتبره ترفيهاً يمكن الاستغناء عنه، بل لبنة مهمة في صرح العملية التعليمية، فهو وظيف الصلة بالحاجات الفسيولوجية العادية للمتعلم.



ويرى بعض التربويين أن المنهاج بمفهومه الحديث، عبارة عن مجموعة من الخبرات المرتبة التي تعطيها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها، بهدف مساعدتهم على النمو الشامل الكامل.

كما أن الأنشطة اللاصفية لا تقل أهمية عن الأنشطة الصفية، وتحتل حيزاً مهماً في العملية التربوية وتعود بالفائدة المباشرة على التلميذ، وبوجه خاص هي روح العملية التربوية والميدان الخصب التي تصقل من خلالها وجدان التلاميذ من ميول واتجاهات كما أنها تعمل على بناء الجوانب المعرفية للتلميذ، وعليها فالأنشطة اللاصفية تتمثل في برامج بإشراف وتوجيه المدرسة ويكون خارج الصف، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية الخاصة بالنواحي الرياضية أو الفنية أو المسرحية.

وللأنشطة التربوية اللاصفية أنواع كثيرة متعددة تتمثل في: المجلة المدرسية، نادي الكتاب، المناظرات، الشعر، نادي العلم، الألعاب الرياضية، الإذاعة المدرسية، الأنشطة التوعوية، الصحافة المدرسية، موسيقى... الخ.

ولعل من أبرزها المسرح المدرسي، وهو عبارة عن مجموعة من النشاطات المسرحية التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية للجمهور، وهي تعتمد على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ، وكل ذلك تحت إشراف مدرب للتربية المسرحية.

حيث يعمل المسرح المدرسي على تنمية استعداد التلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة، ويحقق التلميذ جانب من المتعة الحسية ويزيل بعض المعوقات النفسية والاجتماعية الخاصة بالتلميذ، ويهذب سلوكهم ويوصل المعلومات الدراسية التي يتم تقديمها في قالب ممتع وشيق، وبذلك يصبح نشاط المسرحي يعترضه عدة صعوبات سنحاول من خلال دراستنا هذه الكشف عن تلك المعوقات والصعوبات، التي تحول دون تفعيل مثل هذا النشاط في مرحلة التعليم الابتدائي، وعليه جاء التساؤل المركزي لهذه الدراسة:

## ما أبرز العوائق التي تحُول دون تفعيل المسرح المدرسي في مدارس مرحلة التعليم الابتدائية؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أبرز معوقات تفعيل المسرح المدرسي وأكثره شيوعاً بمدارس التعليم الابتدائي بمدينة تبسه وذلك من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة المهنية؟

### ثانياً – فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: تواجه مدارس مرحلة التعليم الابتدائي العديد من المعوقات التي تحول دون تفعيل المسرح المدرسي أهمها معيقات تتعلق بالإمكانات المادية.
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث).
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ليسانس-ماستر).
- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

## ثالثاً - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في نشاط مدرسي بالغ الأهمية، وهو المسرح المدرسي حيث تكمن أهميته بأنه يستطيع إيصال الهدف التربوي إلى التلميذ بطريقة ممتعة ترسخ في ذاكرته وينقله إلى أجواء مرحلة جديدة، بالرغم أنه لم يغادر مدرسته مما يضيف تنوع وحيوية إلى اليوم الدراسي، هذا وتهتم العديد من دول العالم بالمسرح المدرسي لما يلعبه من أدوار مهمة في عملية التعليم والتعلم.

كما أن هذه الدراسة تبحث في مرحلة مهمة من مراحل التعليم وهي مرحلة التعليم الابتدائي وهي جديرة بالاهتمام، من حيث كونها تعي المرحلة الابتدائية، فمسرح الطفل يُعد واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تساهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية ونفسية وجسمية واجتماعية ولغوية وعلمية، وهو فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل مجموعة من القيم التربوية التعليمية والأخلاقية والنفسية، على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح، مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته.

ولاسيما أن الطفل يرتبط ارتباطاً جوهرياً في التمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما كان يحول خياله الإيهامي إلى لعب، والمسرح الإيهامي يؤلفه ويخرجه ويمثله الطفل ذاته، لذلك تكون علاقة الطفل بالمسرح علاقة اندماجية وهنا تكمن أهمية المسرح.

## رابعاً- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الوقوف على الدور الفعال الذي يقوم به المسرح المدرسي كأبرز النشاطات اللاصفية.
- 2- الكشف عن أبرز معوقات تفعيل المسرح المدرسي وأكثرها شيوعاً بمدارس مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة تبسة وذلك من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- 3- الكشف عن الفروق ذات دلالة الإحصائية إن وجدت بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغير (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية).
- 4- تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد على إيجاد حلول عملية للتقليل من تلك المعوقات التي تحول دون تفعيل المسرح المدرسي بمؤسسات التعليم الابتدائي.

## خامساً- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيارنا لهذا الموضوع من بين مجموعة من الموضوعات نتيجة لجملة من المبررات ونوجزها فيما يلي:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- من خلال تجاربنا كتلاميذ في المدرسة الجزائرية لاحظنا أن هناك شوائب تشوب العملية التعليمية خاصة فيما يتعلق بنشاط المسرح المدرسي.
- قراءتنا المتعددة لهذا الموضوع.
- اختصاصي في علم اجتماع التربية.
- إتمام دراستي: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.
- كون الموضوع في إطار تخصصنا إذ يبحث في مشكلة تربوية.
- التدريب على القيام بالدراسات الميدانية التي تمكن من جمع المعلومات مباشرة من الواقع.

- محاولة تسليط الضوء على اهتمام المدارس الابتدائية بنشاط المسرح المدرسي وما توليه من رعاية والاهتمام.

- إثراء الرصيد المعرفي علم اجتماع التربية بمثل هذه المواضيع التي تخدم تخصصهم.

### سادساً- المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية تُعد من الأمور المهمة في البحث العلمي، ومن الخطوات المنهجية الواجب توفرها في كل دراسة علمية وكلما كانت واضحة فإنها ستشكل انعكاساً إيجابياً على دقة البحث العلمي، وكذلك الغرض من تحديدها هو معرفة أهميتها في توجيه فكر الباحث وبيان دلالاتها ومعانيها من خلال العبارات والجمل سواء كان ذلك لصاحب الاختصاص أم غيره، فهي بمثابة صمام الأمان للباحث لأنها ستساعده على تكوين فرضياته ودعمها والكشف عن صدقها، ومدى مطابقتها لدراسته كما أنها توفر جهد الباحث بدلاً من شرحه معنى المصطلح كلما ذكره في معرض حديثه يكون قد حدد المقصود منه منذ البداية.

ومن المفاهيم والمصطلحات المستعملة في هذه الدراسة هي:

المسرح المدرسي، المدرسة الابتدائية، المعوقات، التفعيل.

**تعريف المسرح المدرسي:** هو نشاط فني جماعي الذي يتكون كادره من التلاميذ والمدارس

المتخصصة بفنون المسرح، وتشرف عليه المدرسة.

والمسرح هو نشاط تربوي تعليمي ثقافي وفني فضاءه المدرسة يقوم به المتعلمون بإشراف

مختص أو مؤهل لتبليغ المادة المسرحية غايته المعرفية والمهارية والوجدانية والإبداعية،

ويفضي إلى أشكال تعبيرية ومشهديه متعددة ومتنوعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جود علي أبو بكر: الحفل المسرحي المدرسي، دار طويق للنشر والتوزيع 1422هـ، ط1، السعودية، الرياض 2002، ص9.

واستخدام المسرح والتمثيل داخل حجرات الدراسة يعتبر الآن من أحدث وسائل التعليم لأن هذا الأسلوب يستوعب نشاط الجماعة فضلاً عن أنه يتيح الفرص للمزيد من المشاركة الحيوية للمتعلمين.

**اصطلاحاً:** يُعرف بأنه "لون من ألوان النشاط المدرسي المتخصص في المسرح إذ يقدم عروضاً تمثيلية فردية أو عن طريق تشكيل فرقة مسرحية أو أكثر من طلبة المدرسة، ويقدم عرضاً مسرحياً مبنياً على القيم والمفاهيم التربوية والأخلاقية والتعليمية، والتعرف عليها وذلك الوعي الفكري والاجتماعي وبناء جيل جديد بسلوك منظم وبمضامين تربوية أخلاقية".

ويعرفه **البيسوني** بأنه "وسيلة تعليمية مناسبة تساعد التلاميذ في التعبير عن أغراضهم الفنية ولا يتم ذلك إلا أن يكون المدرس على وعي بعملية التعليم وقابليته على تحويل الشرح إلى خبرة جمالية فنية ليكتسبها التلميذ".<sup>1</sup>

ويعرفه **السبتي** "هو وسيلة تعليمية فعالة في مساعدة المتعلم لكي تتم العملية التعليمية التربوية على أكمل وجه، مثيراً هوايات التلاميذ مع مراعاة سرعة التعلم في اكتساب المعارف العلمية والخبرات الفنية اللازمة".<sup>2</sup>

**المفهوم الإجرائي للمسرح المدرسي:** هو نشاط فني يعتمد التشخيص والتمثيل والتنشيط من أجل التعلم والاكْتساب والتفتح في الفصل الدراسي، وداخل أسوار التربية أو التعليمية من أجل تنمية كفاءات التلاميذ والارتقاء بذوقهم الفني وتنمية حسهم الجمالي وتربيتهم على القيم الوطنية والإنسانية.

**تعريف المدرسة الابتدائية:** من الناحية اللغوية أُخذت المدرسة من الفعل "درس" والتي تعني دَرَسَ الكتاب. والمدرسة: هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، وجمعها مدارس.

1محمود بيسوني: أسس التربية الفنية، دار المعارف، ط 4، مصر، 1961م، ص 30.

<sup>2</sup>نفس المرجع، ص 10.

**اصطلاحاً:** تعرف على أنها مؤسسة رسمية، تم انتشارها لحاجة المجتمع لها، وذلك بتكوين العلاقات الاجتماعية داخلها، للقيام بالوظائف التربوية المحددة لها، والتي تهدف إلى تنشئة التلميذ من جميع الجوانب الضرورية، وذلك من أجل المحافظة على المجتمع وبقائه.

بينما يشير تعريف آخر على أنها تلك الخدمة التي تستهدف توفير المباني المدرسية لمختلف المستويات والمرحلة التعليمية طبق متطلبات السلم التعليمي، بما يتناسب مع حجم وعدد السكان والفئة العمرية المطلوب استيعابها بكل مرحلة.<sup>1</sup>

**المفهوم الإجرائي للمدرسة الابتدائية:** مما سبق يمكن الاعتماد على تخطيط مدارس الابتدائية هي تلك الخطوات والإجراءات الإدارية والتنظيمية، والتي تهدف إلى توفير مدارس التعليم الابتدائي، بما يتناسب مع حجم وعدد السكان والفئة العمرية المطلوبة من 5 إلى 10 سنوات.

**تعريف المعوقات:** جاء في القاموس الجديد للطالب "عاق، يعوق، عوقاً" أي صرفه وأبطئه وأخر عنه" وجاء في لسان العرب لابن منظور "وعاقه عن الشيء يعوقه صرفه وحبسهُ".

أما **أحمد مصطفى خاطر:** فيعرفها بأنها "العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن نموذج المثالي للتنمية وتحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى إليها التنظيم المحلي".<sup>2</sup>

كما أنها تعني اتجاهات سلوكياً سلبياً فالمخطط الذي يرسم خطط التغيير قد يصطدم بأفراد المجتمع وسلوكهم الذي قد يعوق عن تحقيق أي أنماط السلوك".

أما **روبرت ميرتون** يعرفها "أنها نتائج غير متوقعة".

---

<sup>1</sup> نورة مناعة: تخطيط المدارس الابتدائية في المدينة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2020، ص344.

<sup>2</sup> خضر حسني عرفة: دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص9.

**المفهوم الإجرائي للمعوقات:** يمكن تعريف المعوقات على أنها مجموعة من الوظائف العكسية، والمتمثلة في غياب التخطيط وغياب الاتصال وغياب الحوافز وذلك ما يؤثر على الممارسات داخل المؤسسة، وتعود بالسلب على أداء العاملين داخل التنظيم في المؤسسة. **تعريف التفعيل: لغة:** يرى معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة أنه من أصل فعّل، فعالية، وفعّال، وكلمة فعّال تعني نافذ، مؤثر، يؤدي إلى نتائج، وتفاعل شيئين أي أثر أحدهما على الآخر أو أثر كل منهما في الآخر. ويرجع أصله المعجم في اللغة والإعلام أنه: فعالية: حزم، قدرة، حيوية، نشاط.

**اصطلاحاً:** هي النشاط التلقائي المؤثر في مجال الاتصال ويعني بها مدى نجاح القائم بالاتصال في مدى ممارسته لمهنته، وفي أداء باقي عناصر عملية الاتصال بكفاءة عالية.

أما صياغة هذه المادة في (فعّال) وهي إحدى صيغ المبالغة في وصف (فاعل)

قال الله تعالى (فعّالٌ لما يُريدُ)، وبالحاق ياء النسبة وتاء التأنيث تكونت لفظة (فعّالية)، فإي النسبة لحقت به للربط بين المنسوب (فعّالي) والمنسوب إليه (فعّال)، ولما كانت النسبة تجعل المنسوب في قوة المشتق أضيفت لاحقة التاء لنقله من الوصفية إلى الاسمية، وهذه اللاحقة تلحق أي لفظ عدا الأفعال.<sup>1</sup>

ومن حيث الدلالة نجد (فعّال) تدل على المبالغة في وصف القائم بالفعل لكثرة إحدائه له و (فعّالية) تدل بالإضافة إلى هذه الدلالة على حركية الأحداث وعلى استمرار هذه الحركية وعلى ثبوت الاستمرار.

<sup>1</sup> عبد الباسط ممد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج والإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2005، ص 260.



**المفهوم الإجرائي لتفعيل:** التفعيل هو النهوض بنشاط المسرح المدرسي في المدارس، وذلك من خلال التعرف على المعوقات الخاصة بهذا النشاط والكشف عنها من وجهة نظر معلمين المسرح المدرسي.

## سابعاً- دراسات حول المسرح المدرسي:

### - الدراسات العربية:

**1-دراسة مروة محمد الحسن مصطفى الموسومة بـ دور المسرح في كشف الميول الابداعية لطلاب مرحلة الثانوية، وقد اجريت هذه الدراسة في السودان سنة 2020.**

يهدف هذا البحث للتعرف على دور المسرح المدرسي في كشف الميول الابداعية لدى طلاب مرحلة الثانوية بمدينة أدرمان في وحدة أبو سعد وتمثلت مشكلة الدراسة في أن جانب المسرح المدرسي مهمل تماماً في العملية التعليمية.

وذلك لعدم وضع معايير منهجية تستلزم إدخال المسرح المدرسي في تلك المناهج وهو ما خلق فجوة كبيرة في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب وفي عدم ابراز ميولاتهم الإبداعية المختلفة بالشكل المطلوب، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت اداتي البحث ممثلة في الاستبانة والمقابلة، وقد جمعت الباحثة بين الاداتين لإثراء البحث بالمعلومات

المتعلقة بموضوع الدراسة واحتوت الاستبانة على عدد (30) سؤال وزعت على ثلاثة محاور

في كل محور (10) سؤال وزعت هذه الاستبانة على مجموعة من معلمي ومعلمات مرحلة

الثانوية، و خبراء الدراما و المسرح والتربية كانت الاستبانة الموزعة بصورة قصية عدها (100) استبانة، كذلك تم عمل عدد (5) مقابلات مع الخبراء والمهتمين في مجال المسرح والدراما والتربية، تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن للمسرح المدرسي دور في اظهار مهارات وقدرات طلاب مرحلة الثانوية وللمسرح دور في تنمية مهارات التواصل والإجتماعي لدى طلاب

مرحلة الثانوية، وللمسرح المدرسي دور في القدرة والزيادة على التفكير والتعبير للطلاب مرحلة الثانوية، وجاءت أهم التوصيات ممثلة في الزام مدارس الثانوية بعمل الجمعيات الأدبية في نهاية كل أسبوع لإكتشاف الميول الإبداعية لدى طلاب مرحلة الثانوية يجب أن يقدم المسرح المدرسي بصورة نظرية من خلال حصص خاصة بالمسرح ثم عملية تتطبق على المسرح المدرسي، الاهتمام ب البنية التحتية للمسرح المدرسي وتأهيلها وتطويرها لواكب الحداثة.

2-دراسة محمود ميلاد الموسومة ب المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمدارس منطقتي: ( شرقية جنوب تلكلخ ) وقد أجريت هذه الدراسة في سوريا جامعة دمشق سنة 2011.

يعد النشاط المسرحي جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، ومن هنا تتجلى أهمية المسرح المدرسي وفاعليته في رفع مستوى تحصيل التلاميذ الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في كل من سلطنة عمان وسوريا، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف تلاميذ العالم المحيط بهم وتوعيتهم بتراثهم العربي وتاريخهم وحضاراتهم والتعرف على حياة الآخرين ومشاكلهم، وتنشئة التلاميذ على القيم والأخلاق وكيفية التعامل مع الآخرين، وتنمية القدرة على التعبير والإلقاء بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور، وبلغ عدد أفراد العينة (420) تلميذا وتلميذة في مجال التعليم الأساسي

في المدارس لأجل اجراء المقارنة، وقد انطلقت فكرة البحث من اعتبارات متعددة منها: معرفة مدى فاعلية المسرح المدرسي ودوره في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتوعية التلميذ كلا من البلدين والمعوقات الموجودة في التعليم الأساسي بصفة عامة أو كمنطقة (منطقة جنوب الشرقية بسلطنة عمان منطقة تلكلخ بسوريا) بصقة خاصة كنودج خاص على الرغم من تجانس المجتمع الأصلي في بعض الجوانب وتباينه في الأخرى بالنسبة إلى

مجتمع التلاميذ والتلميذات، وبعد المعالجة الإحصائية وتفسير نتائج الفرضيات توصلت الدراسة إلى وجود قصور في برامج الإعداد بالنسبة إلى معلم التعليم الأساسي في مدارس

التعليم بمتطلبات الخاصة، في ما يرتبط بالمرح المدرسي وغياب العمل المسرحي المدرسي في لوائح التربية والتعليم عن الحضور المؤثر والفعال في عملية نقل الخبرات

والمعلومات، وعدم وجود مراكز معدة أو وسائل تعليمية للتدريب عليها داخل المدرسة، وكذلك انعدام الترابط بين ما يدرسه المعلم في مرحلة الإعداد و ما يطبفه في المدارس، ثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النشاط المسرحي المدرسي وتوعية التلاميذ بتراثهم والبيئة المحيطة بهم، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النشاط المسرح المدرسي ورفع مستوى التحصيل الدراسي والقدرة على ترتيب الأفكار ومن ناقلة القول ليس بمقدور

أي تربوي إغفال ما للمسرح المدرسي من دور وفاعلية في تشكيل شخصية التلميذ وإغناء خبراته وتزويده بالمعارف والمهارات الضرورية في حياته.

**3-دراسة هدى سعد وصل الرحيلي الموسومة ب دور المسرح المدرسي في بناء مهارات المستقبل وفق رؤية 2030 وقد أجريت هذه الدراسة في الرياض/ المملكة العربية السعودية سنة 2019.**

هدف البحث الى الكشف عن دور المسرح المدرسي في بناء مهارات المستقبل وفق رؤية 2030، ولتحقيق الهدف من هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الادوات: الاستبيان، مقابلة منظمة، حيث تكونت عينة الدراسة من (5) طالبات مشاركات في المسرح المدرسي، و(6) معلمات بالمدارس المتقدمة للتعلم بمدينة الرياض واطهرت نتائج البحث دور المسرح المدرسي الفعال في تنمية قدرات الطالبات من المواهب الفنية، والقدرات الابداعية، وحب العمل، والتواصل مع المجتمع كما اظهرت نتائج البحث دور المسرح المدرسي في بناء مهارات المستقبل وفق رؤية 2030 والتي منها

المسؤولية والقيادة والانتاجية والثقافة الاعلامية، واوصى البحث بالتأكيد على إختيار النصوص المسرحية الهادفة التي تساعد في تنمية مهارات المستقبل، اعطاء أهمية أكبر للمسرح المدرسي في مرحلة الثانوية وتشجيع الطالبات على الإنتاج الإعلامي الجيد لنصوص هادفة.

**4-دراسة ستار داخل الصيفي الموسومة ب فاعلية المسرح المدرسي على التربية والتعليم في المدارس العراقية، أجريت هذه الدراسة في بغداد سنة 2021.**

يهدف البحث إلى تقويم الأنشطة المسرحية في المدارس والمساهمة والإرتقاء بالواقع التعليمي على مستوى البلدان المتقدمة، لمعرفة وكشف المعوقات التي تعاني منها المدارس في الأنشطة المسرحية ومحاولة تذليلها والوقوف عليها، يضم مجتمع الدراسة مكانياً نتاجات

المسرح المدرسي، وحصرياً في بعض المدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ والتي يوجد فيها النشاط المسرحي المدرسي، وضمن الفترة الزمنية (2018-2019) وقد وزع الباحث عدد من الاستبيانات بلغ عدد منها (30) استبيان على بعض المدارس وبعض ذوي الإختصاص والمشرفين، واستنتج الباحث عدة إستنتاجات منها: إن لدرس الرياضة في المدرسة له علاقة مشتركة والنشاط المسرحي لغرض رفد التلاميذ بالثقافة الجسدية لإكتشاف مواطن الضعف والسلبيات ورصدها من أجل ضبط حركة التلميذ وهو يؤدي دوره، وهناك ارتباط وثيق بين التجربة العملية وتطور النشاط المسرحي المدرسي لخلق عروض مسرحية تتسم بسمة الإبداع، لأن من مهام المسرح هو خلق واقع تعليمي متطور، يسعى نشاط المسرح المدرسي إلى استثمار العديد من الطاقات والمواهب لدى التلاميذ لتستثمر داخل الفصل أو المدرسة بشكل أوسع لجعل العملية التربوية أكثر حيوية والبحث المستمر عما هو متجدد ومتطور.

وأوصى الباحث بعدة توصيات منها: تأسيس مسرح مدرسي في كل منطقة يتبنى الأنشطة المسرحية والفعاليات التي تقوم بها المدارس ضمن المنطقة الإدارية، ووجود معلم مختص بالأنشطة المسرحية يكون مسؤول عن تعليم التلاميذ وتدريبهم.

5-دراسة هبة إبراهيم جوده الموسومة بالمرح المدرسي كمدخل لتنمية القيم الاخلاقية بالمدارس الخاصة(الحلقة الاولى من التعليم الاساسي) وقد اجريت هذه الدراسة في مصر /القاهرة سنة 2019.

يعد المسرح المدرسي من انسب الاشكال الفنية للتواصل مع التلميذ، والتعبير عن عالمه الخاص من خلال التقليد و المحاكات حيث يميل التلميذ باعتباره طفل الى الاندماج و التفاعل مع اقرانه مثلما يندمج الممثل مع فريق العمل، وهناك عناصر مشتركة اخرى كالخيال والدهشة، لذلك فالمسرح المدرسي يعد احد الوسائل التعليمية التي تساهم في تشكيل شخصية التلميذ الاجتماعية، و الثقافية

والاخلاقية من خلال شخصيات متحركة تلفت انتباهه وتثير خياله على المسرح مما يجعله وسيلة مهمة لبناء شخصيته، لذلك تحددت مشكلة البحث في طرح السؤال التالي: ما القيم الاخلاقية التي تتضمنها العروض المسرحية المقدمة لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي بالمدارس الخاصة؟

تأتي أهمية البحث من أهمية نشاط المسرح المدرسي لتلاميذ مرحلة الابتدائي نظراً لما يبثه من قيم وسلوكيات وأخلاق حميدة في نفوس التلاميذ، فضلاً عن دوره في تبسيط بعض المواد الدراسية،ويهدف البحث للتعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي بعد أن توصلت عدت دراسات إلى ضعف الوعي بالقيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الأساسي، وأرجعت الدراسات ذلك إلى تراجع الإهتمام بمفهوم القدوة، وندرة الإهتمام بالأنشطة المدرسية، اضافة الى ضعف الإهتمام بالتربية الأخلاقية في مضامين معظم البرامج التعليمية.

كما تم إختيار عينة مكونة من عدد (2) عرض مسرحي مدرسي ببعض المدارس الإبتدائية الخاصة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واداة تحليل المحتوى لتحديد القيم الأخلاقية المتضمنة في المسرحيتين،كما تم التطبيق في الفترة من مارس الى أفريل 2019 بمحافظة

القاهرة بإدارة الخليفة و المقطم التعليمية،توصل البحث لعدت نتائج منها: توفر مجموعة من القيم الأخلاقية بالعروض حيث جاءت قيم(الإخلاص-التسامح-استثمار الوقت) في مراتب متقدمة تلتها القيم(حب القراءة-الإعتراف بالخطأ- اداب الحديث)، وتشارك كل من الشخصيات الدرامية الذكور والإناث في عرض تلك القيم بنسب متقاربة لتجنب فكرة البطل الأوحد او تفضيل نوع على آخر لتحقيق المساواة.

كما جاء في توصيات البحث ضرورة نشر القيم الأخلاقية بين تلاميذ مرحلة الإبتدائي من خلال الإستفادة من الأدوات التكنولوجية الحديثة من مؤثرات سمعية و بصرية وحركية، لتحقيق المتعة للتلميذ وجذب انتباهه، وأن تشجع الإدارة المدرسية المسرح المدرسي وتدعمه و تشعُر الجميع بأهميته من خلال اللقاءات و الإجتماعات و الندوات، واقامة دورات تدريبية لأخصائي المسرح، وانشاء وحدات أو مراكز تدريبية لرفع مستوى ادائه.

5- **غسان كاظم جبر** الموسومة بمشكلات غياب نشاط المسرح المدرسي في مدارس محافظة ميسان من وجهة نظر معلمي التربية الفنية أجريت هذه الدراسة في العراق سنة 2014.

من الأنشطة المدرسية المهمة نشاط المسرح المدرسي والذي يحقق أهداف تربوية وتعليمية وترفيهية، وهذا النشاط مغيب أو معطل في المدارس الابتدائية لمحافظة ميسان نتيجة جملة من المشكلات حاول الباحث الكشف عنها وترتيبها حسب أهميتها من خلال النتائج التي توصل إليها من تطبيق أداة البحث على العينة التي تمثلت بمعلمي التربية الفنية؛ والبالغ عددهم (270) معلم ومعلمة وتكونت عينة الدراسة من (120) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية المحور الديني، الاجتماعي، الثقافي، بحيث يضم كل محور (15) فقرة من فقرات الاستبانة الكلي، وأجري الباحث معامل الصدق والثبات لأداة الدراسة حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.86) وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي، أظهرت نتائج الدراسة

على الأداة الكلية بوجود صعوبات وشكالات بدرجة مرتفعة لمعلمين التربية الفنية، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بنشاط المسرح المدرسي والعمل على حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وعقد ورشات توعوية لمؤسسات تبين أهمية نشاط المسرح المدرسي بالنسبة للفرد والمجتمع معاً.

#### - الدراسات الجزائرية:

**1-دراسة العلجة هنلي الموسومة ب: التجريب في النص المسرحي الجزائري المعاصر بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة سنة 2017.**

تناولت في هذا البحث مسألة "التجريب في النص المسرحي الجزائري المعاصر" فحاولت الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بطبيعة التجريب ومدى استيعاب كاتبنا له وتمثيله في ابداعتهم المسرحية المختلفة، ذلك أن التأسيس الحقيقي للمسرح الجزائري بدأ علمياً في مرحلة ما بعد الستينات مع انطلاق موجة النظريات التي ارتبطت بظهور جيل من المسرحيين الشباب ذوي النفس الحداثي.

هذا الجيل يرمي إلى إحداث قطيعة فنية ومعرفية مع المسرح الأرسطي الذي ساد طوال فترة التأسيس لمسرح جزائري أصيل، فشهد المسرح الجزائري في ظل إرهابات التحول الاجتماعي والثقافي تطوراً ملحوظاً شمل العناصر المكونة للنص والعرض المسرحيين، فقد حاول المهتمون بالمسرح اقتحام مجال التجريب عن طريق العودة إلى تطوير وتطوير الأشكال التراثية وجعلها قوالب مسرحية لمضامين عصرية، حيث أصبحت الحلقة شكلاً تجريبياً استطاع من خلال هؤلاء المسرحيين الرجوع بكتابة المسرحية إلى منابعها الصافية بفضل عصرنة القول والمداح للتعبير عن القضايا المختلفة كما فعل ولد عبد الرحمان كاكي وزميله عبد القادر علولة.

كما استطعنا توسيع مفهوم التجريب المسرحي باعتباره مغامرة من قبل المؤلفين والمخرجين لتجريب مضامين وأشكال درامية في حقولهم الثقافية الخاصة، فكان لحضور المسرح الذهني عند الطاهر وطار تجديداً لفن المسرح الذي يهتم كثيراً بالأفكار المستمدة من القضايا

الاجتماعية والفلسفية والأخلاقية أكثر من اهتمامه بعنصر الفرجة، دون أن أغفل الحديث عن تجريب قالب جديد في المسرح الجزائري متمثلاً في مسرحية الشعرية التي جربها الكاتب أحمد حمدي.

لقد حاولت في هذا البحث دراسة (8) مسرحيات جزائرية معاصرة وهي المسرحيات التي شكلت المصادر الإبداعية للبحث لكونها الأكثر استحضاراً للتجريب وتوظيفاً له في خدمة أهداف متباينة، فعمدت إلى تحليلها حسب طبيعة التجريب فيها، وكشفت من خلال هذا البحث الموزع عبر (5) فصول بمواضيعها المتنوعة تنوع أجيال كتاب النصوص

المسرحية عن حضور التجريب في نصوص أدب المسرح الجزائري وتمتع المسرحيين الجزائريين بوعي عميق في تصويرهم للواقع المعيشي، سعياً منهم لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية وفنية، وهذا من خلال الإحاطة بأسئلة الإشكالية المطروحة متتبعه الصور المختلفة لحضور التجريب.

**2-دراسة زينب شقروش الموسومة ب: دور المسرح التربوي في تنمية مفهومي الصداقة والتعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بكلية الآداب واللغات وهران سنة 2019.**

طبقتها على عينة قوامها (120) تلميذ مستعملة في ذلك برنامجاً وسعت من خلالها إلى التعرف على أثر المسرح التربوي في تنمية مفهومي الصداقة والتعاون.

عُرف المسرح ككل حديثاً في الوطن العربي، وفي الوقت الذي بلغ فيه مسرح الطفل ذروته في الدول الغربية ظهر باحتشام في العربية، وكثيراً ما كان مناسباتنا، لم يحض باهتمام يليق بأهميته، ولهذا لا نحسن التمييز بين أنواعه المتمثلة في: المسرح المدرسي، المسرح التعليمي.

**3-دراسة سهام بزّيس الموسومة ب: استراتيجيات الإقناع في المسرح المدرسي الجزائري في تبسه سنة 2019.**

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين المربين في القسم التحضيري، تكونت عينة الدراسة من (25) من المربين والأساتذة الذين يدرسون الأطفال في قسم التحضيري، أما منهج



الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة التي كانت بطريقة عشوائية

وخلص البحث إلى النتائج التالية:

- يعد مسرح الطفل من اهم وسائل الاتصال التي تساهم بطريقة فعالة في اكتساب الطفل للقيم وتشكيل وعيه ووجدانه.

- يعد مسرح الطفل جزءاً من العملية التربوية.

- تراوحت مضامين المسرحية المقدمة للأطفال بين التعليم والإمتاع.4

4- دراسة ميمونة عبدون الموسومة ب:بنية الحوار في مسرحية (البحث عن الشمس) لـ"عز الدين جلاوجي" أجريت هذه الدراسة في أم البواقي سنة 2014.

يعد المسرح من اقرب الفنون إلى الذات باعتباره وسيلة تصور التجربة الانسانية حركة وقولاً فينقلها ممثلة بصورتها الحقيقية وعليه أصبح مظهرأمن مظاهر تقدم الأمم ورقبها والمسرح في الجزائر كان وسيظل أداة فاعلة في تطوير الحركة الثقافية حيث أنه لعب دوراً هاماً أثناء الثورة التحريرية بتحريض الشعب الجزائري لمقاومة الاحتلال الفرنسي الذي عمل على طمس الهوية العربية الاسلامية والمسرحية، هي فن الحوار باعتباره العنصر الحيوي الذي يقوم عليه بناء النص المسرحي بالاضافة إلى ذلك عناصر أخرى كالزمان والمكان والشخصيات والأحداث، وقد اخترنا مسرحية (البحث عن الشمس لعز الدين جلاوجي) لنرصد مدى اشتغال تقنية الحوار فيها حيث تبين لنا الاسهام الكبير للحوار في نمو وتطوير الأحداث في المسرحية أضف إلى ذلك أن الحوار جاء متناسبا مع الشخصيات المتكلمة به، فكشف لنا عن مشاعرهما ومواقفها المتعددة، كما يبين لنا عز الدين جلاوجي الدور إلهام الذي قامت به الشخصية المساعدة في اضاءة مواقف الشخصية الرئيسية وانفعالاتها وذلك ما يعزز قناعة الملتقي أكثر.

أما منهج الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة حيث تم اختيار ثلاثة ثانويات من مدينة أم البواقي بطريقة قصدية (ثانويات تشهد تنامياً لظاهرة المسرح المدرسي) وتم اختيار عينة عشوائية نسبة 7 بالمئة من المجتمع الأصلي (3962 تلميذ وتلميذة) فتكونت العينة الفعلية 300 تلميذ وتلميذة موزعين على المستويات الدراسية الثلاثة (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

وقد إستخدمنا إستمارة موجهة للتلاميذ وكذلك بعض المقابلات وجهت بمجموعة من الأساتذة ومساعدتي التربية ومديري المؤسسات.

### التعليق على الدراسات السابقة:

تناولنا مجموعة من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة والتشابه بمادة البحث الحالية، ورغم تباين وتعدد أنواعها فقد توصل معظمها إلى نتائج مهمة ولغل أبرزها:

- ✓ تراوحت الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسات السابقة ما بين سنة 2010 وسنة 2020.
- ✓ والملاحظ هنا أن الدراسات العربية هي التي كانت قديمة نوعاً ما، حيث تراوحت ما بين 2010 و2014 بحيث لم يتمكن الباحث من التوصل إلى عربية أكثر حداثة.
- ✓ أجريت الدراسات السابقة في المراحل التعليمية المختلفة ( ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)، بينما لم تحدد بعض الدراسات مرحلة دراسية بعينها.
- ✓ عالجت أغلب الدراسات السابقة المسرح المدرسي بمتغير النوع، السن، الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- ✓ معظم الدراسات السابقة تناولت البحث عن دور هذا النشاط وأغفلت البحث في معوقات تفعيل المسرح المدرسي.
- ✓ معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع المسرح المدرسي من وجهات نظر مختلفة (تلاميذ، أساتذة، إداريين.... الخ)، إلا أنها أغفلت وجهات نظر التلاميذ لنشاط المسرح المدرسي.

- ✓ استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية مختلفة (النسب المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، المعاملات، الارتباط... الخ)
- ✓ اعتمدت معظم الدراسات السابقة على العينة العشوائية أما البحث الحال فقد اعتمد على العينة القصدية.
- ✓ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدود البحث وطبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة.
- ✓ اتفقت أغلب الدراسات السابقة على أن معوقات المادية للمسرح المدرسي هو أكثر انتشاراً في المدارس وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

#### موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

- ✓ يعتبر البحث الحالي امتداداً للدراسات السابقة التي اهتمت بالمسرح المدرسي في المراحل التعليمية المختلفة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والتربوية، إلا أن ما لاحظناه في هذه الدراسات أنها ركزت في البحث عن رور المسرح المدرسي، إلا أن البحث في معوقات تفعيل هذا النشاط فلم نجد منها إلا القدر اليسير أما الدراسة الحالية فقد حاولت البحث في معوقات تفعيل هذا النشاط على جوانب مادية وإدارية وتربوية لتلميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- ✓ كما أن أغلب الدراسات السابقة تناولت الظاهرة من وجهة نظر المعلمين والهيئة التربوية والمدرسية، أما البحث الحالي فقد لفت الانتباه إلى جوانب أخرى من المادي والإداري وفي المنهاج، وفي الأخير نأمل أن يكتسب هذا البحث أهمية وموقعه من الدراسات السابقة.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

- ✓ ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة.
- ✓ أتاحت الدراسات السابقة الفرصة لنا في إختيار المنهج الملائم للدراسة حيث استخدم المنهج الوصفي الذي يعتبر أنسب المناهج لإجراء مثل هذا البحث.

✓ أتاحت الدراسات السابقة اختيار المقاييس المناسبة للبحث الحالي من حيث وضع أسئلة الإستبيان.

✓ الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية، ووضع تساؤلات الدراسة، وتحديد المجتمع الأصلي للدراسة، وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.

✓ تجنب بعض جوانب القصور في الدراسات السابقة التي تناولت بعض أبعاد الدراسة الحالية.

## خلاصة الفصل:

من خلال عرض الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة الحالية، والذي تناول تحديد إشكالية البحث، وأهم تساؤلاته، وكذلك وضع أهم أهداف الدراسة مع توضيح أهميتها، بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم التي ستتناولها هذه الدراسة، والتعرض لمجموعة من الدراسات السابقة سواء عربية أو محلية تبين لنا أنها تناولت دور المسرح المدرسي من زوايا متعددة، وفي مراحل تعليمية مختلفة، وبعد هذا أصبح البحث الذي نصبو إلى دراسته أكثر وضوحاً، وبذلك تكون للباحث نظرة شاملة حول أبعاد وحدود الموضوع المراد دراسته، وهذا ما يمهد فيما بعد للإلتزام بالإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة الميدانية.

# الفصل الثاني: المسرح المدرسي

## تمهيد

أولاً: ماهية المسرح المدرسي:

- 1- خصائص المسرح المدرسي.
- 2- أهمية المسرح المدرسي.
- 3- أهداف المسرح المدرسي.
- 4- طرق عرض المسرح المدرسي وأنواعه.
- 5- أشكال المسرح المدرسي.
- 6- الموضوعات المقترحة للتمثيل المدرسي.

ثانياً: التطور التاريخي للمسرح المدرسي:

- 1- في الدول الأوروبية.
- 2- في الدول العربية.
- 3- في الجزائر.

ثالثاً: الصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي في المدارس:

- 1- عوائق النشاط المرتبطة بالفترة الزمنية المخصصة للممارسة النشاط وحلولها المقترحة.
- 2- عوائق النشاط المرتبطة براءد النشاط وحلولها المقترحة.
- 3- عوائق النشاط المرتبطة بالإمكانات المادية والمعنوية (مقرات-ميزانية- الأدوات - الحوافز) وحلولها المقترحة.
- 4- عوائق النشاط المرتبطة بالبرنامج والخطة وحلولها المقترحة.
- 5- المقترحات والحلول.

خلاصة الفصل

## تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التطرق ولو بشيء خصائص وأهداف المسرح المدرسي، كما سنوضح طرق عرضه وكذلك إعطاء بعض الموضوعات المقترحة للمسرح المدرسي وحجم التطور التاريخي للمسرح المدرسي عالمياً، وعربياً، ومحلياً وفي الأخير نبين بعض معوقات تفعيله والحلول المقترحة للمسرح المدرسي.

### أولاً: ماهية المسرح المدرسي:

#### 1- خصائص المسرح المدرسي:

- إذا كان الكتاب والدرس يحققان جزءاً من غايتهما، فإن المسرح المدرسي يبلغ غايته حتى أقصاها. لأن الطفل فيه لا يقرأ عن تجربة فحسب وإنما يعيش فيها.

- يمنح الطفل المشارك والمتفرج والمشتغل فرصة العودة إلى التراث أو السفر إلى المستقبل، والتنقل بين حالات شعورية مختلفة، ويجد نفسه باحثاً في هذا الموضوع أو ذاك دون أن يشعر، وهذا أهم دور تربوي لمسرح الطفل عامة.<sup>1</sup>

- يقول الناقد الأمريكي مارك توين (أحد أعلام مسرح الطفل): أن مسرح الطفل أقوى معلم للأخلاق اهدت إليه عبقرية الإنسان، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس.<sup>2</sup>

- القدرة الواسعة على جمع بين عدة فنون (الرسم، النحت، التصوير وغيرها) لتقديم ثقافة فنية رحبة للمشتغل والمشاهد.

- الكبار يضعون أوقاتاً للتعلم وأخرى للعمل وأخرى للمتعة، بينما لا يوجد لدى الطفل أي تعارض بينها جميعاً، حيث يكون في المسرح بكلية وقادر على الاستماع التام والعميق.

<sup>1</sup>خير شواهين وآخرون: المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.

<sup>2</sup>مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية الحرفان أ، ب، ط1، دار الكتب، القاهرة، 2006، ص20.

- يساعد على طرح الأسئلة في ذهن الطفل، وبالتالي دفعه للبحث عن المعلومات وإجابات، وهكذا يضعه على بداية طريق المعرفة والاكتشاف.

## 2- أهمية المسرح المدرسي:

يستهدف التعليم في مرحلة الابتدائية إعداد الشيء إعدادا متكاملًا لذلك النص القانون التربوي على أن هذا التعليم يهدف إلى تنمية الأطفال جسميا وعقليا واجتماعيا وقوميا، والنشاط التربوي في المدرسة الابتدائية هو الذي يجعل المدرسة خلية نابضة بالحياة والنشاط، ويقبل إليها الأطفال عن الرغبة والتشوق ومن هنا كان لابد للمدرسة الابتدائية أن تولي النشاط التربوي من العناية والدعم والاهتمام.<sup>1</sup>

ما يصل به إلى تحقيق رسالة منشودة ففي طريق النشاط المسرحي المقدم بتلك المرحلة يمكن إبعاد الملل عن هؤلاء الأطفال ويمكن ترغيبهم في المدرسة وكذلك يمكن علاج مشكلات المدرسة الابتدائية، حتى تسير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح والتي ينبغي لها أن تسير النمو الطبيعي للأطفال، ويمكن إدراج أهمية الأنشطة المسرحية التي تقوى على طفل المدرسة الابتدائية في الآتي:<sup>2</sup>

**التقمص:** كثيرا ما نجد المشاهدين أثناء العرض المسرحي وتطور أحداثه قد تصوروا أنفسهم أمام مشهد حقيقي من مشاهدة الحياة، وينسون أنهم يجلسون في المسرح أمام عمل تمثيلي فوجود الممثلين أنفسهم يتحركون ويتحاورون ويتأثرون بالأحداث على خشبة المسرح يوحي إلى المشاهد بأن ما يحدث أمامه شريحة حقيقية من شرائح الحياة المحيطة به، كما أن استخدام المؤثرات الصوتية يوهم المشاهد بواقعية الأحداث، معايشة هذه الأحداث تغيير المناظر من إلى آخر، وكذلك تغيير الأزياء، كل ذلك يجعل المشاهد قد توهم نفسه، أمام أحداث حقيقية، وتأكيدا

<sup>1</sup> حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودوره التربوي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ط1 2008 ص49.

<sup>2</sup> محمد مصطفى زيدان: معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط1، دار الشروق، 2008، ص18.



لذلك نرى بعض المشاهدين يتدخل في المسرحية فيحذر ممثل آخر على خشبة المسرح متصورا أن الأحداث حقيقية وليست تمثيلا.

وخير دليل على اندماج المشاهدة مع تطور أحداث المسرحية أنه يظل جالسا على مقعدة يتابع الأحداث وتطورها ويتشوق إلى معرفة نتائجها ما يقرب من ثلاث ساعات في أغلب الأحيان والمشاهد الذي يجلس هذه الساعات الطوال أمام العمل المسرحي دون ملل تكون نفسه خالية من أي مشاغل وليس هناك أفكار تراوده، ولا توجد اهتمامات تسيطر عليه ويكون ذهنه وتفكيره منصبا حول العمل المسرحي هذا ما يحدث مع المشاهد في أغلب الأحيان فماذا نتوقع أن يحدث للمشاهد إذا كان طفل نفسه، هو أحد الشخصيات التي تؤدي دورا من أدوار هذا العمل ويشارك في صنع أحداثه، ويناله جزء<sup>1</sup>

**سعة الخيال والقدرة على التفكير:** قدرة التلاميذ على الوصول إلى التفكير المجرد ضعيفة والمسرح هو، الذي بعينهم إلى ذلك حيث يقدم التفكير الحسي بأشياء محسوسة ولملموسة والتفكير بالصور الحسية المختلفة، فالطفل لا يستوعب القصة مجردة. ولكنه يستوعبها إذا ما عرضت عليه مجسمة بالمناظر والصور أكثر من استيعابه لها عند قراءتها، ولو استخدمت وسيلة مسرحية إلى جانب ذلك مثل العروسة أو الدمية لا ازدادت سعة خيال الطفل. رأيي طفلا يلعب بعروسته، ما هي انفعالاته وانطباعه من تلك العلاقة؟ إن الطفل يعامل عروسته على أنها إنسان حي يبادلها الحوار ويصدر إليها الأوامر أحيانا، ويتلطف معها ويرفع إليها الرجاء وقد يعاقبها عندما يتخيل أنها قد فعلت ما يستحق عليه العقاب، ولا يتركها إلا إذا تأكد أن لديه إحساسا فنيا صادقا أن عروسته قد نامت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>حسني عبد المنعم حمد: المرجع السابق، ص50.

<sup>2</sup>بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، بسكرة، 2013، ص45.

هذه العلاقة السيكولوجية قد ربطت الإنسان الصغير والكبير بمؤثرات المسرح (مسرح العرائس خاصة) وهي التي هيأت لهذه المؤثرات أن تؤدي أدوارا خيالية في نفس الطفل وظلت هذه العلاقة علاقة سارة في نفسه اختلطت فيها الحقيقة بالخيال ولكن بعثت إلى السرور وإلى سعة الخيال وإلى القدرة على حل المشكلات، وعلاقة الطفل بالمؤثرات المسرحية تتناسب عكسيا مع عمره، أي كلما كان الطفل صغيرا كلما كان تأثير تلك المؤثرات في مخيلته أكثر.

**المسرح يساعد على نضج الطفل واكتمال شخصيته:** المسرح المدرسي من العوامل التي تساعد على نضج التلميذ واكتمال شخصيته وتمرسه بفن الحياة في اتساق مع نفسه وانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه، والمسرح المدرسي يمد التلميذ بالمعلومات ويزوده بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات فيدربه على الأداء المعبر والنطق الواضح السليم ويعوده على الإلقاء الجيد و تنويع الصوت ورعاية ما يقتضيه المقام من ألوان السلوك.<sup>1</sup>

والمسرح المدرسي عمل جماعي يتوقف نجاحه على التعاون والمواطنة وإنكار الذات، وغير ذلك مما يخلق في التلميذ صفات حميدة والموافق التمثيلية علاج ناجح للتلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب ويميلون إلى العزلة و الانطواء، كما أن التمثيل المسرحي يضيفي على جو المدرسة الفرح والبهجة و السرور يخفف عنه من أثقال الحياة الرتيبة الجافة الجامدة، والمسرح المدرسي من أكفأ الوسائل التعليمية في توضيح المعلومات للتلاميذ وتثبيتها في أذهانهم، وتأثيرا في سلوكهم، لأنهم يرون الأشياء أمامهم مائلة، ناطقة متحركة، ويمكن عن طريق المسرح المدرسي توثيق العلاقة بين البيئة والمدرسة، وعلاج الأدواء الاجتماعية والانحرافات السلوكية في البيئة وهو يتيح للتلاميذ فرصا يستلقون فيها بحمل التبعات والاطلاع على المسؤوليات ويتعودون فيها مواجهة الجمهور دون خوف أو تهيبيويدربون على ضبط النفس

<sup>1</sup>عزالدين جلاوي: النص المسرحي في الأدب الجزائري، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص 25.

وحسن التصرف وبذلك تتكامل شخصياتهم، من هنا يمكن بلورة مهام مسرح المدرسة الابتدائية في الآتي:<sup>1</sup>

**أولاً: الأهمية الاجتماعية:** التربية تمكن من فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله، وتعتمد في ذلك على المدرسة كمؤسسة تعليمية، وتنظم جهود المعلمين بها، وتوضع المناهج وتقرر الأنشطة المدرسية، وتنسق العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وبينها وبين البيئة التي تنتمي إليها وقد اتخذت مطالب المجتمع كمصدر لتحديد الأهداف التربوية، وقد أثرت العوامل الاجتماعية على التربية تأثيراً مباشراً.

لذلك يطلب من التربية أن تتجاوز حدود الفرد وأن يتسع اهتمامها لما يحيط به من عوامل وظروف وأنظمة ومؤسسات تدخل في دائرة المجتمع، فالتربية المدرسية ينبغي أن ويؤثر فيها، والتربية بذلك وسيلة الضبط الاجتماعي فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية والضوابط الخلقية والمهارات والمعارف والواجبات والحقوق، ويمكن أن يتم داخل ذلك المدرسة بعدة وسائل مثل المناهج المقررة، والمواد الدراسية، والأنشطة المدرسية، والمسرح واحد من تلك الأنشطة يمكن عن طريقه إكساب التلاميذ المرحلة الابتدائية كل هذه المعايير والضوابط وبالتالي أصبح للمسرح وظيفة اجتماعية داخل المدرسة الابتدائية اعتماداً على أنه عمل جماعي هادف.<sup>2</sup>

والمجتمع كما يقول (جون ديوي) كلمة تعني التجمع والتعاطف والاشتراك في الأغراض والمصالح، والإخلاص للأهداف العامة ومن هنا يوجد المجتمع، ويقال عادة أن الناس يعيشون في مجتمع أو في جماعة عندما تجمعهم مصالح مشتركة ونظم اجتماعية ونمط ثقافي معين، ويضمهم مكان محدد ومنطقة متصلة الأجزاء، وشعور بالولاء والانتماء للجماعة، والعمل

<sup>1</sup>محمد حسن التل: سائل تنمية لدى الطفل، مجلة الدستور، الشركة الأردنية للصحافة النشر، العدد 17530، 2011، ص12.

<sup>2</sup>عزالدين جلاوي: المرجع السابق، ص27.

المسرحي في المدرسة الابتدائية نموذج لمجتمع مصغر ففيه التجمع والولاء للجماعة ويضمهم مكان واحد في المسرح وجميعهم يعملون لهدف محدد، وإذا ما وجه هذا الهدف توجيهها تربويا أمكن استخدام المسرح استخداما سليما في العملية التربوية.<sup>1</sup>

**ثانيا: الأهمية الثقافية:** الثقافة تراث اجتماعي مكتسب ينتقل من جيل إلى جيل ويساعد الإنسان في إشباع حاجاته البيولوجية ودوافعه النفسية وهي ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف والتقاليد والعادات. وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكسبها بوصفه عضوا في جماعة، وترتبط الثقافة ارتباطا وثيقا بالمجتمع وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكسبها بوصفه عضوا في جماعة، وترتبط الثقافة ارتباطا وثيقا بالمجتمع فلا وجود للثقافة بالمجتمع فلا وجود للثقافة دون مجتمع إنساني ولا وجود للمجتمع دون ثقافة ويشبههما **كروبير "Kroeber"** بأنهما كسطحي ورقة في تلاصقهما فإذا محونا من أي جانب مجتمع ثقافته فإننا نكون قد سلخنا عنه بشريته و تتميز الثقافة بالتالي:<sup>2</sup>

1. أنها تنشأ من الحياة البشرية وأنها من اختراع واكتشاف الإنسان.
2. أنها تنشأ من جيل على جيل على شكل نظم وتقاليد وعادات وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق المخلفات المادية والرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط لآخر.
3. أنها قابلة للتعديل والتغيير.

وإذا ما نظرنا للفن عامة والمسرح بصفة خاصة نجد أن الفن هو أد مكونات الثقافة والمسرح هو أحد مكونات الفن وبالتالي فالمسرح هو أحد مكونات الثقافة، فضلا عن أنه يمكن استخدامه في نقل الثقافات والعلاقات الاجتماعية القديمة، وعن طريقه يمكن تمثيل ومعرفة عادات وتقاليد

<sup>1</sup> حسني عبد المنعم حمد: المرجع سابق، ص59.

<sup>2</sup> أبو عبد الله: ربيع الأنشطة المدرسية، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2014 ص28.

بعض الشعوب ونقل القديم منها، وبالتالي أصبح للمسرح وظيفة ثقافية غاية في الأهمية وخاصة المرحلة الابتدائية.<sup>1</sup>

**ثالثا: الأهمية الأخلاقية:** الانفجارات الثقافية التي أشعلت نارها الثورات العلمية والتكنولوجية، أعادت إلى دائرة الضوء مشكلة التربية الأخلاقية، في القرن التاسع عشر كانت التربية الأخلاقية العنصر الرئيسي للمنهج لكل مدرسة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وكانت الأسرة والكنيسة والمدرسة الحكومية تعمل جميعها بالتعاون في تربية الأطفال الأخلاقية، وكانت كتب المطالعة في المدارس الابتدائية تزخر بالدروس الأخلاقية، مثل كتاب "Reader" الذي كتبه " Mc Gufry" في أمريكا وبحلول الثلاثينيات انفصلت التربية الأخلاقية عن التربية العامة حيث تركت للآباء والكنيسة والمعبد أو المسجد.

واهتمت المدرسة فقط بتدريس القراءة والكتابة والحساب وفي السبعينيات تغير الوضع مرة أخرى حيث وصلت الثورات الثقافية إلى ارتفاعات جديدة جلبت معها كثيرا من المشاكل السلوكية المتنوعة التي سببت قلقا للقادة السياسيين والقائمين على القانون ومديري المدارس والآباء والجمهور، قابلتها حركات اجتماعية قوية جديدة مثل "القيم القديمة" الذين خرجوا إلى شوارع أوروبا الغربية احتجاجا على الصواريخ النووية والذين صوتوا من أجل تجميد الأبحاث النووية ومنهم من شارك في الاحتجاج على التلوث المؤذي للهواء والماء والترية، ولم يقتصر ذلك على المجتمعات الصناعية فقط.<sup>2</sup>

بل شاركهم في ذلك الشعوب في ذلك الشعوب النامية الذين ناهضوا الاستعمار وقاوموا الحكومات المستبدة، كل ذلك حدث في حين أن النظم التعليمية كانت وسط هذه الصيحات هي كبش الفداء لا ينظر إلى دورها.

<sup>1</sup> أحمد موسى الخطيب ونبيل حسنين: مهارات الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة العلم، ط1، عمان، 2011 ص63.

<sup>2</sup> أحمد موسى الخطيب ونبيل حسنين: المرجع السابق، ص65.

ولكن لا يمكن إلغاء دور المدارس فإن سجلها في تنمية احترام القيم القديمة والمبادئ الاجتماعية الأخرى، بما فيها الأسرة التي كانت خيب التقاليد المشكلة الأولى للقيم والمستويات السلوكية للناشئين.<sup>1</sup>

والمسرح وسيلة لإكساب أطفال المرحلة الابتدائية المعايير السلوكية الحسنة بشرط ضبط العمل المسرحي وتقديمه في إطار جيد، والتنظيم الحديث للمجتمعات الجديدة يستخدم الطاقات البشرية والأهداف الإنسانية لينتقل بالعلم من الطور النظري إلى الطور العلمي، أي تحويل المحسوسات والمعنويات والنظريات إلى مدركات وواقعات تطبيقية، وهو ما يحدث بالفعل في مسرح المدرسة الابتدائية من خلال الصوت والحركة التي يؤديها التلاميذ أمام زملائهم في المدرسة، لإكسابهم معايير سلوكية وخلفية حسنة من خلال العمل المسرحي المقدم أمامهم.

رابعاً: الأهمية القومية للمسرح المدرسي: تتأثر العملية التعليمية في مجتمع أو دولة بالجوانب السياسية بها، حيث تتضح أهدافها في ضوء النظم الاشتراكية في مصر والآن تخدم النظم الديمقراطية، ولعل المدرسة وما يقدم بها تتأثر بما تتأثر به النظم التعليمية، وكذلك الأنشطة التي تقدم داخل المدرسة تتأثر بدورها بالنظم السياسية.<sup>2</sup>

وقد نلاحظ مسرحيات قدمت في المدرسة الابتدائية تناهض الاستعمار وتقاومه من خلال النص المسرحي المقدم بها، والآن نقدم المسرحيات التي تؤيد الديمقراطية وتحفز العمل الوطني في ظلها. هذا من خلال المسرحيات الوطنية القومية المقدمة على المسرح المدرسة الابتدائية.

واستخدام المسرح في المدرسة الابتدائية لها تأثير فعال في المراحل التعليمية التالية وخاصة من الناحية الوطنية، فأطفال اليوم هم قادة الغد حيث تعزز في الطفل حب الوطن والإخلاص له

<sup>1</sup> أنوار محمد موسى: المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2013 ص38.

<sup>2</sup> أنوار محمد موسى: المرجع السابق، ص40.

منذ الصغر، ولأن قاعدة التعليم الابتدائي أكثر اتساعاً من غيرها من المراحل التعليمية لذلك سيستفيد منها أكبر عدد من أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

### خامساً: الأهمية العلاجية

يقدم المسرح المدرسي مسرحيات هادفة تستخدم لعلاج المشكلات الشخصية والاجتماعية، أو قد تكون مسرحيات الغرض منها تعديل نمط السلوك غير المرغوب فيه وخاصة لأطفال الروضة والمرحلة الابتدائية، ويتميز هذا النوع من المسرحيات بالتالي:

1- التلقائية أو عدم الإعداد والتدريب والتوجيه.

2- أنها تتناول مشكلات حادة وصراع قوي سواء كانت شخصية أو اجتماعية.

3- مسرحيات تعتمد على الكلام أكثر من اعتمادها على الحركة.

وفيها يقوم عدد من التلاميذ بتمثيل أدوار أشخاص مختلفين، حيث يؤدي كل منهم دوراً من الأدوار المتصارعة، ويمثلون وجهات النظر المختلفة، وينقسمون في المشكلة أو الصراع الذي تدور حوله التمثيلية أو المسرحية إلى نوعين:

**الأول:** يعالج المشكلات الشخصية حيث تدور مسرحياته حول مشكلة الفرد والذاتية وتوتراته النفسية وصراعه الداخلي ويعبر فيها التلميذ عن مشكلته هو لذلك فهو الممثل والمؤلف معا ومن أمثلتها التي تتناول موضوعات مثل التلميذ الكذاب المنطوي، الجبان، الكاره للمدرسة... الخ.

**الثاني:** ما يعالج المشكلات الاجتماعية، وهي التي يقوم بها مجموعة من التلاميذ لعلاج مشكلة اجتماعية سائدة بين بعضهم.

<sup>1</sup> أبو سمرة محمد: استراتيجيات الإعلام المدرسي، دار أسامة للنشر، عمان الأردن، 2009 ص72.

وقد تقدم مسرحيات لعلاج عيوب النطق بحيث يقدمها تلاميذ ذوي مهارات خاصة في نطق العبارات يتحكمون في مخارج الألفاظ وبذلك يمكن علاج عسر الكلام والخمخمة (الخنف) وغير ذلك من عيوب النطق.<sup>1</sup>

### 3- أهداف المسرح المدرسي

إذا كان الهدف من التربية هو تكوين الفرد تكويناً شاملاً من النواحي الخفية والجسمية والعلمية والوجدانية، وغير ذلك من الجوانب والتي لا يولد الفرد مزوداً بها، فالمسرح يحقق كل ذلك إذا ما قدم في إطار التربوي، وعن طريق التربية يتهدب السلوك ويعتاد الإنسان الابتكار، ويكتشف في الحياة ما يجعله أكثر ارتباطاً بالبيئة وأكثر فهماً لها والمسرح المدرسي نشاط يقدم داخل المدرسة ويحقق أهدافاً كثيرة، كتتمية ملكة الحفظ لدى التلاميذ، وتعويد الطلاب على الإلقاء الصحيح وعلاج العيوب اللسانية ومواجهة الجماهير وتقديم اللغة العربية الصحيحة.<sup>2</sup>

والمسرح في المدرسة الابتدائية يهدف إلى التعلم الدقيق، وفهم المعاني بشكل أعمق ويكسب التلاميذ صفات جديدة مثل الشمولية والعمل بروح الجماعة، وتحمل المسؤولية وحسن تقدير الأمور ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وأساليب الإدارة وعدم التعالي على الآخرين، وصفة أن يكون التلميذ قدوة حسنة لغيره، كل ذلك من خلال القيام بعمل مسرحي منظم.

ويسعى المسرح المدرسي إلى تحقيق الرغبة في تنمية الطفل كفرد في المجتمع، وتنمية طاقاته الخيالية من خلال هذا النشاط، وتصحيح عدم التوازن الموجود في أوليات المناهج التعليمية، التي تركز على تنمية المهارات الذهنية وانتقال المعلومات على حساب حياة الطفل الخاصة،

<sup>1</sup> أبو سمرة محمد: المرجع السابق، ص 74.

<sup>2</sup> أحمد علي حمدي: مقدمة في علم اجتماع التربية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995 ص 88.



والتي تكون مليئة بالأنشطة ويتحول التركيز ليصبح على الطفل ذاته ويسعى المسرح المدرسي إلى اكتشاف كم هائل من الموضوعات الاجتماعية والمواهب الإبداعية والابتكارية في الطفل.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى ما سبق يمكن أن يحقق المسرح المدرسي الأهداف التالية:

1- النشاط التمثيلي يعطيهم الفرصة الحقيقية للعب والتخيل والذي لا يمارسونه بسبب ظروف حياتهم اليومية المزدهمة.

2- النشاط التمثيلي يكسب التلاميذ الحركات والأفعال والثقة في الحركات الجسمانية التي تتطلبها حياتهم اليومية

3- الاستفادة من الجمعي حيث لا ضغط ولا إحراج للطفل الخجول من أن يكتسب من هذا النشاط ثقته في نفسه ويتخلص من الشعور الحاد بالذات.

4- استطاعة التلاميذ من خلال لعبهم التخيلي التكيف مع الحياة اليومية وأن يعتادوا استقبال المؤثرات الحسية بحالة صحية ويردون عليها باستجابات مناسبة.

5- يتطرق الطفل في لعبة التخيلي إلى أن يصل إلى ادوار الكبار مما يضيف عليه صفة تحمل المسؤولية.

6- باللعب التخيلي يمكن إدراك إمكانات واحتمالات علاقات جديدة في المجتمع الإنسانيوتزيد من خبراتهم في هذا المجتمع.<sup>2</sup>

وحرمان الطفل من فرصة إشباع خياله التمثيلي في الوقت المناسب يؤدي في ما بعد إلى الخلط بين الحقيقة والخيال وبين الواقع والفن، فتؤخذ المشاهد السينائية التلفازية على أنها حقائق، ويسعى لأن يتمثل في حياة الواقع الخيالات التي نسجت حول مشاهد السينما مما يؤدي إلى عواقب وخيمة، فالفيلم يرى على أنه واقع وتمارس معيشة كل يوم كما لو كانت خيال.

<sup>1</sup> الجولاني فادية عمر: علم اجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، 1997 ص46.

<sup>2</sup> الحريري رافده: التقويم التربوي دار المناهج، عمان، الأردن، 2008 ص39.

#### 4- طرق عرض المسرح المدرسي وأنواعه

مسرح الطفل، والمسرح البشري، والمسرح التلقائي، ومسرح العرائس(الدمى) ذات الخيوط (Marionettes & puppets)، ومسرح خيال الظل(Shabow poet)، والمسارح اليدوية القفازية (puppet glove hand of) والمسارح القفازية والإصبع (Finger glove & puppet) ومسرح الأقنعة والمسارح الورقية والمسرح التعليمي وهو الذي يقوم على الأساس.<sup>1</sup>

أنواعه:

**1-المسرحيات الإسلامية:** وهذا النوع من المسرحيات الذي يوثق عرى الارتباط بين الطالب وتعاليم دينه بحيث يعرف ماله من حق و ما عليه من واجبات وكذلك يحض الطالب أن يتحلى بالخلق الإسلامي الصحيح أن يسلك السلوك الإسلامي الواضح كل أمور حياته المنزلية والمدرسية، وكذلك في علاقاته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

**2-المسرحيات السلوكية والأخلاقية:** وهذا اللون من المسرحيات يهدف إلى غرس القيم الحميدة في نفس الطالب.

**3-المسرحيات العلمية:** وهي المسرحيات التي تمس ناحية المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب خلال العام الدراسي، وهذا النوع من المسرحيات يساعد الطالب على تتبع المادة الدراسية لما يحمل من بنائه المسرحي من إثارة للاهتمام والعوامل المفاجئة وتذليل النقاط الجافة والغامضة.<sup>2</sup>

**4-المسرحيات البيئية:** وهي المسرحيات التي تعالج مشاكل البيئة وتعرض لها وتضع لها حلول.

<sup>1</sup> الحطب إبراهيم وحويج مروان: القياس وتقويم التربية وعلم النفس، دار العلمي الدولية، عمان، الأردن،

2002 ص54.

<sup>2</sup> الحريري رافده: المرجع سابق، ص41.

-**مسرحيات المناسبات:** هذا النوع من المسرحيات لها قيمة كبيرة، فهي تساعد على إحياء المناسبات الهامة سواء كانت دينية أو وطنية، وتعمل كذلك على ترسيخ الإيمان بهذه المناسبات المحتفل به بانفعال صادق.

6-**المسرحيات الترويحية:** وهذه المسرحيات تتضمن نقدا لطيفا لبعض السلبيات الموجودة في المجتمع وتقدم بصورة كوميدية بعيدا عن التجريح.<sup>1</sup>

## 5- أشكال المسرح المدرسي:

يقسم المسرح المدرسي ومسرح الطفل إلى عدة تقسيمات نذكر منها :

**تقسيم إبراهيم حسن:** حيث قسم الأطفال إلى ثلاثة أقسام:

1المسرح المدرسي(على أساس أن جزء من حياة الأطفال تقع في المدرسة الابتدائية)

2المسرح المحترف للأطفال(ويعرف عادة باسم مسرح الطفل البشري)

3مسرح العرائس

وقسم المسرح المدرسي إلى أربعة أقسام كانت كالتالي:<sup>2</sup>

-المسرح التعليمي.

-المسرح التربوي.

-المسرح التلقائي.

مسرح العرائس.

<sup>1</sup> حسني عيد المنعم حمد: المرجع سابق، ص51.

<sup>2</sup> الدخيل محمد عبد الرحمان بن فهد: النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، ط1، دار العلم الخريجي، السعودية 2003 ص08.

وقد فرق يعقوب الشاروني في دراسته، التي قدمت عن المسرح الأطفال بين نوعين هما:

**النوع الأول:** وهو المسرح الذي يقدمه الطفل ويقوم به وقد قسمه إلى ثلاثة أنواع كانت على النحو التالي:

أ- المسرح التلقائي.

ب- المسرح التعليمي.

ج- مسرح العرائس.

**النوع الثاني:** المسرح الذي نقدمه نحن للأطفال ويشمل نوعين أيضا:

أ- المسرح البشري المقدم للأطفال بواسطة الممثلين الكبار.

ب- مسرح العرائس والمقدم أيضا للأطفال.<sup>1</sup>

وفي دراسة منشورة لمحمد الشتيوي، بعنوان "ملحوظات حول المسرح المدرسي" تناول فيها التجربة البريطانية في هذا المجال واعتبر أن المسرح التربوي يشمل المسرح المدرسي بأقسامه المختلفة ومسرح الطفل بأشكاله المختلفة أيضا.

ويرى أن الطفولة تمتد من سن المهد حتى الطفولة المتأخرة وعلى ذلك فالمسرح المدرسي يقع ضمن أنواع مسرح الطفل وخاصة في المرحلة الابتدائية حيث تحتل الفترة من سن ست السنوات إلى اثنتي عشر سنة من حياة الطفل، وهي موضوع الدراسة ولذلك فأنا نأخذ بالتقسيم الأول مع العلم أنه لا يختلف عن الثاني وذلك للأسباب التالية:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الخليفة حسن جعفر: فصول في تدريس اللغة العربية، ط4، مكتبة الرشد، 1421هـ، ص27.

<sup>2</sup> الحطب إبراهيم وحويج مروان: المرجع السابق، ص56.

أ- لأن الأول قد قسم مسرح الطفل إلى ثلاثة أقسام وبالتالي وقع المسرح المدرسي ضمن قسم منهما على اعتبار أن مسرح الطفل أعمق وأشمل وسنوات الطفولة تمتد كما قلنا من سن المهد إلى 12 سنة وأن المسرح المدرسي ينال قسطا من مسرح الطفل من 6 إلى 12 سنة.

ب- أن الدراسة هذه قسمت المسرح المدرسي حسب طريقة الأداء، وحسب نتائج عمل المسرح إلى أربعة أقسام وعلى ذلك فالمسرح المدرسي يتكون من:

**أولاً: المسرح التعليمي:** وتقوم فكرته على استخدام المسرح كوسيلة تعليمية، حيث يقدم المناهج الدراسية والمواد المقررة في شكل مسرحي وهو ما عرف باسم مسرح المناهج، وفيه يقوم التلاميذ بتقديم مسرحيات مبسطة، أما في الفصول المدرسية، أو في مسرح المدرسة، وعلى الرغم من إمكانية نجاح هذه الوسيلة في ترسيخ الدروس التعليمية في أذهان الأطفال كممثلين ومتفرجين، إلا أن إمكانية تأثيره تبقى محدودة إذ لم يستطع كاتب النص أن يحافظ على التوازن الدقيق بين طبيعة المادة الدراسية ومصدرها (الكتب المدرسية) وبين خصائص ومقومات العمل المسرحي الذي سيؤديه التلاميذ، كذلك من الصعوبات التي تواجه هذا النوع إمكانية وضع كل المناهج في صورة مسرحية ولذلك تفضل الدراسة استخدام لفظ "مسرحية الدروس" بدلا من "مسرحية المناهج"<sup>1</sup>

ويلاحظ أن هناك نقصا في النصوص المنشورة لمثل هذا النوع من المسرح، لذلك يجب أن تشجع وزارة التربية والتعليم الكتاب المسرحيين على مسرحة المواد الدراسية لنهوض بهذا المسرح، ويجب أن تهتم أيضا بإعداد دليل يستخدمه المدرسون والمشرفون على نوادي الأطفال التي تستخدم هذا المسرح لكي يوضح كيفية مسرحة مختلف المناهج الدراسية وكيفية تقديمها

<sup>1</sup> الخولي أمين أنور: الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والعلوم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص 43.

داخل غرفة الدراسة، وبواسطة المدرسين أنفسهم بل والتلاميذ أنفسهم ويتضمن الدليل نماذج لموضوعات ممسحة فعلا.<sup>1</sup>

**ثانيا: المسرح التربوي:** ويقصد به لون من النشاط المسرحي داخل المدرسة لتقدم مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام يهدف إلى المساهمة بطريق غير مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية، وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية، وإثراء معلومات الطالب العامة، وغير ذلك مما يدخل ضمن نطاق مسؤولية المدرسة في تربية الأطفال بإضافة إلى تعليمهم.<sup>2</sup>

وهذا اللون من المسرح يتطلب نصوصا معدة سلفا ومكانا مهيبا مسرحيا مثل مسرح المدرسة أو فناء المدرسة بالإضافة إلى كل ما يلزم من مقومات العمل المسرحي، وقد نتج المسرح التربوي من التحام المسرح بالتربية ويتضمن كما نفهم من اسمه "Ater in éducation" عناصر المسرح والتربية والتعليم معا، حيث يستخدم وسائل مسرحية تقدم لهدف تربوي، فيستخدم المسرح ومقوماته وعناصره من جمهور ومكان عرض والجمهور هنا هو الطلاب ومكان العرض هو فناء المدرسة أو مسرح المدرسة، وبعض العناصر الأخرى مثل: الديكور والصوت والموسيقى والإضاءة.

ويتميز هذا المسرح من غيره بطبيعة العمل وبالطريقة التي يقدم بها مسرحياته إلى التلاميذ، لذلك فاتصف بأنه مسرح معدله برنامج مسبقه تهدف إلى تأدية عرض معين، وان العاملين فيه هم أشخاص تتوافر لديهم مهارات الاتصال و حسن الأداء وصفات تتوفر في المعلم والممثل، ويطلق عليه معلم ممثل، وهو غالبا ما يسمح للتلاميذ بالمشاركة الفعلية في الأداء المسرحي وجمهوره صف أو صفان بالنسبة للعدد من التلاميذ وقد يقدم في فناء المدرسة أو في مسرحها والإعداد يتم قبل عمل البرنامج في المدرسة أيضا.

<sup>1</sup> خير شواهين وآخرون: المرجع السابق، ص55.

<sup>2</sup> مرسى محمد منير: المدرسة والتدريس، عالم الكتب، مصر، 1996 ص43.

وقد لا نجد تعريفا خاصا بالمسرح التربوي فقد عرفته منظمة المسرح الطفل الامري.

كما تقول جير الدين سيكس " **geralde siks** " توصلت المنظمة إلى تعريف عام شامل يشتمل على الأفكار التالية: <sup>1</sup>

أنه شكل درامي ارتجالي يؤديه الأطفال بإرشاد من المعلم. يقوم المشاركون بتمثيل أدوار متخيلة بإشراف المعلم والتي توسع مداركهم وتفكيرهم.

- مقصور هذا المسرح على الشباب والأطفال والعملية المسرحية تصلح لكل الأعمار.
- نشاط يقوم به التلاميذ لتعبير عن مواقف وأفكار ومشاعر عن طريق التمثيل وتوجيه من المعلم.
- الهدف الرئيسي منه تنمية الشخصية وتسهيل التعلم للمشاركين، وليس إعداد ممثلين محترفين في المسرح.<sup>2</sup>
- يقوم التلاميذ بارتجال الحديث والحوار للقضية المطروحة مستعينين في ذلك بعناصر الدراما والتي تعطيها شكلا ومعنى.
- يمكن استخدامه لتدريس فرع من فروع المعرفة أو المادة دراسية.
- يساعد عنصر المشاركة فيه على تنمية قدرة الطلاب اللغوية المهارات في حل المشكلات فإبداع يقوي لديهم الوعي الاجتماعي والتعطف مع الآخرين، ويوضح لهم القيم والموافق المختلفة ويعطيهم صورة مرضية عن النفس.
- يقوي صفة التفكير المنطقي والربط بين الأشياء لدى الطلاب.<sup>3</sup>

وللمسرح التربوي عدة عناصر مشتركة تتحد في كل أنواعه، وأشكاله وهي أن طريقة أو الأسلوب تعتمد على أهداف المدرس والصف والأعمار والمكان والزمن والنوع وخلفية المعلم عم

<sup>1</sup> مصطفى زيدان: اتجاهات ومفاهيم تربوية وتقييمية حديثة، مطبعة التقدم، عالم الكتب، القاهرة، 1998 ص 98.

<sup>2</sup> ناصر ابراهيم: أسس التربية، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 2000 ص 96.

<sup>3</sup> مصطفى زيدان: المرجع السابق ، ص 49.

دراما وكذلك يعتمد في طريقة أدائه على الارتجال والتي تعرفه "دوروثي هيثكوت" (dorothi heathcot) بأنه هو إيمان الطفل بدور الذي يؤديه لأنه يجب أن يعيش بخياله ووجدانه في هذا الدور الذي يقوم به وقد تخصص حصص لتدريس المسرح التربوي في بعض البلدان وخاصة تلك التي تجعل له نصيبا في الخطة الدراسية مثل بريطانيا، وعلى معلم الدراما ( مادة الدراما) أن يحدد أهداف كل حصة مسبقا، وأن يضع لكل درس خطة لتدريسه، وأن يختار الحالة أو الحدث، ويعطي لطلاب فرصة لتعبير عن الذات وذلك من خلال تعبير عن الحالة بحيث تكون الحالة موضوع اهتمام التلميذ، وجذابة بالنسبة له.

وثمة مهام أخرى يجب على معلم الدراما أن يؤديها فعليه أن يعزز المعرفة التي يكتسبها التلميذ من الدراما بأعمال درامية أخرى وأن يشجع التفكير الذاتي وابتكاري لهم وأن يداوم على عملية التقويم المستمر، وقبل هذا وذاك أن يتعرف عليهم ويكسب ودهم حيث لا يتم التجاوب بين ثقة التلاميذ في معلمهم، ويجب أن يحترم آرائهم بغض النظر عن أعمارهم، وأن يتحلى بالموضوعية، وأن يقوم العملية المسرحية ويعرف مدى نجاحها وعلاج القصور بها إن وجد.<sup>1</sup>

**ثالثا: المسرح التلقائي:** هو لون من النشاط المسرحي لا يستند إلى نص مكتوب منقبل ولا مسرح ولا مشاهدين، ففيه يترك للأطفال عملية التأليف والتمثيل معا بل والإخراج أيضا كل ذلك بعد أن يحدد المشرف لكل منهم دورا معين في موقف أو قصة أو مشهد درامي، كأن يقول لهم " هيا بنا نمثل يوم من حياة الفلاح" ثم يترك كل شيء للأطفال من تمثيل وحوار وإخراج حيث يتداولون فكرة القصة ويقومون هم بتوزيع الأدوار على أنفسهم.

وهنا لا يحدد المعلم الأدوار بل يكتفي بتحديد الموضوع ويترك لهم توزيع الأدوار والتأليف والإخراج وطريقة الأداء

<sup>1</sup>ناصر ابراهيم: المرجع السابق ، ص68.



وحل مشكلات الديكور والملابس يترك كل ذلك لخيالهم وما يستطيعون صنعه بالمواد الخام المتاحة لهم.<sup>1</sup>

## 6-الموضوعات المقترحة للتمثيل المسرحي:

لا يخلو أي مسرح من مواضيع هادفة ترتبط بحياة الإنسان عموماً، لأن المسرح هو إعادة صياغة الحياة في قالب مرئي جديد وفق صراع واضح المعالم بين قوى متضادة تقنية الإنسان من الشوائب المختلفة على هذا النحو يمكن تقسيم الموضوعات التي يتناولها المسرح المدرسي في ثلاث نقاط:

- استلهام التراث.

- الحياة اليومية.

- المواضيع الإنسانية.

هذه المحاور التي ترتبط بها المواضيع المدروسة في منهاج اللغة العربية من التعليم الابتدائي وصولاً إلى التعليم الثانوي، وهي تسعى إليها المدرسة الجزائرية لمعالجتها في قوالب تربوية ووسائل البيداغوجية تنمي قدرات مهارات المتعلمين.<sup>2</sup>

وهذه الموضوعات بحد ذاتها يجب أن تكون جادة ليس بالمعنى الحصري بينما بالمعنى الهادف للكلمة، إذ يمكن أن تتخللها المواقف المضحكة والأحداث التي تتناول مشاعر الطفل في المواقف التي تهمه مباشرة كي تكسبه الدراية النفسية بما يجب أن يتصرف في مواقف متشابهة قد يتعرض لها في المستقبل.

<sup>1</sup> محمد مصطفى زيدان: المرجع السابق، ص 80.

<sup>2</sup> بن عمر سامية: المرجع السابق، ص 44.

على أساسها يستطيع التمييز بين الخير والشر بين القوة والضعف، مع الابتعاد قليلا عن المشاهد الحزينة.<sup>1</sup>

أ- استلهام التراث: تتعدد أشكال المواضيع التي تدخل تحت إطار هذا العنوان، وتختلف فمنها التاريخ، وينقسم بدوره إلى قسمين:

**التاريخ الإسلامي:** وتمثل شخصيته وعظمائه، إعادة إحيائه، وبث صفاتهم، وقيمهم في نفوس الناشئة، وهو ما فعلته الحركة المسرحية بخاصية كتاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كمسرحية المولد النبوي الشريف (الشيخ عبد الرحمان الجيلالي)، الذي وظف فيها التراث العربي الإسلامي، وهي تدور حول الإرهاصات المرتبطة بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يريد إبراز المظاهر الإعجازية وتنمية الروح الإيمانية في نفوس الناشئة الصاعد، المنتقاة من الإسلام الحافل بالعبير البالغة، والحوادث الممتعة والأخبار الطريفة والأخلاق العالية والأدب الرفيع في مختلف جوانبه، حتى يجمع المسرح الإسلامي لطفل ما بين التسلية والمعلومة واللعب والقدرة الحسنة.<sup>2</sup>

**التاريخ الوطني:** هناك العديد من المسرحيات التي تتطرق للماضي التاريخي الذي يرتبط ارتباط وثيقا بالقضايا الوطنية عبر المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر وخاصة فترة الاستعمار الفرنسي.

حيث يمكن عند تأليف المنهاج التعليمية والكتب المدرسية، أن يضع في الحساب أمثال الأعمال المسرحية (زينب الفتاة: عبد الكريم عقون).

لتنمية الروح الوطنية والثورية في النفوس الناشئة في مختلف المراحل العمرية والأطوار التعليمية.

<sup>1</sup> أبو عبد الله: المرجع السابق، ص 67.

<sup>2</sup> محمد موسى الخطيب ونيل حسنين: المرجع السابق، ص 13.

ب- **الحياة اليومية:** المسرحيات التي عادة ما نشاهدها استمدت موضوعاتها من الحياة اليومية أو من الواقع المعيشي فعلى مؤلف المسرحية أن ينزل إلى الحياة اليومية لمتعلمين في جميع مراحل حياتهم وجميع أطوار تعليمهم.

وتمثل مرحلة التعليم الابتدائي، على الرغم من بساطتها طورا غنيا بالمواضيع مثل اللعب وانتظار المواسم الدينية والوطنية والتمتع بالرحلات والعطل، يمكن أن تكون مجالا لهذه المواضيع كما أن العلاقات بين الأطفال أنفسهم في تشكيل فرق للكرة أو المسرح أو المنافسات الثقافية، تصلح مصدرا لإلهام الكتاب المسرحيين.<sup>1</sup>

ج- **المواضيع الإنسانية:** إن القيم الإنسانية بما تحمله من صفات مشتركة بين جميع الناس، تشترك عوالم الطفولة تعيش نفس الأحاسيس في مختلف المراحل العمرية على الرغم من اختلاف البيانات وألوان التربية، والقيم المعطاة له ومن جهة أخرى عولمة العالم كأنه قرية صغيرة، بحيث أصبح الطفل يعيش أحداث العالم عبر الفضائيات المختلفة فيما يعرض من أخبار وقصص وأفلام، لذا ترتب الأولويات بإبراز صدر النماذج الإنسانية المختلفة في قالب رمزي.

من خلال تعليم الطفل بعض السلوكيات، وإشباع نفسيته بنظرة إنسانية تجمع بين معاناة غيره من طفولة العالم في مواضيع مسرحية مختلفة قصد تنمية معارفه، وإشباع القيم السلوكية والتربوية التي تتناسب مع مستويات مراحل العمرية فقضايا معاناة الطفولة كبيرة على مستوى الإنساني مثل استشهاد الطفل في فلسطين، ومعاناة أبناء فلسطين وأطفال الصومال وأفغانستان اللذين شردتهم الحروب، كلها مواضيع يمكن استغلالها في الإنتاج المسرحي الموجه في بناء منهاج التربية والتعليم والكتب المدرسية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد حسن التل: المرجع السابق، ص 63.

<sup>2</sup> الحريري رافده: المرجع السابق، ص 76.

ومهما تكن المواضيع المتناولة في مختلف المراحل العمرية، والأطوار التعليمية فإن المسرحيات التي يمكن عرضها، أو تناولها بالدراسة تبرز فائدتها بالنسبة إلى المتعلم فيما تعالجه وتخدم قضاياها وتأخذ بيده إلى الأفضل في كل المجالات، مع مراعاة الكاتب المسرحي الملاحظات التالية:

- 1- موضوع حسن الجوار داخل الوطن وخارجه.
- 2- المواضيع التي تتناولها مشكلات اجتماعية ومثلاً أخلاقية يستمتع بها الأطفال.
- 3- يجب أن تؤكد الموضوعات على غرس الأفكار والعادات الجيدة وتنمية أذواق الأطفال وحبهم الخير.
- 4- الاهتمام بالموضوعات التي تحفز الأطفال إلى الإبداع والتفكير الخلاق.
- 5- عدم المبالغة في العنف.<sup>1</sup>

#### ثانياً: التطور التاريخي للمسرح المدرسي:

##### 1- في الدول الأوروبية:

- ❖ يفيد كتاب "بهرتا" في المسرح الهندي القديم أن المسؤولين والقائمين على شؤون المسرح يتلقون تكوينهم منذ نعومة الأظافر في هذا الميدان على أيدي آبائهم وأجدادهم وقد لقن "بهارتا" أسرار هذا الفن إلى أنبائه العشرين بأمر من "راهاما" نفسه.
- ❖ وكان الشباب الإغريقيون في مدينة أثينا يتعلمون الرقص التعبيري ضمن البرنامج الدراسي، وقد أورد أفلاطون في "جمهوريته" ضرورة تلقين الجند فن المحاكاة، وذلك بتمثيل أدوار درامية تتعلق بالمروءة والفضيلة والشجاعة دون غيرها من الأدوار المشهدية تغاديا من تأثير محاكاة الرذيلة على طباع الجنود.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجدي عزيز ابراهيم: المرجع السابق، ص33.

<sup>2</sup> لحسن ملواني: المسرح المدرسي مسرحة النصوص لماذا؟ وكيف؟، جامعة المبدعين المغاربة ص35.

❖ وفي فرنسا اهتم كبار أعلام المسرح المدرسي، حتى إن رجال الكنيسة الذين أعلنوا رفضهم للمسرح وثاروا عليه حرب شعراء وجدوا في ممارسة هذا الفن في الحقل التربوي فائدة وتمعنه، فهذا مثلاً بوسوي (Bossuet) (1627/4/17) الذي كان عدواً لدوداً للفن الدرامي يعلن في كتابه "خواطر وأفكار عن التمثيل" (maximes et réflexions sur la comédie) ليس من الجائز منع المسرحيات الموجهة إلى الأطفال والشباب أو أدائها مادامت تسعف الأساتذة في عملهم التربوي عندما يتخذونها تمارين تطبيقية وأنشطة فنية لتحسين أسلوب نشأتهم وتنظيم عملهم الدراسي.

❖ وقد ترجم رويسار Ronsard مسرحية "بلوتس" Plutus لأريستوفان المسرحي اليوناني لكي يمثلها التلاميذ معهد كوكوري coqueret سنة 1549، كما تحدث مونتاني Montaigne في كتاباته عن ممارسته للمسرح عندما كان تلميذاً، واعتبر أن مثل هذه التمارين ممتازة جداً وهامة لتكوين الناشئة.<sup>1</sup>

❖ وقد كتب جان راسين (jeun racine 1699-1639) تراجميتين حول مواضيع إنجليزية وهما إستير أتالي Esher athahe، الأولى في 1619 والثانية في 1691م خصيصاً لتلميذات معهد سانت سير Sant Crx نزولاً عند رغبة مادام مايتيون Mme de Maintenon.<sup>2</sup>

❖ في فرنسا أيضاً كان أول مسرح للأطفال كان في عام 1884 على يد مدام ستيفان دك جينليس Stevan dk genets وكانت تشرف عليه بنفسها وتكتب له المسرحيات الخاصة به حتى لقيت براءة التعليم في ذلك الوقت وألفت في عام (1880-1879) مجموعة مسرحيات تحت عنوان "مسرح التعليم" وهي أول من استخدمت الوسيلة التعليمية في عروضها المسرحية.

<sup>1</sup> عزالدين جلاوجي: المرجع السابق، ص 49.

<sup>2</sup> محمود ميلاد: (مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد الأول) دمشق، 2011، ص 83.

❖ أما في الولايات المتحدة الأمريكية فأنشئ أول مسرح للأطفال في عام 1903م، وكان أيضا تعليما يشرف عليه الاتحاد التعليمي "بنيويورك" لكنه لم يستمر ووالته جمعيات ومؤسسات مختلفة للقيام بهذا النشاط المسرحي فمثلا في عام 1922م قدمت جمعية الناشئين أول عمل مسرحي لها وقد تكونت لها فرقة في كل أنحاء أمريكا بعد ذلك.

❖ وفي بريطانيا بدأ مسرح الأطفال بعروض فرقة بن جريت "ben gret" في عام 1918م والتي كانت تعرض أعمال شكسبير "Shakespeare" في مدارس لندن ولعل أفضل فرقة من الممثلين الكبار الذين قدموا أعمالهم المسرحية للصغار هي "فرقة المسرح الاسكتلندي للأطفال عام 1927".<sup>1</sup>

❖ وفي ألمانيا الديمقراطية أفتتح أول مسرح للأطفال في عام 1946م، وأخذ اسم "مسرح العالم الفني" وكان ذلك عقب الحرب العالمية الثانية حتى يزول الآثار النفسية التي ترسبت في نفوس الأطفال الصغار.

## 2- في الدول العربية:

أما في وطننا العربي فقد تأخر ظهور مسرح الأطفال كما هي الحال في أدب الأطفال بوجه عام، وذلك لصعوبة اختيار موضوعاته وقلة المجيدين فيه، ومن جهة أخرى ثقافة الأسرة التي لا تشجع الأطفال وتحملهم لمشاهدة المسرح، مما أدى إلى عزوف المنتجين عن إقامة العروض المسرحية باهظة التكاليف، دون الحصول على مردود مالي يعطي قيمة التجهيزات للمسرح وأجور الممثلين، ولذلك ظلت نسبة المسرحيات المكتوبة للطفل حتى الآن، تتراوح ما بين (1-2 بالمئة) على مستوى الوطن العربي.<sup>2</sup>

ومن بين الدول العربية التي اهتمت بمسرح الطفل نجد:

❖ في مصر عرف فن المسرح منذ ق 13م، إذ اكتشف علماء الآثار ثلاث تمثيلات "خيال الظل" من تأليف: محمد بن دانيا الاطبيب المصري (1248-1311م)، مكتوبة شعرا ونثرا،

<sup>1</sup> حسني عبد المنعم حمد: المرجع السابق، ص22.

<sup>2</sup> محمود ميلاد: المرجع السابق، ص56.

وكانت تركز على وصف رجال الحرب بطريقة فاكهية، لترفيه عن المتفرجين من الطبقة الشعبية، وكان كل من فن "الأراجوز وخيال الظل لسنة 1761م منتشرا في القاهرة" ويعد الشاعر **محمد الهراوي (1885-1939م)** الرائد الحقيقي للتأليف الإبداعي لمسرح الطفل، فقد كتب بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال في فترة من (1922-1939م)، وكتب خمس مسرحيات ثلاثا نثرية منها:

- 1- حلم الطفل ليلة العيد (وهي مسرحية نثرية ذات فصلين نشرت عام 1929م)
- 2- عواطف البنين (مسرحية نثرية ذات فصل واحد نشرت عام 1929)
- 3- وفي بلاد الشام حيث بدأ فيها المسرح العربي بدايته الحقيقية على يد النقاش والقباني، كما أن المسرح المدرسي كان أيضا الأسبق في الظهور فيها على مثله العربي، وذلك بسبب طبيعة العلاقة الخاصة لهذه المنطقة مع العالم الأوروبي.
- 4- وفي العراق تأسست أول فرقة مسرحية محترفة (للكبار) في العراق عام 1927 على يد **(حقي الشيلي)** الذي أنشأ أيضا قسما للمسرح بمعهد "الفنون الجميلة ببغداد".<sup>1</sup>
- 5- وفي لبنان بدأ الاهتمام بمسرح الطفل، حيث برزت ابتداء من 1964م فرق ونوادي مسرحية على غرار فرقة محترفة بيروت، وفي عام 1970م تأسست فرقة مدرسة بيروت للمسرح المعاصر، واهتمت فرق مسرحية بمسرح الدمى ومسرح خيال الظل.
- 6- وفي بلدان الخليج العربي فقد انطلق مسرح الطفل، ليتوسع إلى أندية وجمعيات الثقافية والفنون، فبادرت المعارف السعودية عام 1975م لتحفيز كتاب الشباب لهذا الغرض، ففازت مسرحية "الكريكشون" **(عبد الله حسن آل عبد المحسن)** في أول مسابقة وفي الكويت كانت أول مسرحية للأطفال سنة 1978م هي "السندباد البحري" **(لمحفوظ عبد الرحمان)**.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو عبد الله : المرجع السابق، ص 77.

<sup>2</sup> أبو عبد الله : المرجع السابق، ص 97.

### 3- في الجزائر:

ترجع نشأة مسرح الطفل إلى "أصول فرعونية وذلك من خلال ما يعرف مسرح الدمى حيث عثر على بعض منها في مقابر الأطفال الفراعنة، كما أشارت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية إلى حكايات وتمثيلات حركية موجهة للصغار".

غير أن بداية أو النشأة الحقيقية في تقديرنا لمسرح الطفل تعود إلى القرن التاسع عشر وترتبط ارتباطا وثيقا بالمحاولات المسرحية الرائدة للأديب "هانز كريستيان أندرسن 1815-1875" الذي يعد في طليعة من كتبوا مسرحيات الأطفال في العالم العربي.<sup>1</sup>

في الجزائر يعتبر مسرح الطفل حديث النشأة إذا نظرنا إلى المسرح خاصة على أنه فن عريق حظي بالاهتمام من قبل كثير من الدول، والجزائر واحدة من هذه الدول التي أغفلت عنه، وهذا ما سبب لها تأخر للنهوض به، فاهتمت هذه الأخيرة بأدب الأطفال منذ الثلاثينات من القرن العشرين على جميع الأصعدة والمستويات، لكنها عاشت مرحلة تذبذب وضعف فكانت المرحلة الجينية لهذا الأدب من "1976 إلى 1980" وهذه المرحلة تشكل أدب الطفل، ومن "1981 فإلى 1987" فكان الميلاد والولادة لهذا المسرح.

على الرغم من هذه الجهود المبذولة لإخراج وإنتاج المسرحيات من قبل المسارح، إلا أن بداياته باءت بالفشل لأن الجهود ينقصها التوجيه والاحترافية لأن من نهض به وبلور ملامحه كل من "عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الإبراهيمي" بعد الاستقلال مباشرة أعطوا للدولة الجزائرية الضوء الأخضر لانطلاقة المشروع الثقافي، حيث شرعت وزارة الاتصال والثقافة منذ سنة 1996م، في تنظيم مسابقات كل سنتين خاصة بالأطفال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد السريع: المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، مكتب التربية دول الخليج، 1993، ص 38.

<sup>2</sup> عبد العزيز محمد السريع: المرجع السابق، ص 32.



وفي سنة "1982 إلى غاية 1990" شهدت هذه المرحلة ضعفا كبيرا وعجز المبدعين الجزائريين عن مراعاة التطور الفني ونقص في التوجيه والاحترافية والتكوين في هذا الميدان فكانت بداياته ساذجة التكوين في هذا الميدان، أن عالم الأطفال لا يرضى بالرديء فهو يتطلع دائما إلى استقبال كل ما هو ملائم للطفل.

بعدها نشطت العملية المسرحية بين 1991-1996 وهذا بالنهوض بمسرح الطفل وترقيته لذا وجب على الهيئات المهمة بالمسرح في الجزائر ووزارة الثقافة، التنسيق مع المؤسسات التربوية والمراكز ودار الفنون، على توفير جميع الإمكانيات والشروط الملائمة لمسرح الطفل، قصد الخروج بثمرة يافعة من شأنها إن تساهم في بناء الطفل الجزائري وتكونه من جميع النواحي بما فيها من القيم الأخلاقية في هذا الطفل الذي سيكون مستقبلا ونور الأمة وأملها نحو تحقيق الأفضل لها دائما.

عادت القوة لمسرح الطفل من سنة 1995-1999 وهذا من خلال تجديد المسارح ومحاولة إنتاج المسرحيات، وهذا بظهور جمعيات ونوادي ثقافية خاصة بالطفل فبعث الأمل في نفوس الأطفال من سنة 2000-2006.<sup>1</sup>

وبالنسبة للمسرح الوطني بالعاصمة، فإن نشاطه في مسرح الطفل جاء متأخر بعشر سنوات فكانت الانطلاقة سنة 1986 وهذا بتقديم عشر مسرحيات على مدى 25 سنة (1986-2010) لان مسرح الطفل في الجزائر عان الكثير من الانقطاعات، وهذا بسبب النظام التربوي الاستعماري الذي يسعى بكل ما لديه إلى طمس هوية الشعب الجزائري قابلة الصمود من طرف العلماء، حيث جعلوا من الأدب سلاحا.

<sup>1</sup> عزالدين جلاوي: المرجع السابق، ص55.

فهذا واقع أدب الطفل ومسرحه حيث تشهد تذبذبا من جميع النواحي، بسبب الغفلة والتأخر التي شهدتها الجزائر، وتعود كذلك نشأة المسرحية الموجهة إلى للأطفال وتطورها في الجزائر إلى مرحلتين مرحلة ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال:<sup>1</sup>

### أ- مسرح الطفل قبل الاستقلال:

من عوامل نشأة الفن المسرحي الموجه للأطفال في الجزائر ظهور المدارس العربية الحرة، فكان كل مدير مدرسة عربية أو احد معلمها المستترين يكتب مسرحية ليمثلها التلاميذ، إما بمناسبة انتهاء السنة الدراسية، أو عيد مولد نبوي، وقد عرف الفن المسرحي في الجزائر في فترة ما قبل الاستقلال نشاطا كبيرا خصوصا بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتكاثر المدارس الحرة، ولم تكن هذه المسرحيات موجهة للأطفال مباشرة وإنما كانت موجهة للكبار عامة وتلاميذ المدرسة الخاصة غير أن الدارس لهذه المسرحيات يجد أن معظمها صالح للأطفال شكلا ومضمونا، ويأتي اسم **محمد العابد الجلاي** في الطليعة دائما، إذ كتب أول مسرحية مدرسية شعرية باللغة العربية الفصحى في "مضار الخمر والحشيش" وفي هذه الفترة نظم **محمد العيد آل خليفة** مسرحية شعرية سماها "بلال بن رباح" وهي مسرحية نظمها خصيصا لأطفال المدارس، وبعد الحرب العالمية الثانية توالى المسرحيات المدرسية ونشطت هذه الحركة فظهرت عدة مسرحيات.<sup>2</sup> وفي أواخر العقد الخامس من القرن العشرين كتب **عبد الرحمان الجلاي** مسرحية مدرسية بعنوان "المولد النبوي سنة 1949"، وفي هذه الفترة كذلك كتب **محمد الصالح رمضان** مسرحية "الناشئة المهاجرة" وفي الفترة الأخيرة ظهر **أحمد رضا حوجو** الذي يعد بحق رائد الأدب الجزائري في القصة والمسرح الفصيح، وقد انشأ هذا الأخير فرقة مسرحية سنة 1949م سماها "فرقة المزهرة للمسرح والموسيقى" ومن المسرحيات التي ظهرت في

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد السريع: المرجع السابق، ص32.

<sup>2</sup> محمد التوري: دراسات ونصوص من المسرح الجزائري، العدد الأول، جويلية 2000، منشورات المعهد الوطني للثقافة والفنون المسرحية برج الكيفان، الجزائر ص06-11.

هاته الفترة "الحذاء الملعون" لجلول أحمد البدوي سنة 1953م، في سنة 1952 كتب أحمد بن ذياب مسرحية "امرأة الأب" وقد مثلت أول مرة بمدرسة العلمة شرق الجزائر.

### ب- مسرح الطفل بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال بدأت الحركة المسرحية تسترجع نشاطها وعافيتها، ففي سنة 1970 صدر قرار اللامركزية في المسرح، فنص على إنشاء مسارح جيهوية في كل مكان قسنطينة، عنابة، وهران، سيدي بلعباس بالإضافة إلى المركز الوطني بالعاصمة، وقد أنشأت هذه المسارح فيما بعد فرقا للأطفال تقدم عروضها المسرحية لصغار.<sup>1</sup>

استقلت الجزائر وهي تعاني أزمة في الهوية، وذلك أنها ورثت نظاما تربويا استعماريًا سعى بكل ما ملك من تفوق سياسي وعلمي إلى طمس هوية شعبها العربي المسلم، ومحو شخصيتها الوطنية ومقوماتها المتمثلة في اللغة والدين هذا السعي الحثيث من جانب المستعمر قابلة الصمود والتحدي من قبل علماء الجزائر ومفكريها الذين وعوا خطورة المخطط فانبثروا لإفشاله عن طريق تبني المنهج الإصلاحية الذي يعيد للأمة الجزائرية هويتها، والذي وضحت معالمه شيئًا فشيئًا مع جمعية العلماء، التي جعلت من الأدب سلاحها، إضافة إلى حملة التغريب التي شهدتها الجزائر بعد الاستقلال.

فهذا الصراع افرز أدبا متأثرا بالثقافتين الإسلامية والعربية التي عرفها الشعب الجزائري مع الفتوحات الإسلامية حيث دافع عنها وساهم في نشرها وأبدع في التعبير عنها وكذا احتضنها، والثقافة الغربية ذات الأصول الأوروبية الاستعمارية التي تجعل من الآخر تابعا مسلوب الإرادة مجعد الفكر، وأدب الطفل جزء لا يتجزأ من الأدب الجزائري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد التوري: المرجع السابق، ص 42.

<sup>2</sup> ناصر إبراهيم: المرجع السابق، ص 80.

يخضع للمؤثرات الداخلية والخارجية التي يخضع لها الأدب عموماً، حيث برز في كل ما يتعلق بأدب الطفل الجزائري من "قصة وشعر ومسرح" وشخصيات كثيرة أثرت في الساحة الثقافية منذ الاستقلال وفي مجال الشعر نذكر: محمد الأخضر السائحي، محمد عبد القادر السائحي، محمد ناصر ويحي المسعودي، ومحمد آل خليفة وفي القصة نجد من الذين برزوا على الساحة الجزائرية: رابح خدوسي وجميلة رنيبر وعبد الوهاب حقي، عبد الحميد سقاي وخلص الجلاي إن في المسرح نجد انه ظهر حتى قبل الاستقلال في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث ألف محمد العيد آل خليفة مسرحية "بلال بن رباح سنة 1938م" والتي تعد أقدم نص مسرحي وصل إلينا في تلك الفترة وهناك مسرحيات أخرى كتبها الأستاذ محمد الصالح رمضان فكان بذلك احد آباء مرحلة الأربعينات -جيل الاتجاه الإحيائي المجدد- في حركة النهضة الأدبية الحديثة في الجزائر ومن مسرحياته التي ترجمت الأدب الإصلاحي مسرحية "الناشئة المهاجرة" ومسرحية "الخنساء" "مغامرات كليب" وثمة مسرحيات أخرى كتبت ما بين الأربعينيات والخمسينيات من قبل أحمد رضاحو وأحمد بن زياب.<sup>1</sup>

والحديث عن أدب الأطفال حديث يختلف عن الجزائر ما بعد الاستقلال، بحيث توجد كتابات عديدة لكن لا ترقى إلى مستوى أدب الأطفال من المستوى المعرفي والإدراكي وكذا المعارف والتي يمتلكها في محيطه، والعائق الذي يقف وراء الغياب الكتابة للطفل في الجزائر هو الكتابة في حد ذاتها، والتي قيل عنها أنها تمتلك خصوصيات صعبة جداً كما إن عدم فهم الطفل واحترام حاجياته تسبب انعدام الثقة بين المؤلف والطفل.<sup>2</sup>

فإذا كان فن المسرح يؤرخ له منذ أيام الإغريق أي قبل الميلاد فان "مسرح الأطفال يعد حديث النشأة، حيث بدأ الاهتمام به واحتضانه من قبل كثير من دول العالم في القرن العشرين، والجزائر واحدة من هذه الدول، رغم إن عنايتها بالمسرح المخصص للكبار والصغار جاء

<sup>1</sup> محمد التوري: المرجع السابق، ص 62.

<sup>2</sup> أنوار محمد موسى: المرجع السابق، ص 42.

متأخرا، فبحكم الظروف السياسية التي كان ينتهجها قصد اجتناب الثقافة ومنع وصولها للمجتمع الجزائري، استلزم

ذلك كله تأخر ظهور المسرح عندنا، إذ لم تعرف الجزائر المسرح إلا حديثاً، حيث كانت بداياته بسيطة ساذجة، لا تتعدى كونها تمثيلات فاكية يغلب عليها طابع الغناء، أو اسكاتشات قصيرة مقارنة بالدول الأخرى عبر جميع أنحاء العالم وهذا ما أكده مصطفى كاتب، الذي علق عن هذه البداية بقوله "ظهر المسرح الجزائري من خلال العرض الشعبي ... حيث كانت الاسكاتشات الأولى تقدم في مقاهي الأحياء المزدهمة بالسكان، وهو لهذا مسرح تجاري.. وهو مسرح غير مثقف، من هذا كله يتضح لنا أن المسرح في الجزائر اغفل عن بداياته عن الطفل، وخاصة قضاياها اليومية حيث ترك عالمه ولجا إلى عالم الكبار، لأنه حتما ما يعني هذا الأخير.<sup>1</sup>

في الجزائر لم يعرف المسرح قبل الحرب العالمية الأولى غير "القرافوز"، وبعض الأشكال الفاكهية التي كانت معروفة آنذاك، ونظرا لاختلاف النقاد والمؤرخين، فإنه يصعب تحديد بداية المسرح في الجزائر والراجح أن انطلاقته كانت في بداية عام 1921 مع زيارة (جورج ابيض) لها.

ثم تواصل بعد ذلك مرحليا، أما مسرح الأطفال فيعد من أعظم الفنون التي انتشرت خلال القرن العشرين، وقد اهتمت إليه الإنسانية لجعله وسيلة تربوية تثقيفية هامة، توجه سلوك الطفل بطريقة ترفيهية وغير مباشرة.

لإعتماده على أسلوب القصة المشوقة والتمثيلية المليئة بالحركة حيث ظهر مسرح الأطفال في بلدان كثيرة من العالم، وفي أزمنة مختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد التوري: المرجع السابق، ص 52.

<sup>2</sup> مصطفى زيدان: المرجع السابق، ص 79.

أما النص المسرحي المكتوب للأطفال فقد نما وتطور في فترة ما بعد الاستقلال ظهرت مسرحيات كثيرة بعضها كتب في فترة ما قبل الاستقلال وأعيد طبعها بعد الاستقلال كمسرحية "الناشئة المهاجرة لمحمد الصالح رمضان" وبعضها الآخر كتب بعد الاستقلال مثل مسرحية "حكايات العم نجران وقويدر الصغير لخير الله عصار" كما كتب بود شيشة عدة مسرحيات منها مسرحية "المصيدة سنة 1986م" ومسرحية "محفظة نجيب" وفي نفس السنة "عبد الوهاب حقي" سلسلة المسرح الهادف للأطفال ومن مسرحيات هذه السلسلة مسرحية "بلاغ في فائدة العائلات سنة 1996م"، "ولخضر بدور" له مساهمات كثيرة في هذا المجال ومن مسرحياته "الشيخ وأبنائه" وهي مسرحية غنائية صدرت سنة 1997م وفي الثمانينات والتسعينات شهدت مسارح الأطفال نشاطا بارزا وأقيمت المهرجانات الوطنية والمسابقات.

بل أن مسرح الطفل افتك جوائز عديدة في الوطن العربي و خارجه وبرز في هذا الميدان كتاب أصابوا نجاحا كبيرا أمثال "عبد القادر شرابه، تميمة جميلة، محمد قادري، سهام بوخروف، فتاحة بن عيسى".

فبناء على هذا يمكن تحديد { الميلاد الحقيقي لمسرح الطفل في الجزائر بتاريخ 1975م وهذا بعرض أول عمل مخصص من طرف المسرح الجهوي بوهران<sup>1</sup>.

ثالثا: الصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي في المدارس:

1) عوائق النشاط المرتبطة بالفترة الزمنية المخصصة لممارسة النشاط وحلولها المقترحة:

يتمثل العائق في عدم توفر الفترة الزمنية المناسبة لتنفيذ الأنشطة على الوجه المطلوب وذلك يعود للأسباب التالية:

<sup>1</sup> محمد التوري: المرجع السابق، ص 19.

- غن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية (لذلك نرى تعميم حصة النشاط بالمرحلة الثانوية على جميع المراحل ولما فوق الصفوف الدنيا بالنسبة للمرحلة الابتدائية).
- مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط في أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة، ولفتم نظر المدرسين لها عن طريق التعميمات والاجتماعات مطلب عائم وغير موجود في أرض الواقع.<sup>1</sup>
- تنظيم اليوم الدراسي، الذي لا يتيح وقتاً كافياً لممارسة النشاط بصورة مشبعة.
- تأخر بدء النشاط الطلابي إلى ثلاثة أسابيع من بدء الفصل الدراسي.

### الحلول المقترحة:

1. الحرص على أن يبدأ النشاط المدرسي من أول يوم في المدرسة، بل من أول حصة، وذلك عن طريق إقامة يوم نشاط الجماعات النموذجي في اليوم الثالث.
  2. تعميم حصتين للنشاط بدل حصة واحدة، حتى يتسنى ممارسة النشاط على الوجه المطلوب كما هو مطبق في نشاط الصف الأول بالمرحلة الثانوية.<sup>2</sup>
  3. الاستفادة من الفسحة وحصص الاحتياط لممارسة النشاط، وهذا يتم عند توفير مقرات ثابتة ومدرسين متفرغين أو شبه متفرغين، حيث يتم التنسيق مع مشرف النشاط لاستقبال الطلاب في أثناء الفسحة وحصص الاحتياط، وعمل برامج جاهزة، وذلك في مجال النشاط المهني.
- عمل اليوم الكامل للنشاط الطلابي مرة واحدة، وذلك في بداية الفصل الدراسي، يتم فيه ممارسة النشاط بتركيز أكبر، وذلك بهدف الدعاية الإعلامية المؤثرة.

<sup>1</sup>مرسي محمد منير: المرجع السابق، ص 63.

<sup>2</sup>عصام الدين متولي عبد الله: النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق العلمي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، 2012، ص 105.

## (2) عوائق النشاط المرتبطة برائد النشاط وحلولها المقترحة:

- عدم وضع معايير دقيقة لاختيار الرواد الاجتماعيين.
- عدم فهم بعض الرواد الاجتماعيين لأهداف النشاط، وعدم معرفتهم للدور المطلوب منهم.
- ضعف إمكانيات بعض الرواد الاجتماعيين، وعجزهم عن التخطيط للنشاط، وعدم قدرتهم على التعامل مع زملائهم المدرسين.<sup>1</sup>
- ضعف شخصية بعض الرواد الاجتماعيين، وذويان شخصيتهم في شخصية المدير.
- المجاملات مع إدارة المدرسة على حساب النشاط.
- اتخاذ الريادة الاجتماعية سبيلا للتخلص أو التخفيف من الحصاص، وليس واجبا ورسالة.
- عدم وجود الحوافز للرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.
- التزام الرائد بالروتين، وعدم اتصافه بالمرونة.

### الحلول المقترحة:

- (1) وضع معايير دقيقة لاختيار رائد النشاط، ومن ضمن هذه المعايير اتصافه بالنشاط وعلو الهمة، والقدرة على التخطيط والابتكار، وحسن القيادة وقوة الشخصية.
- (2) إعداد الرائد إعداد يتناسب مع الدور المنوط له، عن طريق الدورات النظرية والعملية، والاستمرار في تطوير مستواه.
- (3) المتابعة الدقيقة والجادة من قبل مشرفي النشاط بإدارة التعليم للرواد الاجتماعيين وخططهم وأعمالهم.<sup>2</sup>
- (4) إيجاد الحوافز المادية والمعنوية للرائد، مثل إقامة حفل سنوي على مستوى إدارة التعليم يكرم فيه الرواد البارزون من قبل مدير التعليم مع إعطاء نبذة عن جهودهم وبرامجهم وإنتاجهم ومنحهم شهادة التفوق والشكر والتقدير، ورصد جائزة قيمة سنوية للرائد المتفوق.

<sup>1</sup> أحمد علي حمدي: المرجع السابق، ص48.

<sup>2</sup> عصام الدين متولي عبد الله، المرجع السابق، ص107.



### 3- عوائق النشاط المرتبطة بالإمكانات المادية والمعنوية: (المقرات - الميزانية - الأدوات

#### والمواد - الحوافز) وحلولها المقترحة:

- عدم توفر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارس فيها التلاميذ نشاطهم، وذلك بسبب عدم وضعه في الاعتبار عند تخطيط المدارس، وكذلك بسبب المباني المستأجرة.
- عدم توفر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية مثل أدوات الرسم والمهنية، مثل الكهرباء والسباكة والميكانيكا.<sup>1</sup>
- عدم توفر المواد الخام التي يستخدمها الطلاب في أثناء قيامهم بالنشاط.
- عدم وجود الحوافز للمدرس والطالب والرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.

#### الحلول المقترحة:

- (1) ضرورة إنشاء مقرات للنشاط، ووضعها في الاعتبار عند تصميم المدارس الجديدة، وذلك ليحقق النشاط في المستقبل القريب أهدافه بالشكل الأمثل.
- (2) العمل على توفير مقرات ثابتة للنشاط، وذلك بإنشائها في فناء المدرسة إن أمكن أو استغلال أسطح المدارس وعمل هناجر كروش للعمل ومقرات، يمارس فيها النشاط وليس شرطاً أن يتم في وقت واحد بل يمكن إنشاؤها تدريجياً، حيث يتم إنجاز جزء منها في كل سنة، وذلك من خلال ميزانية النشاط، وكذا توفير الأدوات والمواد اللازمة لقيام النشاط ليس شرطاً أن توفر في عام واحد، بل يتم توفير أدوات كاملة لكل نشاط في كل عام حتى تتكون ورش عمل متكاملة تخدم لسنوات طويلة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن عمر سامية: المرجع السابق، ص 69.

<sup>2</sup> عصام الدين متولي عبد الله، المرجع السابق، ص 110.

#### 4-عوائق النشاط المرتبطة بالبرنامج والخطة وحلولها المقترحة:

الخطة والبرنامج هي اللؤلؤة الأخيرة في عقد النشاط المدرسين، والتي تأتي بعد نظم الآلي الأخرى والتي هي من المقومات السابقة ينعكس على الخطة والبرنامج بالخلل وعدم الإتقان فتكون معوقات الخطة والبرنامج:

- عدم قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط وابتكار البرامج المناسبة، بسبب عدم إيمانهم وقلة خبراتهم أو جهلهم بالأهداف.
- عدم اشتراك التلاميذ في عملية التخطيط والتنظيم بسبب إبعاده عنها، أو عدم رغبته، وعزفه عن النشاط.
- عدم قدرة بعض الرواد الاجتماعيين على التخطيط والتنظيم وابتكار البرامج.<sup>1</sup>
- الإدارة المركزية غير المتفهمة، والتي تقف عائقا أمام وضع خطط النشاط وتنظيمها.
- عدم توفر الإمكانيات المادية والمعنوية كالميزانية والمقرات والأدوات والتي هي مقوم من مقومات التخطيط الناجح
- عدم إعطاء الوقت الكافي الذي يساعد في إعداد خطة ناجحة يعيق التخطيط والإبداع ويحضر البرنامج والخطة في نطاق ضيق

بالإضافة إلى العوائق السابقة والتي هي عوائق ناتجة عن خلل في مقومات النشاط المدرسي يمكن إضافة العوائق التالية:<sup>2</sup>

- التركيز على الجانب المعرفي، والاهتمام بالتحصيل الدراسي، ساعد على تهميش المناشط.
- عدم وجود خطة واضحة تسيير عليها المدارس في أثناء تطبيق الأنشطة مقارنة بخطة المقرر الدراسي وأهدافه.

<sup>1</sup> محمد حسن التل: المرجع السابق، ص85.

<sup>2</sup> عصام الدين متولي عبد الله، المرجع السابق، ص118.

- ليس لدى المدارس دليل بالمناشط المدرسية يمكن الاسترشاد به عند التخطيط للنشاط الطلابي.
- ليس لدى بعض المخططين للبرامج صورة واضحة عما يقدم للطالب.
- كثرة فروع الأنشطة وتشعبها.
- فقدان عنصر التقييم كأحد عناصر الخطة المهمة والمساهمة في معالجة الأخطاء والتطوير.
- بعض خطط النشاط غير قابلة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.<sup>1</sup>

### الحلول المقترحة:

1) إيجاد الحلول لعوائق مقومات النشاط السابقة (الإدارة، والمدرس، والتلميذ، والرائد، والإمكانات) يتم معالجة معظم معوقات الخطة الناجحة.

2) إيجاد لجنة لتخطيط نشاط ووضع البرامج في كل مدرسة، يبدأ عملها من الأسبوع الثاني مباشرة الثاني من مباشرة المدرسين، ويكون من مسؤولياتها متابعة وتقييم النشاط وتعرف مسؤولياتها على صعوباتها وحلها ومساعدة المشرفين في تنفيذ البرامج.<sup>2</sup>

3) إيجاد الخطط المتقنة الواضحة الأهداف، وحصر البرامج، وعمل الجداول الزمنية للتنفيذ، مع خطوات العمل ونماذج من برامج ناجحة تساعد على تحقيق نجاح الخطة.

4) عمل دليل للمناشط المدرسية، يمكن أن يسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسي.

5) إدخال عنصر التقييم للمدرس والتلميذ والنشاط ضمن خطة النشاط كعنصر فعال شحذ الهمم.

<sup>1</sup> الحريري رافده: المرجع السابق، ص70.

<sup>2</sup> مروى محمد الحسن مصطفى: دور المسرح المدرسي في كشف الميول الإبداعية للطلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، قسم الموسيقى والدراما، جامعة السودان، 2014 ص 54.

6) التعامل مع الواقع والتعايش معه عند وضع الخطط والابتعاد عن المثالية التي لا تحقق الأهداف.

## 5- المقترحات والحلول:

✓ **تكوين المعلمين:** رغم أن كثيرا من المعلمين بعيدين عن الممارسة المسرحية، إلا أن هناك من يرى تقصيرا في مشاركتهم لتنشيط العمل المسرحي في المدارس راجع إلى عدم تخصيص الجهات المعنية وقت لهذا النوع من الممارسات الفنية ونقص الخبرة والتكوين في هذا الميدان وهذا التكوين يمكن أن يتم في مهرجانات خاصة بالمسرح المدرسي، كما أن حضور العروض المحترفة في إطار زيارات منظمة للمدارس له دور أساسي في أخذ فكرة أفضل عن شكل المسرح الحقيقي وإمكاناته، وهناك من يرى بأنه ينبغي إرجاع هذا الدور إلى المختصين في مجال المسرح غير أننا لا يمكن أن ننكر الاجتهادات الفردية لرجال التربية ومن حق أي أستاذ أن يقود تلاميذه إلى تجربة مسرحية مدرسية، لكن الأفضل أن تكون مدروسة، وفيها وعي ولو بسيط بأدوات المسرح.

✓ **ضرورة اهتمام الدولة بالمسرح المدرسي:** إدراج النصوص المسرحية الهادفة في المناهج ورعاية الطلاب الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم.<sup>1</sup>

✓ **ضرورة مشاركة التلاميذ في وضع خطة العمل المسرحي يتم من خلال:**

- تشكيل فرق مسرحية داخل المدرسة مهمتها تسير وفق أسس متعارف عليها وهي بالأساس تسعى إلى تحقيق أهداف العملية التربوية وليس إلى تخريج ممثلين محترفين، وتقسيم مهامهم وفق رغباتهم وإمكانياتهم وتوجهاتهم ( الكتابة- التمثيل- الديكور- الرسم- التنظيم.....
- تشكيل نوادي المسرح في المدارس عن طريق انتقاء الطلاب الذين لديهم ميولات وقدرات وإدراج الطلاب ذو القدرات المحدودة والحالات الخاصة حيث يتولى المشرف" شرح خطة

<sup>1</sup> مروى محمد الحسن مصطفى: المرجع السابق، ص 56.

العمل وأهدافها وبرنامجه الزمني... ويتم في اجتماع يحضره المشرف ويحضره أعضاء النادي".<sup>1</sup>

✓ اختيار المدرس المشرف على المسرح التربوي في المدرسة: واختيار المشرف يكون وفق عدة شروط منها:

- الإيمان بالمسرح المدرسي كأساس من أسس أحدث نظريات التربية ونعنى بها التربية عن طريق النشاط المدرسي

- الإلمام بالجوانب المختلفة للمسرح كفن وكرسالة وصناعة.

- أن يكون قد عايش العمل المسرحي... دراسة أو كتابة أو إخراج أو تمثيل ملما بالاتجاهات الحديثة في المسرح بشكل عام.

✓ تخصيص أولياء الأمور بدور المسرح المدرسي: من خلال تقديم نشاطات في مناسبات مختلفة يحضرها الأولياء والمجتمع الخارجي فيدرك الأولياء أهداف تلك المسرحيات المقدمة وما تحمله من قيم دينية ووطنية واجتماعية مما يزيد من الإقبال عليه من خلال تشجيع الأولياء لأبنائهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الخولي أمين أنور: المرجع السابق، ص 71.

<sup>2</sup> مروى محمد الحسن مصطفى: المرجع السابق، ص 84.

## خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مسألة المسرح المدرسي وخصائصه وأوضحنا فيه معوقات تفعيل المسرح الجزائري بأشكاله وتطرقنا إلى مفهومه وأنواعه دون أن نغفل الحديث عن طرق عرضه التي تنتقي منها المسرحيات المدرسية بصفة عامة، والخصائص التي تميزت بها، وأبرزنا أهم الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي للتلميذ.

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً- الدراسة الاستطلاعية

ثانياً- منهج الدراسة

ثالثاً- الدراسة الأساسية

رابعاً- خصائص العينة

خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم بالطرق والأساليب المنهجية، وتوظيف الأدوات والتقنيات التي تتماشى وطبيعة مشكلة الدراسة، على ضوء هذا تمّ الاعتماد على استخدام طرق منهجية مستوحاة من المنهج الوصفي، وفيما يلي الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة:

**أولاً- الدراسة الاستطلاعية:**

وتمثلت في الإجراءات التي سبقت الدراسة الأساسية، حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية في إبتدائيات مدينة تبسه خلال الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2023/2022.

**1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

سعت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على الإمكانيات المتوفرة للإبتدائيات محل الدراسة، ومن خلال ذلك تم التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية (على وجه الخصوص توفر عنصري الزمان والمكان المناسبين للدراسة).
- ✓ التأكد من جدوى الدراسة، والتمكن من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث، وصلاحيّة الأدوات المستخدمة، والاختبار الأولي للتساؤلات، حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض، وإن لزم الأمر إدخال تعديلات عليها.
- ✓ التأكد من الصعوبات التي يكمن أن تواجهنا فيالميدان، والاستعداد للدراسة الأساسية.
- ✓ التعرف على مجتمع البحث، وعلى الخصائص المميزة له لأخذها بعين الاعتبار أثناء الدراسة.



- ✓ التعرف على العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة (مجموع عدد معلمين إبتدائيات مدينة تبسه).
- ✓ التأكد من وجود العينة المطلوبة والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.
- ✓ بناء أدوات الدراسة (الاستمارة) بما يتناسب والبيئة المحلية.
- ✓ التعرف على مدى صلاحية أدوات القياس من حيث وضوح العبارات ومناسبتها للعينة المختارة.
- ✓ التدريب الجيد على تطبيق أدوات الدراسة، وتسجيل جميع العوائق والعراقيل التي تحول دون التطبيق السهل والمناسب لهذه الأدوات قصد تجاوزها في الدراسة الأساسية.
- ✓ التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان من حيث صدقها وثباتها، وبالتالي صلاحيتها للدراسة الأساسية.

## 2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

دامت الدراسة الاستطلاعية فترة الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2023/2022 وبالضبط من يوم 2023/2/12 إلى غاية 2023/4/30.

حيث خلال الأسبوع الثالث من شهر أفريل قام الباحث بالزيارة الأولى لجميع إبتدائيات مدينة تبسه البالغ عددها (06) إبتدائيات، وخلال هذه الزيارة التقى الباحث بكل من مدير المؤسسة، ومستشاري التربية لكل ابتدائية من الابتدائيات، وتحصل خلالها على معلومات مهمة مثل: (عدد المعلمين لكل ابتدائية، وتوزيعهم حسب الجنس والعمر والشهادة المتحصل عليها.... وغيرها). كما دار حوار بين الباحث وبين هؤلاء المستشارين حول نشاط المسرح المدرسي بين المعلمين من خلال مدى انتشاره، وأهميته، ومعوقاته.

كما تم الاتفاق خلال هذه الزيارة مع كل واحد منهم على حدا على تسجيل رأي كل معلم على أهم معوقات المسرح داخل الابتدائية، وذلك لغاية 2023/3/19 وخلال هذه المدة كان الباحث يقوم بزيارات ميدانية لهذه الابتدائيات، وقام خلالها بملاحظة نقص إمكانيات

المسرح في كل ابتدائية خاصة خلال فترة تقديم النشاطات الوطنية والدينية مدتها الزمنية 15 دقيقة بين الحصص الدراسية وتسجيلها، كما قام ببعض المقابلات الحرة مع بعض المعلمين حول معوقات تفعيل المسرح المدرسي داخل المدرسة.

وفي يوم 2023/3/12 اتصلنا بمدير المؤسسة ومستشاري التربية لكل ابتدائية من هذه الابتدائيات السبعة، أين تحصل حينها على عدد المعلمين في كل من هذه الابتدائيات، والذي سيكون عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية، حيث قمنا بمسح جميع هذه الحالات، وقد بلغ العدد الإجمالي لهذه الحالات 100 مفردة، وسنبين ذلك في الجدول رقم (01).

#### الجدول رقم (01) يبين توزيع عدد المعلمين في الابتدائيات.

الرقم	الابتدائيات	عدد الأساتذة
01	ابتدائية مبارك الملي	15
02	ابتدائية الهداية	15
03	ابتدائية الشيخ العربي التبسي	15
04	ابتدائية التهذيب	15
05	ابتدائية قرفي عبد اللطيف	20
06	ابتدائية زارع الطاهر	20
	المجموع	100

المصدر: الطالبتين.

وفي يوم الموالي 2023/3/13 انتقلنا إلى إحدى هذه الابتدائيات وهي ابتدائية مبارك الملي التي وقع عليها الاختيار بطريقة عشوائية من أجل القيام باختبار ثبات أداة الدراسة المكونة من استبيان وذلك بتوزيع الاستبيان على عينة عشوائية متكونة من (100) معلم ومعلمة.

وبعد أسبوعين أي اليوم 2023/3/28 قام الباحث بتوزيع الاستبيان مرة أخرى على نفس أفراد العينة أي إعادة الاختبار وفي فترة عطلة الربيع قام الباحث بتفريغ البيانات والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

### ثانياً- منهج الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن نشاط المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي، وكذا معوقات عدم تفعيله التي يتركها هذا النشاط، لكن هدفه يتعدى ذلك إلى وصف الظاهرة أو المشكلة وتفسيرها وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم واقع المسرح المدرسي، الذي يتناول دراسة الأحداث والظواهر والمتغيرات والممارسات كما هي، بحيث تتفاعل معها بالوصف والتحليل دون التدخل فيها، وذلك بهدف التعرف على معوقات تفعيل المسرح المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

لذا اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك لملائمته طبيعة وأهداف الدراسة من أجل جمع البيانات حول المعوقات التي تحول دون تفعيل المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي، ومن ثم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدراسة.

### ثالثاً- الدراسة الأساسية:

**1- مجالات الدراسة:** نقصد بمجالات الدراسة: المجال المكاني والزمني والبشري للدراسة.

**أ- المجال المكاني:** نظراً لموضوع الدراسة وهو معوقات تفعيل المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي، وقع اختيارنا بطريقة متعمدة على إبتدائيات مدينة تبسه بالشرق الجزائري حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 14227 كلم<sup>2</sup>، أما عدد سكانها فبلغ 694.289 نسمة حسب إحصائيات مديرية الصحة والسكان بتاريخ 2023/03/31، وكان هذا الاختيار لعدة أسباب منها أن مقر سكننا متواجد بهذه المدينة، وما توفره هذه الخاصية من إيجابيات من حيث قلة الكلفة المادية من ناحية ومن ناحية أخرى ربح عامل الوقت، وهذا ما سهل للباحث إجراء

الدراسة الميدانية حتى دون رخصة من الإدارة المستخدمة، بحيث استطاع الباحث أن يجري دراسته دون أي صعوبات أو عراقيل إدارية.<sup>1</sup>

حيث تم اختيار (06) إبتدائيات من أصل 414 إبتدائية بمدينة تبسه تغطي الأحياء المختلفة للمدينة، وفيما يلي وصف وجيز لهذه الإبتدائيات.

\_ **إبتدائية مبارك الملي:** تقع بالقرب من وسط المدينة، تأسست في 1927/02/13 وتتربع على مساحة قدرها 15331م<sup>2</sup>، تتميز بنظام نصف داخلي، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة ما يلي:

عدد الحجرات الدراسية: (12).

مكتب المدير: (01).

قاعة المشرفين: (1).

مطعم: (1).

ساحة مغطاة.

أما عدد العمال فهو (5): منهم (4) عمال لفترة النهار وحارس واحد لفترة الليلية. وبالنسبة للإداريين: فالمؤسسة بها المدير، و(5) مشرفين تربويين، وبالنسبة للأساتذة: يؤطر مجموع التلاميذ في مختلف المستويات، 15 أساتذة موزعين حسب المستوى التعليمي. أما العدد الإجمالي للتلاميذ للموسم الدراسي: 2023/2022 بلغ 642 تلميذاً، منهم 300 ذكور و342 إناث موزعين على خمسة مستويات.

\_ **إبتدائية الهداية:** تقع بالقرب من وسط المدينة، تأسست في 1951/11/06 وتتربع على مساحة قدرها 16454م<sup>2</sup>، تتميز بنظام نصف داخلي، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة ما يلي:

عدد الحجرات الدراسية: (15).

<sup>1</sup>كامل محمد المغربي: أساليب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، طه، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، صص 95-96.

مكتب المديرية: (01).

قاعة المشرفين: (01).

مطعم.

ساحة مغطاة.

أما عدد العمال فهو (6): منهم (5) عمال لفترة النهار وحارس واحد لفترة الليلية وبالنسبة للإداريين: فالمؤسسة بها المديرية، و(4) مشرفين تربويين، وبالنسبة للأساتذة: يؤطر مجموع التلاميذ في مختلف المستويات، 15 أساتذة موزعين حسب المستوى التعليمي.

أما العدد الإجمالي للتلاميذ للموسم الدراسي: 2023/2022 بلغ 610 تلميذاً، منهم 250 ذكور و360 إناث موزعين على خمسة مستويات.

\_ ابتدائية الشيخ العربي التبسي: تقع بالقرب من وسط المدينة، تأسست 1956/04/01، وتتربع على مساحة قدرها 18644م، تتميز بنظام نصف داخلي، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة ما يلي:

عدد الحجرات الدراسية: (12).

مكتب المدير.

قاعة المشرفين: (1).

مطعم.

مساحة مغطاة.

أما عدد العمال فهو(5): منهم (4) عمال لفترة النهار وحارس واحد لفترة الليلية، وبالنسبة للإداريين: فالمؤسسة بها المدير، و(6) مشرفين تربويين، وبالنسبة للأساتذة: يؤطر مجموع التلاميذ في مختلف المستويات، 15 أساتذة موزعين حسب المستوى التعليمي.

العدد الإجمالي للتلاميذ للموسم الدراسي: 2023/2022 بلغ 680 تلميذاً، منهم 350 ذكور و330 إناث موزعين على خمسة مستويات.

\_ ابتدائية التهذيب: تقع وسط المدينة، تأسست 1956/03/04، وتتربع على مساحة قدرها 14486م<sup>2</sup>، تتميز بنظام نصف داخلي، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة ما يلي:

عدد الحجرات الدراسية: (12).

مكتب المدير.

قاعة المشرفين.

مطعم.

ساحة مغطاة.

أما عدد العمال فهو (6): منهم (5) عمال لفترة النهار وحارس واحد لفترة الليلية.

وبالنسبة للإداريين: فالمؤسسة بها المدير، و(6) مشرفين تربويين، وبالنسبة للأساتذة يُوَطر مجموع التلاميذ في مختلف المستويات 15 أساتذة موزعين حسب المستوى التعليمي.

أما العدد الإجمالي للتلاميذ للموسم الدراسي 2023/2022 بلغ 584 تلميذاً، منهم 300 ذكور و284 إناث موزعين على خمسة مستويات.

\_ ابتدائية قرفي عبد اللطيف: تقع وسط المدينة تأسست في 1936/07/31، وتتربع على مساحة قدرها 17544م<sup>2</sup>، تتميز بنظام نصف الداخلي، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة ما يلي:

عدد الحجرات الدراسية: (15).

مكتب المدير.

قاعة المشرفين.

مطعم.

قاعة نشاطات.

ساحة مغطاة.

أما عدد العمال فهو (6) عمال لفترة النهار وحارس واحد لفترة الليلية، وبالنسبة للإداريين: فالمؤسسة بها المدير، و(7) مشرفين تربويين، وبالنسبة للأساتذة: يؤطر مجموع التلاميذ في مختلف المستويات، 20 أساتذة موزعين حسب المستوى التعليمي.

أما العدد الإجمالي للتلاميذ للموسم الدراسي 2023/2022، بلغ 704 تلميذاً منهم 400 ذكور و304 إناث موزعين على خمسة مستويات.

\_ **ابتدائية زارع الطاهر:** تقع وسط المدينة تأسست في 1953/5/13 وتتربع على مساحة قدرها 13569م<sup>2</sup>، تتميز بنظام نصف الداخلي، ومن الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة ما يلي:

عدد الحجرات الدراسية(12).

مكتب المدير.

قاعة المشرفين.

مطعم.

ساحة مغطاة.

أما عدد العمال فهو(4): منهم (3) عمال لفترة النهار وحارس واحد لفترة الليلية، وبالنسبة للإداريين: فالمؤسسة بها المدير، و(4) مشرفين تربويين، وبالنسبة للأساتذة: يؤطر مجموع التلاميذ في مختلف المستويات 20 أساتذة موزعين حسب المستوى التعليمي.

أما العدد الإجمالي للتلاميذ للموسم الدراسي: 2023/2022 بلغ 540 تلميذاً، منهم 210 ذكور و330 إناث موزعين على خمسة مستويات.

**ب-المجال الزمني:**

امتدت الدراسة الميدانية من بداية الثلاثي الثاني إلى غاية الأسبوع الثاني من الثلاثي الثالث من نفس السنة الدراسية 2023/2022. وهو اليوم الأول الذي ذهبنا إلى الابتدائيات المتواجدة في

مدينة تبسه لأخذ رأي المدير كل من هذه الابتدائيات حول إمكانية إجراء البحث الميداني، وإلى غاية نهاية الأسبوع الثاني من الثلاثي الثالث، أي يوم 2023/4/30، وهو آخر يوم لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

### ج-المجال البشري:

يشير موريس أنجرس إلى أن مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي عليها البحث أو التقصي.<sup>1</sup>

**مجتمع الدراسة** يتناول جميع أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة تبسة وعددهم 1074 أستاذة وأستاذ موزعين على 82 ابتدائية، تحتوي على هذا من خلال الأرقام المقدمة من طرف مديرية التربية لولاية تبسة خلال السنة الدراسية 2023/2022

**ضبط عينة الدراسة:** العينة هي أداة الدراسة، أي أنها جزء من المجتمع، يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلاً للكل، بمعنى أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً، حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد.

وقد قام الباحث باختيار العينة العمدية أو المقصودة وذلك باختيار (06) ابتدائيات متواجدة بهذه المدينة نظراً لقربهم من مسكن الطالبة مما يسهل الوصول إليهم، وعدد الأساتذة المسجلين بصفة منتظمة خلال السنة الدراسية 2023/2022، قد بلغ عددهم الإجمالي 100 أستاذة وأستاذ موزعين على مجموع هذه الابتدائيات.

**رابعاً: -خصائص العينة:**الجدول التالي يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس، والمستوى التعليمي، والخبرة المهنية.

<sup>1</sup> محمد بوعلاق: **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعي**، دار للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص15.

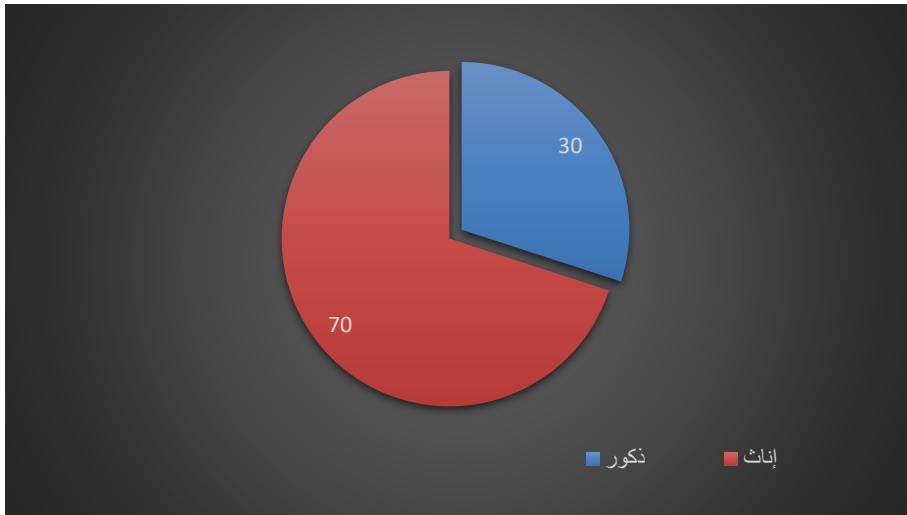


**الجدول رقم (02) يوضح خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة.**

المتغيرات الديمغرافية	التوزيع	التكرار	النسبة المئوية	المتغيرات الديمغرافية	التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	30%	الخبرة المهنية	أقل من 10 سنوات	10	10%
	أثنى	70	70%		10 سنوات فأكثر	90	90%
	المجموع	100	100%		المجموع	100	100%
المستوى التعليمي	ليسانس	60	60%	المستوى التعليمي	ليسانس	60	60%
	ماستر	40	40%		ماستر	40	40%
	المجموع	100	100%		المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين.

**الشكل رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب الجنس.**

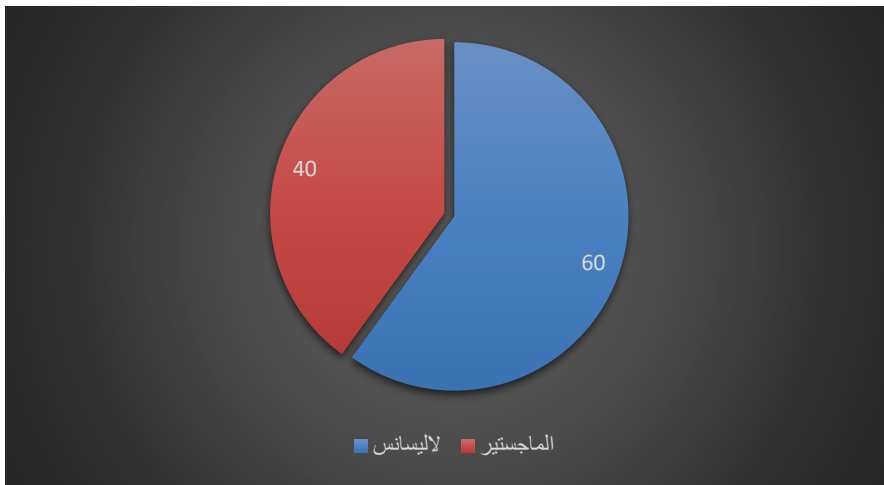


المصدر: الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss21

**الجنس:** من خلال الجدول أعلاه تبين أن عدد الذكور هو 30 مفردة أي بنسبة 30%، أما عدد الإناث هو 70 مفردة أي بنسبة 70%؛ وتفسير هذه النتيجة أنه خلال الدراسة الاستطلاعية التي مسحت مجموعة من إبتدائيات ولاية تبسة تبين أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور؛ ويعود

ذلك أن الإناث يرغبن كثيراً فياً مهنة التعليم أكثر من الذكور نظراً لطبيعة المجتمع التبسي المحافظ الذي يفضل مهنة التعليم للمرأة لعدة اعتبارات اجتماعية منها كونها بالبيت لوقت أطول وهذا ما يناسب هذه المهنة التي نجد فيها توقيت العمل ساعاته أقل من ساعات العمل في الإدارة، وكذا يكون الاختلاط فيه أقل، وكذلك شرط الإعفاء من الخدمة الوطنية يُعد عائناً لكثير من الشباب للمشاركة في المسابقة التوظيف خاصة في مجال التعليم.

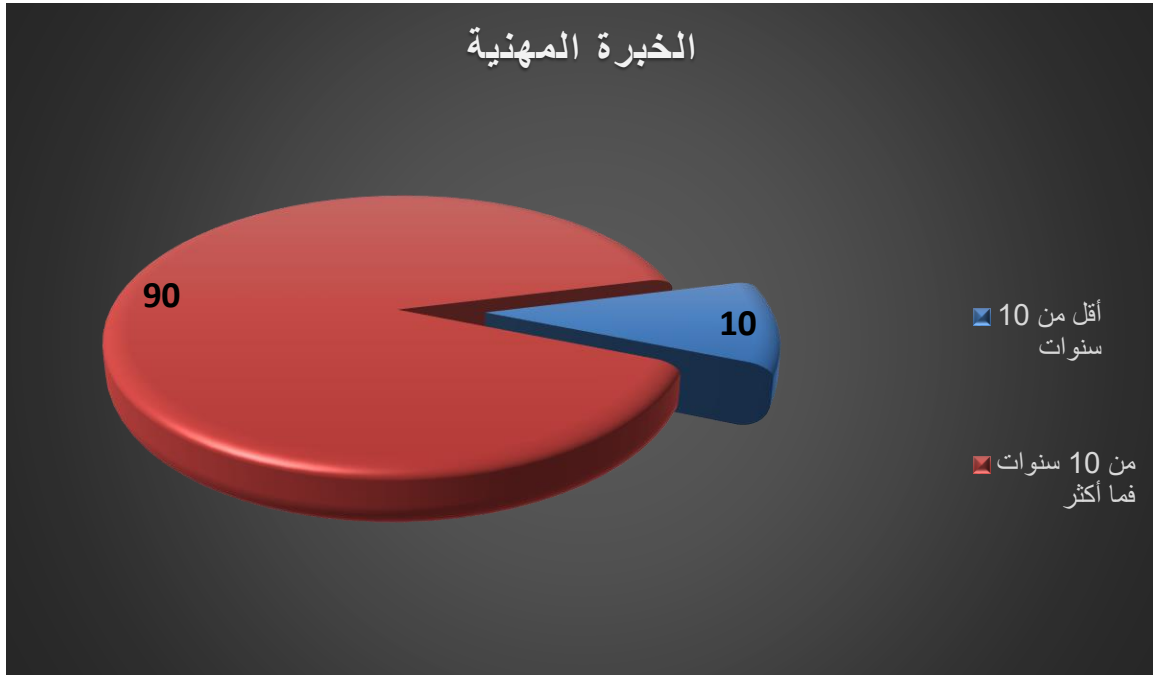
### الشكل رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.



### المصدر: الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 21

**المستوى التعليمي:** من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس 60% والمتحصلين على شهادة الماستر 40%؛ وتفسير هذه النتيجة أنه من خلال الدراسة الاستطلاعية التي مسحت مجموعة من إبتدائيات ولاية تبسة تبين أن نسبة المتحصلين على شهادة الليسانس أكبر من نسبة المتحصلين على شهادة الماستر؛ ويعود ذلك أن الوزارة اشترطت شهادة ليسانس كحد أدنى خلافاً لما كان عليه سابقاً أننا نجد أساتذة هذا الطور يحملون شهادة البكالوريا أو أدنى من ذلك، أما حاملي شهادة الماستر كانوا بعدد أقل من حاملي شهادة الليسانس لأن أغلب حاملي شهادة الماستر يحبذون التدريس بالطور الثانوي.

### الشكل رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.



#### المصدر: الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 21

**الخبرة المهنية:** من خلال الجدول والشكل رقم (03) تبين أن نسبة هي 90% والتي تمثل أصحاب الخبرة من 10 فأكثر، حيث كانت هذه النسبة للأساتذة أصحاب خبرة تزيد على 10 سنوات و ذلك يرجع لسببين الأول أن قطاع التعليم دائماً متجدد ، أما السبب الثاني هو القانون السابق الذي ينص على أحقية الأساتذة في التقاعد في سن 50 بالنسبة للنساء و 55 بالنسبة للرجال، في حين نجد أن أصحاب الخبرة التي تقل على 10 سنوات كانت نسبتهم هي الأقل؛ وهذا لسبب عدم توفر مناصب شاغرة في القطاع ولمنتجح المسابقات بشكل دوري (سنوي) وحتى إذا فتحت أو تم التوظيف بصفة متقاعد يكون العدد محدود.

#### أدوات جمع البيانات:

تحقيقاً لأهداف البحث في دراسة معوقات تفعيل المسرح المدرسي، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وبعد الدراسة الاستطلاعية تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من أدوات جمع البيانات وهي كالتالي:

أ- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً خاصة في البحوث الوصفية، كونها تسمح بجمع المعلومات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها بأدوات أخرى. وتعتبر "الملاحظة عملية مراقبة أو مشاهدة السلوك والظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير، وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة".<sup>1</sup>

وقد اعتمدنا على هذه الأداة خلال فترة الدراسة الاستطلاعية، حيث لاحظنا من خلال تواجدها في كل ابتدائية من الابتدائيات مجتمع الدراسة، خاصة في فترة تقديم النشاط (مدتها من 10 إلى 15 دقيقة)، وأثناء تقديم الأساتذة الأدوار للتلاميذ.

وبالتالي أفادتنا الملاحظة كثيراً في رصد بعض معوقات تفعيل المسرح في هذه الابتدائيات، وطبيعة هذه المعوقات لهذا كان استخدام الملاحظة مهماً جداً خاصة في بناء أداة الاستبيان.

ب- **الاستمارة:** استمارة الاستبيان عبارة عن أسئلة مهيكلة شكلاً ومضموناً وتدخل ضمن تقنيات الأسلوب الكمي، يهدف من خلالها الباحث إلى جمع بيانات متعلقة بالموضوع المراد دراسته، ومن مزاياها أنها قليلة الكلفة والجهد، وهي أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً واستخداماً في البحوث الوصفية، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، تحتوي على مجموعة من العبارات تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.<sup>2</sup>

ونظراً لأهميتها في البحث الحالي، فقد أخذت منا جهداً ووقتاً من أجل إعدادها بصورتها النهائية، حيث بعدما اطلعنا على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع معوقات تفعيل المسرح المدرسي بصفة عامة، وكذا الاطلاع على المقاييس التي اعتمدها هذه الدراسات،

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث - النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر، عمان الأردن، 2000، ص 112.

<sup>2</sup> بلقاسم سلاطونية وحسان الجيلالي: أسس البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 77.

وحاولنا أن نستفيد منها، وذلك بإعداد استمارة تتماشى وطبيعة البيئة المحلية، ووفقاً لمقياس الاتجاهات بالاعتماد على التدرج الثلاثي، والذي يعطي للمبحوث ثلاث تقديرات لاختيار اختيار واحد يراه مناسباً له دون التقييد بالرفض الكامل أو التأييد المطلق، وهذه الدراسة استخدمنا استمارة واحدة حول معوقات تفعيل المسرح المدرسي، وتقيس هذه الاستمارة أربعة أبعاد متعلقة بمعوقات تفعيله، تم تحديدها خلال الاطلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة، وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية، وهذه الأبعاد هي كالتالي:

**البعد الأول:** معوقات تتعلق بالجانب الإداري وتتكون من 10 عبارات.

**البعد الثاني:** معوقات تتعلق بالمنهاج وتتكون من 10 عبارات.

**البعد الثالث:** معوقات تتعلق بالجانب المادية وتتكون من 10 عبارات.

**البعد الرابع:** معوقات تتعلق بالتلاميذ وتتكون من 10 عبارات.

وبذلك تتكون الاستمارة من 40 عبارة، تناولت كافة أبعاد تلك المعوقات وفق تدرج ليكرت الخماسي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، ولتسهيل تفسير النتائج والتعليق عليها تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على عبارات المحاور السابقة حيث تم إعطاء وزن للبدائل على النحو التالي:

(موافق بشدة=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1) ثم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة=(أكبر قيمة\_ أقل قيمة) / (عدد بدائل الأداة) أي:  $(0.8) = (5) / (5-1)$  وبالاعتماد على طول الفئة، أمكن تقسيم الفئات على النحو التالي كما في الجدول: (3)

جدول (03): يمثل توزيع الفئات وفق التدرج الخماسي المستخدم في الاستمارة.

مدى المتوسطات	الدرجة	البديل	الفئات
5.00 - 4.20	مرتفعة جداً	موافق بشدة	الفئة الأولى
4.20 - 3.40	مرتفعة	موافق	الفئة الثانية
3.40 - 2.60	متوسطة	محايد	الفئة الثالثة
2.60 - 1.80	ضعيفة	غير موافق	الفئة الرابعة
1.80 - 1.0	ضعيفة جداً	غير موافق بشدة	الفئة الخامسة

1. خطوات بناء استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي: لإعداد هذه الاستمارة، اتبع

الباحث الخطوات التالية:

✓ الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع معوقات تفعيل المسرح المدرسي بصفة عامة، وذلك لأجل تصنيف أبعاد المسرح المدرسي وتعريف هذه الأبعاد تعريفاً إجرائياً.

✓ الاطلاع على بعض المقاييس، والاختبارات التي تناولت معوقات تفعيل المسرح المدرسي مثل: مقياس إداري الذي أعده ناصر غبيش في دراسته حول مسرح الطفل و صعوباته، والمتكون من (38) فقرة موزعة على (5) أبعاد للصعوبات وهي ( المنهاج، المادي، إداري، معنوي، والتلاميذ)

✓ إعداد الصورة الأولية للاستمارة.

✓ التحقق من الشروط السيكومترية من صدق.

✓ إعداد الصورة النهائية للاستمارة.

✓ صياغة عبارات الاستمارة: تمت صياغة العبارات لكل بعد من أبعاد الاستمارة من خلال مراعاة الشروط التالية:

الوضوح، عدم تضمينها أكثر من فكرة، وأن لا توجي بإجابات معينة.

وقد تم مراجعتها للتأكد من مدى تمثيلها للبعد الذي تصفه بشكل واضح.

وبعد ذلك قام الباحث بصياغة (40) عبارة تقيس معوقات تفعيل المسرح المدرسي وفق (04) أبعاد.

الجدول(04): يبين أبعاد استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي وعدد عبارته.

عدد العبارات	رقم العبارة	البعد
10	(1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)	معوق إداري
10	(11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17)، (18)، (19)، (20)	معوق يتعلق بالمناهج
10	(21)، (22)، (23)، (24)، (25)، (26)، (27)، (28)، (29)، (30)	معوق مادي
10	(31)، (32)، (33)، (34)، (35)، (36)، (37)، (38)، (39)، (40)	معوق يتعلق بالتلميذ
40	المجموع	

المصدر: الطالبتين.

II. الخصائص السيكومترية لاستمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للاستمارة قمنا بحساب الصدق الظاهري للاستمارة كما يلي:

\_ **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرض الاستمارة بعد بنائها في صورتها الأولية على (06) من المحكمين على الهيئة التدريسية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة، وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم حول سلامة العبارات من الناحية اللغوية، ومدى مناسبتها من الناحية المنطقية للأبعاد التي أدرجت ضمنها، وحذف أو إضافة أي من العبارات، أو أي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين وجميع التعديلات المطلوبة والمقترحة، وقد خرجت بصورتها النهائية كما هي معروضة في هذه الدراسة.

#### الجدول (05): يمثل توزيع أساتذة تحكيم الاستمارة.

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
سلطان بلغيث	أستاذ تعليم عالي	علم اجتماع	تبسة
منصر عز الدين	أستاذ محاضر ب	علم اجتماع	تبسة
عطية العيد	أستاذ متعاقد	علم اجتماع التربية	تبسة
شاوي رياض	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع الثقافي	تبسة
خوني وريدة	أستاذة محاضرة أ	علم اجتماع التربية	تبسة
بريتيس عبد الكرم	أستاذ محاضر أ	علم اجتماع العمل	تبسة

وتمت استشارة هؤلاء الأساتذة من أجل أخذ آرائهم حول الاستمارة من خلال توفر الشروط التالية:

- ✓ صحة وسلامة العبارات من ناحية الصياغة اللغوية.
- ✓ صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت له.
- ✓ مدى ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.
- ✓ تضمين أي ملاحظات أو إضافات أو تعديل يراها مناسبة لفقرات الاستمارة.



وبعد تفريغ آراء المحكمين تم حساب صدق القياس حسب معادلة لاوشي من خلال المعادلة

$$\text{التالية: } CVR = \frac{n - N/2}{N/2}$$

حيث أن: CVR هو معامل صدق المحكمين.

N: هو العدد الكلي للمحكمين.

n: عدد المحكمين الذين قالوا بأن البعد يقيس.

وفيما يلي جدول يبين مستوى صدق الاستمارة.

الجدول(06): يوضح مستوى صدق استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي.

cvr	N	n	رقم العبارة	cvr	N	n	رقم العبارة
0.67	06	05	21	01	06	06	01
01	06	06	22	01	06	06	02
01	06	06	23	01	06	06	03
01	06	06	24	0.67	06	05	04
01	06	06	25	01	06	06	05
01	06	06	26	01	06	06	06
01	06	06	27	01	06	06	07
0.67	06	05	28	0.67	06	05	08
0.33	06	04	29	0.33	06	04	09
01	06	06	30	0.33	06	04	10
01	06	06	31	01	06	06	11
01	06	06	32	0.67	06	05	12
0.67	06	05	33	01	06	06	13
01	06	06	34	01	06	06	14
01	06	06	35	01	06	06	15
01	06	06	36	0.67	06	05	16
0.67	06	05	37	01	06	06	17
01	06	06	38	01	06	06	18
01	06	06	39	01	06	06	19
0.67	06	05	40	01	06	06	20

$$\text{صدق الأداة} = (\text{مجموع CVR} / \text{عدد العبارات}) \times 100 = \frac{36.02}{40} \times 100 = 90.05\%$$

وبما أن نسبة صدق الاستمارة هو 90.02% حسب الأساتذة المحكمين فإن الأداة صادقة وتقيس ما أعدت لقياسه، وقابلة للتطبيق الميداني خاصة بعد التعديلات والملاحظات المقدمة من قبل الأساتذة المحكمين والمتمثلة فيما يلي:

✓ عدم حذف أي عبارة من عبارات الاستمارة.

✓ إعادة صيغ بعض العبارات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول(07): يبين عبارات استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي قبل وبعد التعديل.

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
02	تهتم الإدارة بنشاط المدرسة على حساب المسرح المدرسي.	تهتم الإدارة بالنشاطات الصفية على حساب المسرح المدرسي.
07	ليس هناك دليل تربوي يعزز النشاط المسرحي داخل الصف.	ليس هناك دليل تربوي يعزز المسرح المدرسي.
08	اعتبار إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي عمل ترويحي لا غير.	اعتبار إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي عمل ترفيهي لا غير.
10	عدم وجود لجنة مختصة للمسرح المدرسي.	عدم وجود فرقة مختصة للمسرح المدرسي.

المصدر: الطالبتين.

خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية تم الاعتماد على الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات.
- النسبة المئوية.

- المتوسطات الحسابية.
- الانحراف المعياري، والرتب لاستجابات أفراد العينة في كل بُعد من أبعاد الأداة والقيم الكلية.
- اختبار (T.Test) لحساب الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة.

**خلاصة الفصل:**

تضمن هذا الفصل أهم مرحلة في البحث العلمي، وهي التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من خلال الصدق، وكذا الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة النتائج التي سنتوصل إليها، وكيفية توظيفها لتضمن دقة معالجة البيانات المتحصل عليها، كما أن الإجراءات المنهجية التي وظفت في الدراسة جاءت متفقة مع أهداف الدراسة، سواء من حيث اختيار نوع الدراسة أو منهجها، أو أسلوب المعاينة، أو أدوات جمع البيانات وأساليب معالجتها، وكذلك الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وتفسيرها، ولذلك فإن ضبط الدراسة للأسس والإجراءات المنهجية سيسهل الوصول إلى نتائج موضوعية، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها بطريقة علمية وواقعية، كما سيساهم في تحديد كيفية التعامل مع المعطيات والبيانات الإحصائية الميدانية وتحويل المعطيات الكمية إلى مدلولات كيفية، وذلك بعد تبويبها وعرضها فيجداول سواءبسيطة أو مركبة.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

### تمهيد

أولاً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى

ثانياً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية

ثالثاً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثالثة

رابعاً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الرابعة

خامساً - النتائج العامة للدراسة

**تمهيد:**

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلاله تقديم بعض التصورات النظرية حول ظاهرة المعوقات بصفة عامة، و التي أعطت للطاليتين خلفية نظرية حول طبيعة هذه المعوقات بأبعادها المختلفة؛ إلا أن الأطر النظرية تبقى محصورة في مجالها التنظيري، لذلك توجب على الطالبتين دعم الجانب النظري للدراسة بالجانب التطبيقي؛ لأن البحث لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه ببعده الواقعي؛ وذلك من خلال عملية تحليل البيانات الكمية التي تعتبر علمية مهمة من عمليات البحث، لذلك سنحاول في خلال هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها ثم استخلاص النتائج.

**أولاً - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى:** يواجه المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي العديد من المعوقات أبرزها المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية.

**1- معوقات تتعلق بالإمكانات الإدارية:**

لقد أبرزت العديد من الأبحاث و الدراسات، أن المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية من شأنها عرقلة أي نشاط وإفشال أي منظومة، ومن خلال الجدول رقم 08، سنتعرف على أبرز المعوقات التي تقف أمام نجاح و تفعيل المسرح المدرسي.

الجدول رقم (08): يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة

بالإمكانات الإدارية:

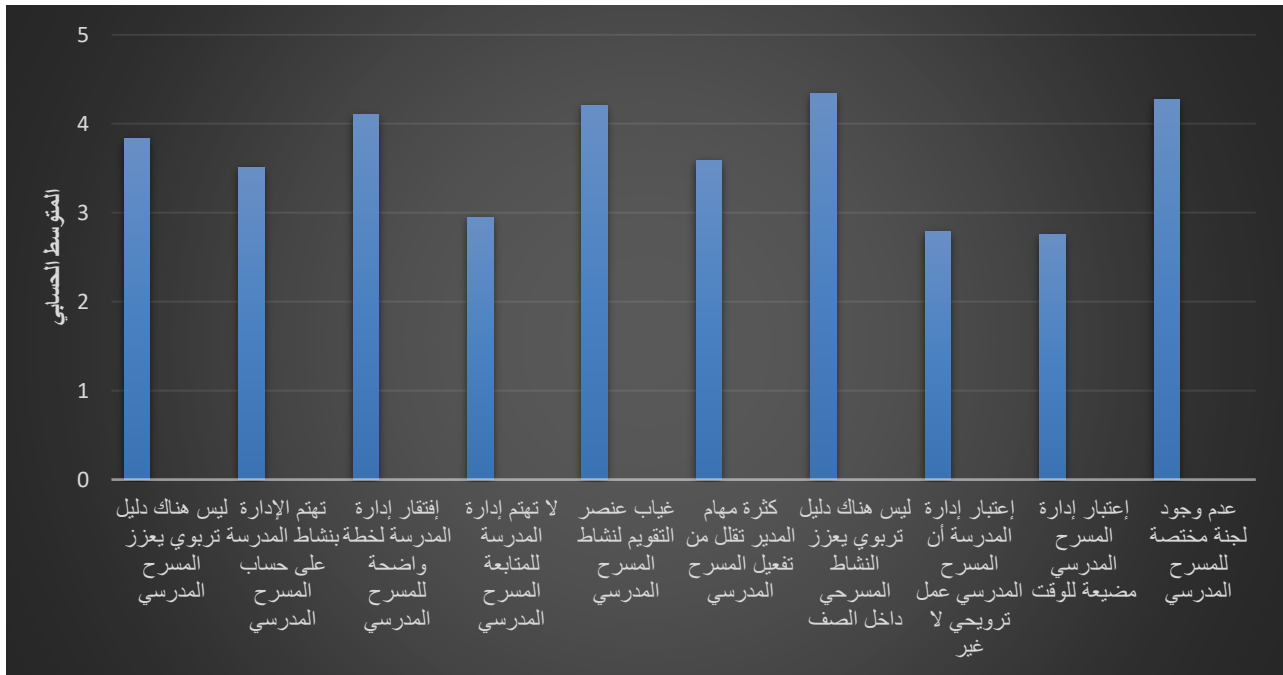
الترتيب	$\sigma$	$\bar{x}$	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبارة	الرقم
			%	Fi	%	Fi	%	Fi	%	Fi	%	Fi		
05	0.912	03.84	14	14	76	76	00	00	00	00	10	10	ليس هناك دليل تربوي يعزز المسرح المدرسي	04
07	0.900	03.51	17	17	36	36	29	29	17	17	01	01	تهتم الإدارة بنشاط المدرسة على حساب المسرح المدرسي	05
04	0.709	04.11	27	27	61	61	08	08	04	04	00	00	افتقار إدارة المدرسة لخطة واضحة للمسرح المدرسي	06
08	0.966	02.95	17	17	16	16	22	22	35	35	10	10	لا تهتم إدارة المدرسة للمتابعة المسرح المدرسي	07
03	0.591	04.21	30	30	61	61	09	09	00	00	00	00	غياب عنصر التقويم لنشاط المسرح المدرسي	08
06	0.854	03.59	14	14	41	41	35	35	10	10	00	00	كثرة مهام المدير تقلد من تفعيل المسرح المدرسي	09
01	0.807	04.34	46	46	48	48	03	03	00	00	03	03	اقتصار نشاط المسرح المدرسي داخل المدرسة فقط	10



09	0.838	02.79	13	13	12	12	26	26	39	39	10	10	اعتبار إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي عمل ترويجي لا غير	11
10	0.847	02.76	13	13	07	07	33	33	37	37	10	10	اعتبار إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي مضيعة للوقت	12
02	0.841	04.27	49	49	37	37	10	10	00	00	04	04	عدم وجود لجنة مختصة للمسرح المدرسي	13
	0.83	03.64	المتوسط العام											

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم (04): يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالإمكانات الإدارية:



المصدر: الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 21

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (08)، والموضحة في الشكل رقم (04)، يتضح أن: أفراد العينة المبحوثة أكدوا أن معيقات تفعيل المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي المرتبطة بالإمكانيات الإدارية جاءت بمتوسط حسابي قدره ( 3.84 )؛ وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع، مما يدل أن المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية تعرقل تفعيل المسرح المدرسي، كما تشير نتائج نفس الجدول أن جميع عبارات محور معيقات الإمكانيات الإدارية المتكون من عشر (10) عبارات، كانت كلها في المستوى المتوسط إلى المرتفع جداً، ولم تأتي أي عبارة ضمن المستوى المنخفض، أما العبارات ذات المستوى المرتفع فكان عددها (07)، وتم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة كما يلي:

- جاءت العبارة (10) " ليس هناك دليل تربوي يعزز النشاط المسرحي داخل الصف " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.807).

- جاءت العبارة (13) " عدم وجود لجنة مختصة للمسرح المدرسي " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (04.27) وانحراف معياري (0.841).

- جاءت العبارة (08) " غياب عنصر التقويم لنشاط المسرح المدرسي " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (04.21) وانحراف معياري (0.591).

- جاءت العبارة (06) " افتقار إدارة المدرسة لخطة واضحة للمسرح المدرسي " في المرتبة الرابع بمتوسط حسابي (04.11) وانحراف معياري (0.709).

- جاءت العبارة (04) " ليس هناك دليل تربوي يعزز المسرح المدرسي " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (03.84) وانحراف معياري (0.912).

- جاءت العبارة (09) " كثرة مهام المدير تقلل من تفعيل المسرح المدرسي " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (03.59) وانحراف معياري (0.854).
- جاءت العبارة (05) " تهتم الإدارة بنشاط المدرسة على حساب المسرح المدرسي " في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (03.51) وانحراف معياري (0.900).
- جاءت العبارة (07) " لا تهتم إدارة المدرسة للمتابعة المسرح المدرسي " في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (02.95) وانحراف معياري (0.966).
- جاءت العبارة (11) " اعتبار إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي عمل ترويجي لا غير " في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (02.79) وانحراف معياري (0.838).
- جاءت العبارة (12) " اعتبار إدارة المسرح المدرسي مضيعة للوقت " في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (02.76) وانحراف معياري (0.847).
- بعد عرض النتائج السابقة تبين أن المعوقات التي تتعلق بالإمكانات الإدارية قد تراوحت بين غياب الدليل التربوي الذي يعزز النشاط المسرحي داخل الصف، وكذلك عدم وجود لجنة مختصة للمسرح المدرسي، مروراً بغياب عنصر التقويم لنشاط المسرح المدرسي وافتقار إدارة المدرسة لخطة واضحة للمسرح المدرسي، حيث تعرقل هذه الأسباب تفعيل المسرح المدرسي الذي همش في السنوات الأخيرة، وللوصول لأي حل مشكلة مدروسة يستلزم معرفة مسببات هذه المشكلة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة خليل (2018) التي خلصت أن مديري المدارس الذين تزيد خبرتهم عن 5 سنوات هم الأقل اهتماماً بالنشاطات اللاصفية، واختلفت مع دراسة ويلنغتون وأوديرا (2013) التي خلصت لإمكانية استخدام البرامج اللاصفية في المدارس الثانوية التي من شأنها إن تساعد في تصميم وتقييم البرامج في كينيا.

2- المعوقات المتعلقة بالمنهاج :

من خلال محور المعوقات المتعلقة بالمنهاج الذي توضحه استمارة معوقات تفعيل المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي التي وجهت إلى أفراد عينة الدراسة، تبين أن المعوقات المتعلقة بالمنهاج متعددة، ومن خلال الجدول رقم (09) سيتم الوقوف عند أبرز المعوقات المتعلقة بالمنهاج التي تقف أمام تفعيل المسرح المدرسي.

الجدول رقم (09): يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعوقات المتعلقة

بالمنهاج:

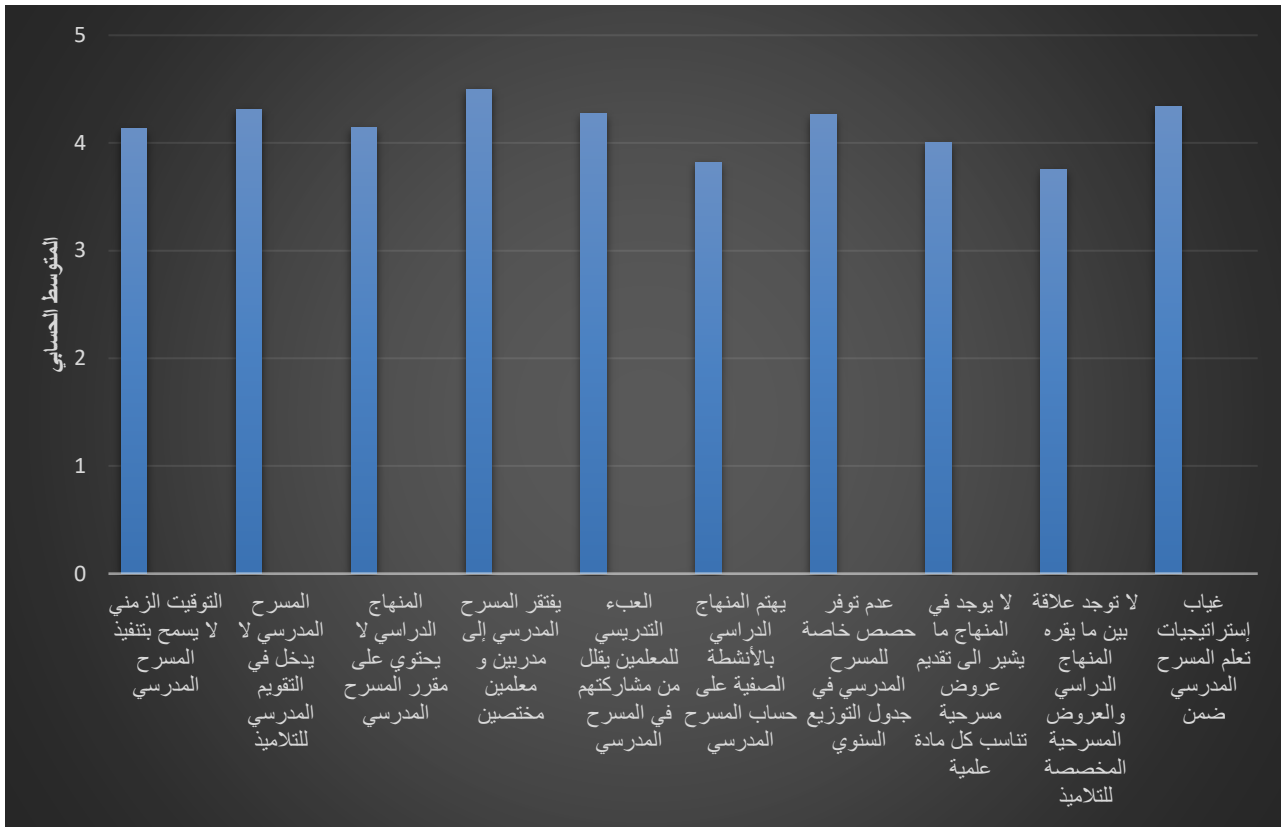
الترتيب	$\sigma$	$\bar{x}$	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبارة	الرقم
			%	Fi	%	Fi	%	Fi	%	Fi	%	Fi		
07	0.928	04.13	40	40	42	42	10	10	07	07	01	01	التوقيت الزمني لا يسمح بتنفيذ المسرح المدرسي	14
03	0.677	04.31	39	39	57	57	00	00	04	04	00	00	المسرح المدرسي لا يدخل في التقويم المدرسي للتلميذ	15
06	0.734	04.14	27	27	66	66	00	00	07	07	00	00	المنهاج الدراسي لا يحتوي على مقرر المسرح المدرسي	16
01	0.658	04.50	59	59	38	38	00	00	03	03	00	00	يفتقر المسرح المدرسي إلى مدربين ومعلمين مختصين	17
04	0.930	04.27	49	49	40	40	00	00	11	11	00	00	العبء التدريسي للمعلمين يقلل من مشاركتهم في المسرح المدرسي	18

09	0.948	03.82	30	30	39	39	14	14	17	17	00	00	يهتم المنهاج الدراسي بالأنشطة الصفية على حساب المسرح المدرسي	19
05	0.747	04.26	38	38	56	56	00	00	06	06	00	00	عدم توفر حصص خاصة للمسرح المدرسي في جدول التوزيع السنوي	20
08	0.953	04.00	31	31	52	52	03	03	14	14	00	00	لا يوجد في المنهاج ما يشير إلى تقديم عروض مسرحية تناسب كل مادة علمية	21
10	0.909	03.75	43	43	47	47	12	12	18	18	00	00	لا توجد علاقة بين ما يقره المنهاج الدراسي والعروض المسرحية المخصصة للتلميذ	22
02	0.927	04.34	65	65	14	14	11	11	10	10	00	00	غياب استراتيجيات تعمل المسرح المدرسي ضمن المنهاج	23
	0.84	04.05	المتوسط العام											

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم ( 05 ) : يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة

بالمناهج:



المصدر: الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 21

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (09)، والموضحة في الشكل رقم (05)، يتضح أن:العينة المبحوثة أكدوا أن معينات تفعيل المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي المرتبطة بإمكانيات المناهج جاءت بمتوسط حسابي قدره ( 4.05)؛ وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع جداً، مما يدل أن المعينات المتعلقة بالمناهج تعرقل تفعيل المسرح المدرسي، كما تشير نتائج نفس الجدول أن جميع عبارات محور معينات المناهج المتكون من عشر (10) عبارات، كانت سبع عبارات منها في المستوى المرتفع و ثلاث عبارات في المستوى المرتفع جداً، ولم تأتي أي

عبارة ضمن المستوى المتوسط أو المنخفض، مما يدل أن المنهج من أهم أسباب عرقلة تفعيل المسرح المدرسي.

ومن العبارات العشر (10) كانت العبارات (17)، (18)، (23) في المستوى المرتفع جدا كانت العبارة (17) " يفتقر المسرح المدرسي إلى مدربين و معلمين مختصين " في المرتبة الأولى، فقد سجلت أعلى متوسط حسابي قدر ب (4.5) وبانحراف معياري قدره (0.658).

إن ظهور هذه العبارات في المرتبة الأولى حسب استجابات أفراد العينة، دليل على معانات الأساتذة من غياب التدريب والتكوين المسرحي، فهذا يعبر عن إحدى المعوقات المنهجية الأكثر تأثرا سلبا على المسرح المدرسي، وعبر أفراد عينة الدراسة أن " غيا استراتيجيات تعلم المسرح المدرسي ضمن " المتمثلة في الفقرة (23) كانت في المرتبة الثانية وأجمع 65% من أفراد العينة بالموافقة بشدة على غياب استراتيجيات تعلم المسرح المدرسي ضمن المنهاج.

كما أن بعض الأساتذة يرغبون في تلقي تكوين وتدريب في التنشيط المسرحي وتعلم مهارات جديدة، لكن ما باليد حيلة فالقرار ليس بأيديهم، وهذا ما يوصلهم للامبالاة بتفعيل المسرح المدرسي، بالرغم من ذلك فأغلبية الأساتذة ترى أن المسرح المدرسي وسيلة تعليمية فعالة خاصة النشاطات التاريخية وأداة لشحن التلاميذ بطاقة إيجابية ولا ننسى أن المسرح المدرسي وسيط بين المدرسة والأسرى لاكتشاف مواهب التلاميذ.

وعليه يمكن القول أن المعوقات المتعلقة بالمنهاج تعتبر من أهم التي تقف أمام تفعيل المسرح المدرسي، ويؤثر سلبا على التلاميذ وهذا ما لم تتفهمه المنظومة التربوية فالمسرح على مرور العصور كان أداة لنشر ثقافة وتقاليد الأمم ومصدر لاكتشاف المواهب التي قد تقدم إضافة للقطاع بتحفيز أقرانهم على الإبداع.

حتى العبارة (22) "لا توجد علاقة بين ما يقره المنهاج الدراسي والعروض المسرحية المخصصة للتلاميذ" التي جاءت في المرتبة الأخيرة وذلك بحصولها على أدنى متوسط حسابي

قَدَّر ب (03.75) وبانحراف معياري قدره (0.909)، كانت الأغلبية موافقة على هذه العبارة بنسبة 47% وتؤكد هذه النسبة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تؤكد غياب العلاقة بين ما يقره المنهاج الدراسي والعروض المدرسية. وهذا ما ميز دراستنا عن الدراسات السابقة التي لم تهتم بالمعوقات المتعلقة بالمنهاج.

ومن خلال هذه القراءات الإحصائية يتبين أن المعوقات المتعلقة بالمنهاج التي يواجهها المسرح المدرسي في طور الابتدائي بمدينة تبسة متنوعة، وتصل إلى درجات مرتفعة مما يتطلب تدخل ومحاولة تطوير المنهاج الدراسي حتى يتماشى مع المسرح المدرسي. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة غسان كاظم جبر (2014) التي خلصت أن مشكلات غياب نشاط المسرح المدرسي كثيرة ومتعددة مما يضع المسؤولين في المؤسسة التعليمية أمام مسؤولية مجابهة أو تقليل آثار تلك المشكلات، ودراسة مسعودة بله باسي (2020) التي خلصت أن على الأستاذ أن يجعل أداء واجبه وإن يبذل جهده في غرس كل القيم النبيلة التي تبني الوطن وتسهم في ازدهاره.

### 3- معوقات تتعلق بالإمكانات المادية:

بعد التعرف على المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية والمتعلقة بالمنهاج التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تبسة، فإن المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية لا تقل أهمية عن سابقتها، بحيث تمس المساعدات البيداغوجية لتفعيل المسرح المدرسي، والتي تعرقل تفعيله وقد يطول تفعيله إلى مدة زمنية طويلة حتى لو تم القضاء على المعوقات الإدارية والمعوقات المتعلقة بالمنهاج.

ومن خلال الجدول رقم (10)، سنتعرف على أبرز المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية التي تعرقل المسرح المدرسي في ولاية تبسة.



الجدول رقم (10): يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة

بالإمكانات المادية:

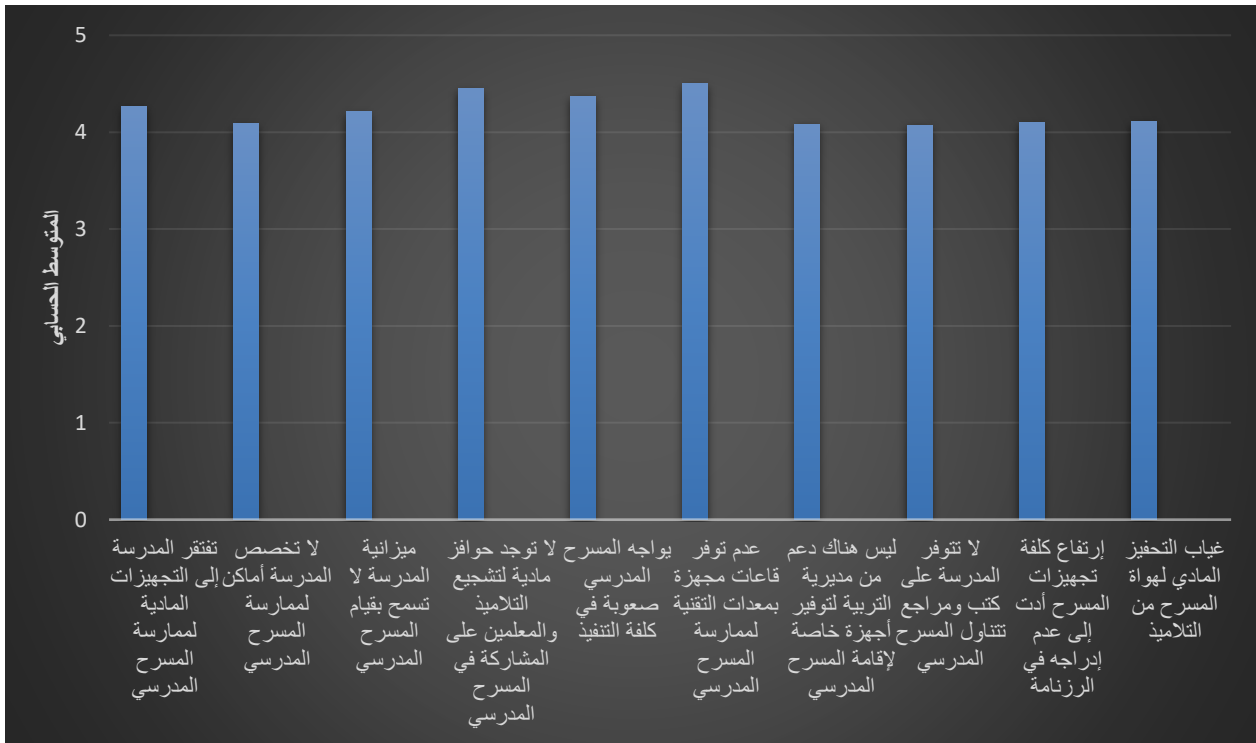
الترتيب	$\sigma$	$\bar{x}$	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبرة	الرقم
			%	fi	%	fi	%	fi	%	fi	%	fi		
04	0.851	04.27	45	45	45	45	02	02	08	08	00	00	تفتقر المدرسة إلى التجهيزات المادية لممارسة المسرح المدرسي	24
08	0.954	04.09	39	39	42	42	08	08	11	11	00	00	لا تخصص المدرسة أماكن للممارسة المسرح المدرسي	25
05	0.782	04.21	43	43	35	35	22	22	00	00	00	00	ميزانية المدرسة لا تسمح بقيام المسرح المدرسي	26
02	0.809	04.45	61	61	27	27	08	08	04	04	00	00	لا توجد حوافر مادية لتشجيع التلاميذ والمعلمين على المشاركة في المسرح المدرسي	27
03	0.861	04.37	55	55	34	34	04	04	07	07	00	00	يواجه المسرح المدرسي صعوبة في كلفة التنفيذ	28
01	0.644	04.50	58	58	34	34	08	08	00	00	00	00	عدم توفر قاعات مجهزة بمعدات التقنية لممارسة المسرح المدرسي	29
09	0.813	04.08	33	33	46	46	17	17	04	04	00	00	ليس هناك دعم من مديرية التربية لتوفير أجهزة خاصة لإقامة المسرح المدرسي	30

10	0.795	04.07	28	28	58	58	07	07	07	07	00	00	لا تتوفر المدرسة على كتب ومراجع تتناول المسرح المدرسي	31
07	0.842	04.10	35	35	44	44	16	16	05	05	00	00	ارتفاع كلفة تجهيزات المسرح أدت إلى عدم إدراجه في الرزنامة	32
06	0.910	04.11	43	43	37	37	07	07	13	13	00	00	غياب التحفيز المادي لهواة المسرح من التلاميذ	33
	0.826	04.23	المتوسط العام											

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم ( 06 ) : يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة

بالإمكانات المادية:



المصدر: الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 21

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (10)، والموضحة في الشكل رقم (06)، يتضح أن: أفراد العينة المبحوثة أكدوا أن معينات تفعيل المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي المرتبطة بالإمكانات المادية جاءت بمتوسط حسابي قدره ( 4.23 ) وانحراف معياري (0.826) وهذا المتوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع جداً، مما يدل أن المعينات المتعلقة بالإمكانات المادية تصعب تفعيل المسرح المدرسي، كما تشير نتائج نفس الجدول أن جميع عبارات محور معينات متعلقة بالإمكانات المادية المتكون من عشر (10) عبارات، كانت متساوية بين مرتفعة ومرتفعة جداً، ولم تأتي أي عبارة ضمن المستوى المتوسط أو المنخفض.

وكانت العبارة (29) "عدم توفر قاعات مجهزة بمعدات التقنية لممارسة المسرح المدرسي" في المرتبة الأولى بمتوسط (4.5) وانحراف معياري قدر بـ(0.644).

إن بروز هذه العبارة "عدم توفر قاعات مجهزة بمعدات التقنية لممارسة المسرح المدرسي" على رأس قائمة عبارات الجدول رقم (10) يؤكد أن الأستاذ في ولاية تبسة يعاني من ضعف التجهيزات والمساعدات البيداغوجية التي تسهل تفعيل المسرح المدرسي، حيث عبر أفراد العينة أنهم يعانون من عدم توفر قاعات مجهزة بمعدات تقنية لممارسة المسرح المدرسي وذلك بنسبة قدرت 58% في الخانة الخامسة التي تعبر عن الموافقة بشدة، ونسبة 34% في الخانة الرابعة التي تعبر عن الموافقة.

واستنادا إلى النسبتين السابقتين يتضح أن أغلبية المبحوثين أي نسبة 92% (الجمع بين النسبتين) يعانون من عدم توفر قاعات مجهزة بمعدات تقنية لممارسة المسرح المدرسي، ويعتبر هذا المعيق من أهم المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية التي لو توفرت ستسهل وتحفز الأستاذ على النشاطات المسرحية المدرسية.

فيما كانت العبارة (27) "لا توجد حوافز مادية لتشجيع التلاميذ والمعلمين على المشاركة في المسرح المدرسي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري قدر بـ (0.809) وكانت نسبة الموافقين بشدة 61% و الموافقين 27% من المبحوثين أي بنسبة 88% بينهما وهذا يعتبر سبب مهم يعرقل تفعيل المسرح المدرسي فالتحفيز المادي أداة للإبداع وخلق الأفكار الخلاقة، فالمسرح بصفة عامة والمسرح المدرسي بصفة خاصة بيئة إبداع واكتشاف المواهب وخاصة في مرحلة الابتدائي فهي تتميز بتكوين شخصية الطفل ومعرفة مواهبه وتنمية مهاراته.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة هيدكي سوميشي وآخرون (2004) التي عرض خدمات جديدة للإذاعة المدرسية عبر الإنترنت يعزز تقديم مجموعة كبيرة من

المعلومات الدراسية وتسمح بتبادل الآراء بين الطلاب، وتبادل المعلومات بين المجتمعات الطلابية، وتوصيف أداة عامل البحث وأداة الدردشة المصورة الذي يسمح للمستخدمين بالاستمتاع بالتواصل من خلال الشبكة العالمية للإنترنت وأداة التأليف متعدد الوسائط المستخدمة في تقديم الخدمة لتحفيز الطلاب للتعلم من خبراتهم الخاصة بدلاً من التلقي السلبي للمعلومات.

**4- معيقات تتعلق بالتلميذ:** يتميز تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بالنشاط والحيوية لكن هذا لا يؤكد أنهم سيتقبلون المسرح المدرسي فهم يميلون للألعاب والرياضة أكثر من النشاطات الثقافية، وذلك بسبب البيئة التي تكونوا فيها فالطفل بصفة عامة ينشأ على اللعب والجري.... الخ وبالإضافة إلى خجل الطفل من الوقوف على خشبة المسرح المدرسي. ومن خلال الجدول رقم (11)، سنتعرف على أبرز المعوقات المتعلقة بالتلميذ التي تعرقل المسرح المدرسي في ولاية تبسة.

الجدول رقم (11): يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة بالتلميذ:

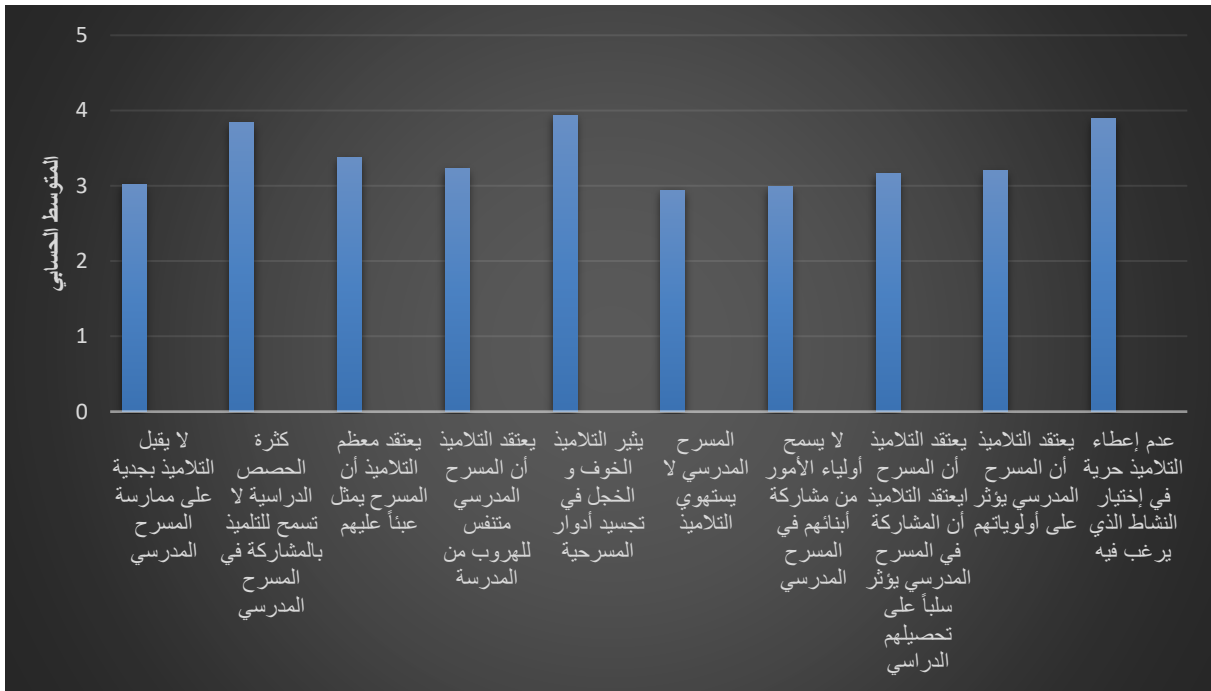
الترتيب	$\sigma$	$\bar{x}$	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبارة	الرقم
			%	fi	%	fi	%	fi	%	fi	%	fi		
08	0.805	03.02	03	03	04	40	16	16	38	38	03	03	لا يقبل التلاميذ بجدية على ممارسة المسرح المدرسي	34
03	0.898	03.84	27	27	52	52	03	03	14	14	04	04	كثرة الحصص الدراسية لا تسمح للتلميذ بالمشاركة في المسرح المدرسي	35
04	0.871	03.37	13	13	33	33	32	32	22	22	00	00	يعتقد معظم التلاميذ أن المسرح يمثل عبئاً عليهم	36
05	0.890	03.23	13	13	31	31	25	25	28	28	03	03	يعتقد التلاميذ أن المسرح المدرسي متنفس للهروب من المدرسة	37
01	0.813	03.94	30	30	52	52	00	00	18	18	00	00	يثير التلاميذ الخوف والخجل في تجسيد أدوار المسرحية	38
10	0.862	02.94	13	13	17	17	29	29	33	33	08	08	المسرح المدرسي لا يستهوي التلاميذ	39
09	0.820	02.99	04	04	31	31	33	33	24	24	08	08	لا يسمح أولياء الأمور من مشاركة أبنائهم في المسرح المدرسي	40

07	0.839	03.16	09	09	26	26	37	37	28	28	00	00	يعتقد التلاميذ أن المشاركة في المسرح المدرسي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي	41
06	0.810	03.20	07	07	32	32	35	35	26	26	00	00	يعتقد التلاميذ أن المسرح المدرسي يؤثر على أولوياتهم	42
02	0.884	03.89	30	30	42	42	15	15	13	13	00	00	عدم إعطاء التلاميذ حرية في اختيار النشاط	43
	0.85	03.36	المتوسط العام											

المصدر: من إعداد الطالبتان

الشكل رقم ( 07 ) : يبين استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المعينات المتعلقة

بالتلميذ :



المصدر: الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 21

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (11)، والموضحة في الشكل رقم (07)، يتضح أن:

- العبارة (34) " لا يقبل التلاميذ بجدية على ممارسة المسرح المدرسي" تمثل عزوف التلاميذ عن ممارسة المسرح، حيث جاءت نسبة 40% تؤكد حدوث هذه الظاهرة من عدم التقبل، ونسبة 38% بغير موافق، ويرجع هذا الاختلاف لأسباب عديدة ومن أهمها بيئة التلاميذ المتمثلة في التلاميذ الذين في نفس القسم أو نفس الابتدائية حيث يؤثر الأطفال على بعضهم ما يولد منافسة وحب للنشاطات المسرحية المدرسية، وفي المقابل المدارس التي لا تتبنى ثقافة المسرح المدرسي تجد التلاميذ يمارسون هذا العزوف بسبب غياب صورة نمطية عن النشاطات المسرحية المدرسية.



العبارة (35) " كثرة الحصص الدراسية لا تسمح للتلميذ بالمشاركة في المسرح المدرسي " تمثل الضغط الدراسي الذي يعاني منه التلميذ والذي يتسبب في العزوف عن النشاطات المسرحية المدرسية، حيث جاءت نسبة 52% من الأساتذة المبحوثين في ولاية تبسة تؤكد أن كثرة الحصص أثرت سلباً على المسرح المدرسي حيث لا يوجد وقت كاف لتكوين وتدريب التلاميذ على المسرح.

أما العبارة (36) " يعتقد معظم التلاميذ أن المسرح يمثل عبئاً عليهم " ومن خلال الجدول نلاحظ أن 33% من مجموع أفراد العينة والذين يمثلون الثلث تقريباً أفادوا وأكدوا هذا الاعتقاد بالموافقة عليه، تفيد هذه النسبة أن المسرح لا يمثل شغف أو مصدر لاكتشاف مواهبهم.

أما نسبة 32% من مجموع أفراد عينة الدراسة فعبروا بالحياد إما لعدم معرفتهم بالتلاميذ أو لتباين الميولات بين تلاميذهم وهذا هو الاختيار الأقرب حيث لا يمكن فرض على التلاميذ حب المسرح وهو لا يعتبر هواية أو شغف بالنسبة لهم فمعظم الذكور يميلون للرياضة كهواية.

أما نسبة 22% فعبرت بغير موافق وتدل هذه النسبة والتي تعتبر ضئيلة مقارنة بالنسبتين السابقتين عن عدم الموافقة باعتقاد التلاميذ أن المسرح المدرسي يمثل عبئاً.

- أما العبارة (37) " يعتقد التلاميذ أن المسرح المدرسي متنفس للهروب من المدرسة " ومن خلال الجدول نلاحظ أن 25% من مجموع أفراد العينة أفادوا بالحياد أن التلاميذ يعتقدون أن المسرح المدرسي متنفس للهروب من المدرسة وتعتبر هذه النتيجة واقعية فالتلاميذ كل ومستواه وكل ودرجة حبه للمدرسة .

أما نسبة 28% التي أجاب فيها أفراد العينة بغير موافق، فتعود إلى أن تلاميذهم لا يعتقدون أن المسرح المدرسي متنفس للهروب من المدرسة، وهذا ما يدلّ أن بعض التلاميذ ترى المسرح المدرسي نشاط تعليمي قبل أن يكون ترفيهي.

أما النسبة الأخيرة وهي الأعلى، فقد أجاب المبحوثين بنسبة 31% أنهم موافقون أن التلاميذ يعتقدون أن المسرح المدرسي متنفس للهروب من المدرسة، وترجع هذه النتيجة لأسباب عديدة ومن أهمها؛ الحجم الساعي الذي أثر سلباً على التلاميذ، وأغلبية من يحبون قضاء وقت أطول في المدرسة وهم المتميزون.

- أما العبارة (38) "يثير التلاميذ الخوف و الخجل في تجسيد أدوار المسرحية" كما تؤكد العديد من الدراسات السابقة أن أكبر خوف يواجه الإنسان بصفة عامة و التلميذ بصفة خاصة هو الخوف من التحدث أمام الجماهير ويرجع هذا السبب لعدم الثقة في النفس أولاً وقلّة الخبرة والخوف من ردة الفعل التي سيستقبلها التلميذ من رفض وتتمر عدم قبول، وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (03.94) وبانحراف معياري قدره (0.213)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع، مما يدل على موافقة أغلبية المبحوثين أن للتلاميذ خوف وخجل في تجسيد أدوار المسرح وكانت نسبة الموافقين 52% ونسبة الموافقين بشدة 30% أي نسبة 82% بين موافقين وموافقين بشدة على هذه العبارة.

- فيما كانت العبارة (43) " عدم إعطاء التلاميذ حرية في اختيار النشاط الذي يرغب فيه "في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (03.89) وبانحراف معياري قدره (0.884)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع، مما يدل أن من أسباب فشل المسرح المدرسي هو أن لكل تلميذ ما يستهويه، وكانت أكبر 42% الموافقة على أن عدم إعطاء التلاميذ حرية في اختيار النشاط الذي يرغب فيه تؤكد صدق العبارة.

أما أقل عبارة فكانت العبارة (39) " المسرح المدرسي لا يستهوي التلاميذ " جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.94) وبانحراف معياري قدره (0.862)، وكانت نسبة 33% من

المبحوثين غير موافقين أن المسرح المدرسي لا يستهوي التلاميذ ونسبة 28% محايدة لهذه العبارة، مما ينفي هذه العبارة نسبياً ويثبت أن نسبته معتبرة من التلاميذ يستهويهم المسرح المدرسي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة أحمد الدبسي وسوسن العلان (2009) التي خلصت أن أهم المشكلات لتفعيل المسرح المدرسي هي صعوبة معرفة ميول كل طالب ناهيك عن الأهالي الذين لا يشجعون أبنائهم على النشاطات اللاصفية، ودراسة فريال عبد الله الحقباني (1432هـ) التي خلصت زيادة الاهتمام بالمسرح المدرسي يعزز من تفعيل النشاطات اللاصفية ومنح الحوافز يبعث منافسة بين التلاميذ للولوج للنشاطات اللاصفية.

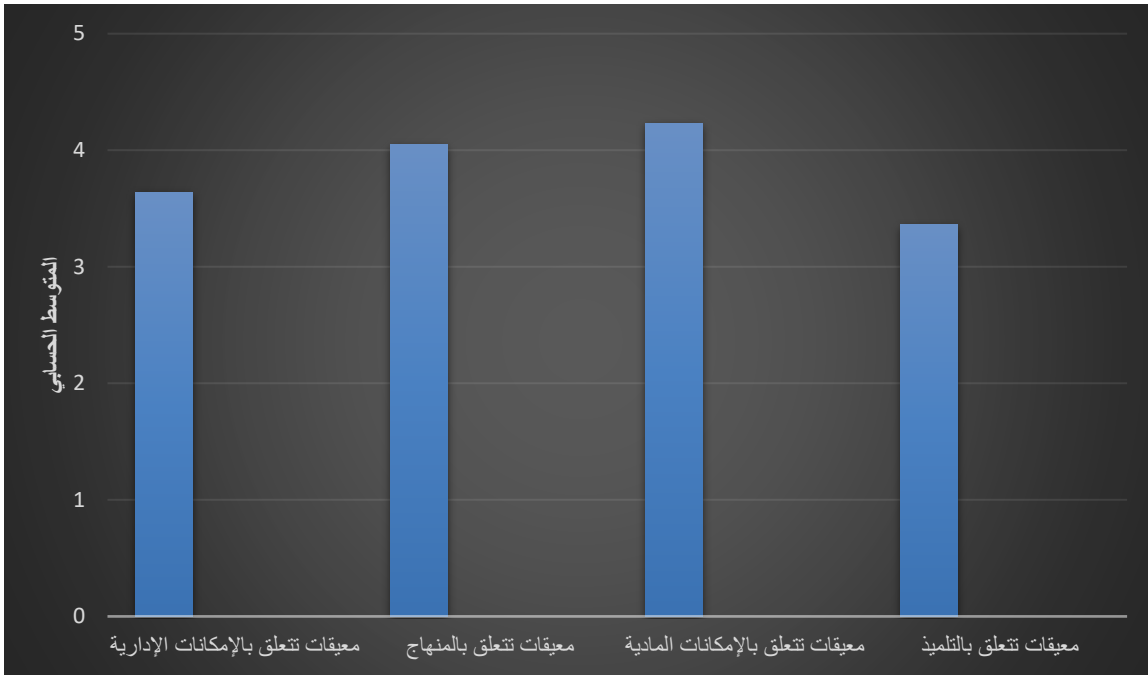
**6- معيقات تفعيل المسرح المدرسي:** تعتبر معيقات تفعيل المسرح المدرسي متداخلة فيما بينها، ومن الصعب التمييز بين معيق وآخر، لأنه لا توجد حدود ولا فواصل بين المعوقات المختلفة، أما التصنيف الذي أعتمد في الدراسة الحالية فهو للتدليل على كل مظهر من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك لإبراز غلبة معيق على الآخر، كون أن لكل معيق من معيقات تفعيل المسرح المدرسي يعبر عن شدته أو ضعفه من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة.

ومن خلال الجدول رقم (08) الذي يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة ترتيب معيقات تفعيل المسرح المدرسي، سنتعرف على أبرز المعوقات التي تقف أمام تفعيل المسرح المدرسي من قبل أساتذة الطور الابتدائي بمدينة تبسة.

الجدول(12): يبين توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة ترتيب معيقات تفعيل المسرح المدرسي .

الترتيب	الدرجة	$\Sigma$	$\bar{x}$	المعيق	رقم المعيق
03	عالية	0.83	03.64	معيقات تتعلق بالإمكانات الإدارية	01
02	عالية جدا	0.84	04.05	معيقات تتعلق بالمنهاج	02
01	عالية جدا	0.83	04.23	معيقات تتعلق بالإمكانات المادية	03
04	عالية	0.85	03.36	معيقات تتعلق بالتلميذ	04
//	عالية جدا	0.838	03.82	المتوسط العام	

## الشكل رقم (08) يوضح ترتيب معيقات تفعيل المسرح المدرسي:



## المصدر: الطالبتان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 21

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (12) والموضحة في الشكل رقم (08) يتضح أن: أفراد العينة المبحوثة أكدوا أن معيقات تفعيل المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي المرتبطة بإمكانيات التلميذ جاءت بمتوسط حسابي قدره (03.82) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع، مما يدل على أن المعوقات بمظاهرها المختلفة منتشرة في طور التعليم الابتدائي، كما تشير نتائج نفس الجدول أن جميع أنواع المعوقات المتكونة من أربعة (04) أنواع، كانت كلها في المستوى المرتفع والمرتفع جداً وتم ترتيب المعوقات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل معيق كما يلي:

- جاءت معيقات تتعلق بالإمكانيات المادية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (04.23) وبانحراف معياري (0.83).

- جاءت معيقات تتعلق بالمنهاج في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (04.05) وبانحراف معياري (0.84).

- جاءت معيقات تتعلق بالإمكانات الإدارية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (03.64) وبانحراف معياري (0.83).

- جاءت معيقات تتعلق بالتلميذ في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (03.36) وبانحراف معياري (0.85).

بعد عرض النتائج السابقة تبين أن المعيق السائد والغالب لتفعيل المسرح المدرسي هو المعيق المتعلق بالإمكانات الإدارية، وهذا المعيق هو المتسبب الرئيسي في عدم القدرة على تفعيل المسرح المدرسي، فبدون إمكانيات ووسائل مساعدة لا يمكن تفعيل المسرح المدرسي حتى لو تم القضاء على كل المعوقات الأخرى. ويرجع هذا لغياب اللجان الخاصة بالمسرح المدرسي، اعتبار إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي عمل تروحي لا غير، ولا ننسى غياب الدليل التربوي الذي يعزز النشاط المسرحي داخل الصف. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى: يواجه المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي العديد من المعوقات أبرزها المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية.

### ثانيا - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحور أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقا إلى اختلاف متغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة

T-tes لأبعاد معوقات تفعيل المسرح المدرسي، لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول.

الجدول (13): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لأبعاد معوقات تفعيل المسرح المدرسي.

البعد	الجنس	العدد	$\bar{x}$	$\sigma$	T- test	الدلالة الإحصائية
معوقات تتعلق بالإمكانات الإدارية	ذكور	30	03.60	0.862	0.49	غير دالة
	إناث	70	03.65	0.787		
معوقات تتعلق بالمنهاج	ذكور	30	04.24	0.763	1.03	غير دالة
	إناث	70	03.98	0.898		
معوقات تتعلق بالإمكانات المادية	ذكور	30	04.11	0.728	1.31	غير دالة
	إناث	70	04.38	0.851		
معوقات تتعلق بالتلميذ	ذكور	30	03.09	0.882	0.90	غير دالة
	إناث	70	03.68	0.824		
مجموع الأبعاد	ذكور	30	3.76	0.888	0.68	غير دالة
	إناث	70	3.91	0.84		

قيمة (T-test) الجدولية عند درجة الحرية 98 وعند مستوى الدلالة  $(0.05) = 1.66$

يتضح من الجدول (13) أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(a = 0.05)$  تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس، وعليه فإن الفرضية الثانية محققة.

وتعزى الطالبتين على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأساتذة على الاستبيان معوقات تفعيل المسرح المدرسي إلى كلا الجنسين من الأساتذة ينتمون إلى بيئة تعليمية واجتماعية وثقافية واحدة ويؤكدون نفس المشكلات في هذه المدارس، كما أن الأساتذة يمتازون بمستويات متقاربة من المعرفة، وهذا الأمر يجعل نظرتهم في وصف معوقات تفعيل المسرح المدرسي نظرة واقعية ومتقاربة، لذلك لن تكون هناك فروق واضحة بين الجنسين في وصف صعوبات تفعيل المسرح المدرسي، بالإضافة إلى أن أغلب مشكلات تفعيله في مدارس مرحلة التعليم الابتدائي لا ترتبط بالأساتذة، بل بعوامل الخارجية المختلفة، وهذا ما يجعل جنس الأساتذة عاملا غير مؤثر في هذه الصعوبات.

ويدل هذا على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في هذه النتيجة إلى أن جميع الأساتذة بغض النظر على جنسهم يخضعون لنفس ظروف العمل وبالتالي نظرتهم لواقع المسرح المدرسي بالمؤسسات التي ينتموا إليها تبقى واحدة لأن هذا النشاط المدرسي يكاد ينعدم بهذه المؤسسات والاهتمام به ضئيل جدا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل (2018).

### ثالثا - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لاختلاف متغير المستوى التعليمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لأبعاد معوقات تفعيل المسرح المدرسي، لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول.



الجدول (14): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لأبعاد

معوقات تفعيل المسرح المدرسي.

البعد	المستوى التعليمي	العدد	$\bar{x}$	$\sigma$	T- test	الدلالة الإحصائية
معيقات تتعلق بالإمكانات الإدارية	الليسانس	60	02.90	0.876	0.71	غير دالة
	الماستر	40	04.63	0.689		
معيقات تتعلق بالمنهاج	الليسانس	60	04.31	0.655	0.88	غير دالة
	الماستر	40	04.15	0.902		
معيقات تتعلق بالإمكانات المادية	الليسانس	60	03.84	0.921	0.875	غير دالة
	الماستر	40	04.27	0.816		
معيقات تتعلق بالتلميذ	الليسانس	60	03.11	0.809	0.68	غير دالة
	الماستر	40	03.55	0.872		
مجموع الأبعاد	الليسانس	60	03.54	0.815	0.771	غير دالة
	الماستر	40	04.15	0.82		

قيمة (T-test) الجدولية عند درجة 98 وعند مستوى الدلالة (0.05) = 1.66

يتضح من الجدول (14) أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) تعزى لمتغير المستوى التعليمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، وعليه فإن الفرضية الثالثة محققة.

وتعزى الطالبتين إلى عدم وجود فروق بين الأساتذة وفقاً لمستواهم التعليمي على الدرجة الكلية للاستبيان معوقات تفعيل المسرح المدرسي إلا أن معظم الأساتذة مهما اختلفت الشهادة العلمية

التي يحملونها فأنهم لم يلقوا معلومات كافية أثناء إعدادهم قبل الخدمة على تقديم نشاط المسرح المدرسي بشكل مناسب، بالإضافة إلى ارتباط مشكلات تفعيل المسرح المدرسي بعوامل خارجة عن نطاق تأهيل الأساتذة، وهذا جعل من مؤهل الأساتذة عاملاً غير مؤثر في وصف معوقات تفعيل المسرح المدرسي في مدراس مرحلة التعليم الابتدائي.

ويدل هذا عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي في هذه النتيجة إلى أن جميع الأساتذة بغض النظر عن المستوى التعليمي سواء كان الليسانس أو الماستر أكدوا جميعهم وجود صعوبات ومعوقات في جميع مجالات الدراسة تحول دون تفعيل المسرح المدرسي بالمؤسسات التربوية التي ينتموا إليها لأن الواقع يثبت ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ناريمان (2014) التي بينت نتائجها على عدم وجود فروق بين الأساتذة تبعاً للمؤهل التعليمي.

#### رابعا - عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحور أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة المهنية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لأبعاد معوقات تفعيل المسرح المدرسي، لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول.

**الجدول (15): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لأبعاد**

**معوقات تفعيل المسرح المدرسي.**

الدلالة الإحصائية	T- test	$\sigma$	$\bar{x}$	العدد	الخبرة المهنية	البعد
غير دالة	1.05	0.899	03.12	10	أقل من 10 سنوات	معوقات إدارية
		0.830	03.78	90	من 10 سنوات فأكثر	
غير دالة	0.79	0.728	04.12	10	أقل من 10 سنوات	معوقات متعلقة بالمنهاج
		0.900	04.20	90	من 10 سنوات فأكثر	
غير دالة	1.087	0.661	04.51	10	أقل من 10 سنوات	معوقات مادية
		0.849	04.55	90	من 10 سنوات فأكثر	
غير دالة	0.919	0.820	03.18	10	أقل من 10 سنوات	معوقات متعلقة بالتلميذ
		0.884	03.54	90	من 10 سنوات فأكثر	
غير دالة	0.962	0.777	03.73	10	أقل من 10 سنوات	مجموع الأبعاد
		0.858	04.01	90	من 10 سنوات فأكثر	

قيمة (T-test) الجدولية عند درجة 98 وعند مستوى الدلالة (0.05) = 1.66

يتضح من الجدول (15) أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) تعزى لمتغير الخبرة المهنية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة المهنية، وعليه فإن الفرضية الرابعة محققة. وتعزى الطالبتين على عدم وجود فروق بين الأساتذة في إجاباتهم على درجة الكلية للاستبيان وفقاً لخبرتهم المهنية، إلى أن ضعف امتلاك برامج إعداد الأساتذة قبل الخدمة بمعلومات كافية في كيفية تعليم نشاط المسرح المدرسي جعل من عدد سنوات الخبرة المهنية عاملاً غير مؤثراً بالشكل الكافي في وصف هؤلاء الأساتذة لمعوقات المسرح المدرسي، كما أن معظم مشكلات المسرح المدرسي التي تقف عثرة في التوظيف المناسب لهذا النشاط.

وهذا يدل على عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة المهنية في هذه النتيجة إلى أن جميع الأساتذة بغض النظر عن خبرتهم المهنية في المجال التعليمي سواء كانوا أقل خبرة أو أكثر أكدوا جميعهم وجود صعوبات في جميع مجالات الدراسة تحول دون تفعيل المسرح المدرسي بالمؤسسات التربوية التي ينتموا إليها لأن الاهتمام بهذا النشاط اللاصفي لم يلق الاهتمام المناسب سواء في الماضي أو الحاضر وأن الإصلاحات التربوية المتكررة لم تهتم بهذا النوع من النشاط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السميرات (1991) التي بينت عدم وجود فروق بين الأساتذة في وصفهم في واقع النشاطات اللاصافية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة المهنية.

### خامسا-النتائج العامة للدراسة:

- بالنسبة لنتائج الفرضية الأولى:يواجه المسرح المدرسي بمرحلة التعليم الابتدائي العديد من المعوقات أبرزها المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية.

نتائج هذه الفرضية بينت أن المعوقات التي تقف أمام تفعيل المسرح المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الابتدائي بولاية تبسة تراوحت بين مرتفعة ومرتفعة جداً وكانت على الترتيب التالي معوقات تتعلق بالإمكانات المادية ومعوقات تتعلق بالمنهاج وكانت مرتفعة جداً، أما المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية والمتعلقة بالتلميذ كانت عالية، مما يدل أن المعوقات منتشرة وتصعب تفعيل المسرح المدرسي في كل الابتدائيات المبحوثة، أي أن أساتذة التعليم الابتدائي بولاية تبسة يؤكدون أن هناك العديد من المعوقات أهمها تلك التي تتعلق بالإمكانات المادية. وهذا يعني أن الفرضية الأولى قد تحققت.

- أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة عينة الدراسة تحور أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس ( ذكر-أنثى)

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناثي كل من المعينات المتعلقة بالإمكانيات الإدارية والمعينات المتعلقة بالمنهاج والمعينات المتعلقة بالإمكانيات المادية والمعينات المتعلقة بالتلميذ. وعليه يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت.

- أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة عينة الدراسة تحور أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي ( الليسانس-الماستر )

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات حاملي شهادة ليسانس وحاملي شهادة الماستر في كل من المعينات المتعلقة بالإمكانيات الإدارية والمعينات المتعلقة بالمنهاج والمعينات المتعلقة بالإمكانيات المادية والمعينات المتعلقة بالتلميذ. وعليه يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

- أما بالنسبة لنتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة عينة الدراسة تحور أبعاد الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة المهنية

أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أصحاب الخبرة التي تقل عن 10 سنوات وأصحاب الخبرة أكثر من 10 سنوات كل من المعينات المتعلقة بالإمكانيات الإدارية والمعينات المتعلقة بالمنهاج والمعينات المتعلقة بالإمكانيات المادية والمعينات المتعلقة بالتلميذ. وعليه يمكن القول أن الفرضية الرابعة قد تحققت.

خاتمة

## خاتمة:

المسرح المدرسي وسيلة فعالة لتربية النشء من خلال نشر المفاهيم الأخلاقية والتربوية والتعليمية حتى يؤدون دورهم في المجتمع، وقد حاولنا الوقوف على واقع المسرح المدرسي في مدارس مرحلة التعليم الابتدائي للوقوف على أهم معوقاته وأبرز همومه والمشكلات التي يعاني منها والتي جعلت منه مجرد نشاط مهمش في المدارس الجزائرية عكس الدول الأوروبية والعربية الأخرى التي كانت تهتم بالفنون والمسرح.

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها اتضح لنا أن المسرح المدرسي يواجه عوائق وصعوبات عديدة وأساسية أثناء تفعيله، وأكدت النتائج أنها توجد مشكلات عديدة تعيق السير الحسن لهذا النشاط منها صعوبات إدارية ومادية وأيضاً معوقات تتعلق بالمنهاج والتلميذ. إن حقيقة النشاط المسرحي اللاصفي في الواقع المدرسي يعاني من صعوبات وعليه لابد من تغيير النظرة الخاطئة حول مفهومها ودورها لتنمية نشاط المسرح المدرسي الهادف فهو ليس مضيعة للوقت، وإنما يجب على الكل التضامن والتعاون بتسخير كل الوسائل اللازمة لممارسته في المعقول والمنظم.

بالإضافة إلى هذه النتائج فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة على أن الاهتمام والعناية بتفعيل المسرح المدرسي في مدارسنا يبقى يعاني العديد من جوانب القصور والمعوقات التي تحول دون تفعيلها، حتى بقيت مجرد حبر على ورق لا يتم تنفيذها إلا في حالات نادرة وحتى وإن نفذت فلا يعطى له حقه كما ينبغي، ولا يخطط له تخطيطاً سليماً؛ مما أفقده روحه الجوهرية، وبذلك فقد أصبحت عبئاً على المدرسة والتلميذ والأستاذ على حد سواء وجعل منه هماً يثقل كاهل الإدارة المدرسية، ومن منطلق هذه الأهمية فإن قضية تفعيل المسرح المدرسي وتحسين مستواه من القضايا التربوية المهمة في عالمنا المعاصر والتي باتت تشغل بال الأساتذة والمختصين في هذا المجال، لهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن أهم المعوقات التي تحول دون تنفيذه، وبذلك يمكننا التغلب عن تلك

الصعوبات وحينها نستطيع أن نطور في نظامنا التربوي ونسير به إلى بر النقدم والازدهار.

### الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن الخروج ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في الوقوف على واقع المسرح المدرسي وأبرز همومه والصعوبات التي يعاني منها والتي جعلت منه مجرد نشاط مهمش من الأنشطة وقد أسفر البحث على جملة من النتائج أهمها:

✓ رصد حوافز مادية ومعنوية للأساتذة على نشاط المسرح المدرسي وللتلاميذ المشاركين فيه.

✓ تنظيم لقاءات توعوية للتلاميذ حول أهمية المشاركة في المسرح المدرسي.

✓ تشجيع الأساتذة والمشرفين التربويين بمرحلة التعليم الابتدائي على المشاركة في إعداد مسرحيات متنوعة.

✓ تشجيع المسرح المدرسي من خلال بث برامج في القنوات الإعلامية كالتلفزيون والقنوات الإعلامية التعليمية.

✓ تكليف أستاذ أو مشرف تربوي له إمكانيات إعلامية أو ميولات إعلامية لمتابعة نشاط المسرح المدرسي والإشراف عليه.

✓ تخصيص أوقات زمنية مناسبة لممارسة هذا النشاط.

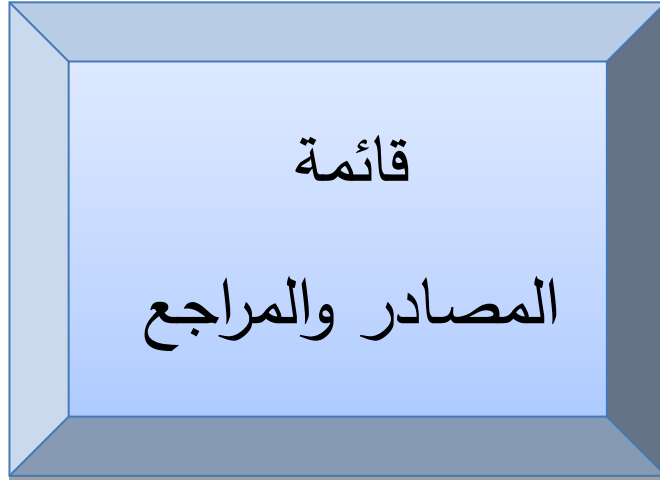
✓ تفعيل وزارة التربية الوطنية لنشاط المسرح المدرسي في المدارس ومتابعة مدى تحقيق أهدافه.

✓ عقد ورشات عمل واجتماعات ودورات تدريبية للمشرفين على المسرح المدرسي.

✓ التخفيف من المواد الدراسية المقررة على التلاميذ حتى يتمكنوا من ممارسة مثل هذه الأنشطة.

تنبيه الأساتذة إلى أهمية تشجيع وحث التلاميذ على المشاركة في المسرح المدرسي





## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المراجع:

#### أولاً: الكتب

1. ابراهيم ناصر: أسس التربية، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 2000.
2. ابوسمرة محمد: استراتيجيات الإعلام المدرسي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009.
3. أبوعبد الله ربيع: الأنشطة المدرسية، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2014.
4. أحمد علي حمدي: مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية، 1995.
5. احمد موسى الخطيب ونسيل حسين: مهارات كتابة والتعبير، ط1، دار كنوز المعرفة العلم، عمان، 2012.
6. أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والعلوم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996.
7. أنور محمد مرسي: ط1، المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.
8. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
9. جودة علي أبوبكر: كيف نعد ونقدم الحفل المسرحي المدرسي، ط1، دار طويق للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، 2002.

10. حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودوره التربوي، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008.
11. حمد مصطفى زيدان: معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط1، دار الشروق، 2008.
12. خير شواهين وآخرون: المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
13. رافدة الحريري: التقويم التربوي، دار المناهج، عمان الأردن، 2008.
14. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2000.
15. عز الدين جلاوي: النص المسرحي في الأدب الجزائري، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007.
16. عمار الطيب كشرود: البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
17. فادية عمر الجولاني: علم اجتماع التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، 1997.
18. مجدي عزيز ابراهيم: موسوعة المعارف التربوية، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، 2007.
19. محمد بوعلاق: الموجه في الإحصاء الوصفي الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
20. محمد عبد الرحمان بن فهد الدخيل: النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، ط1، دار العلم الخريجي، السعودية، 2003.

21. محمد منير مرسي: المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، مصر، 1998.
22. محمود بسيوني، أسس التربية الفنية، دار المعارف، طه، مصر، 1961.
23. مروان أبو حويج: القياس وتقويم التربية وعلم النفس، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
24. يوسف مصطفى القاضي ومحمد مصطفى زيدان: اتجاهات ومفاهيم تربوية نفسية حديثة، مطبعة التقدم عالم الكتب، القاهرة، 1980.

### ثانياً: المجالات والدوريات

1. محمد حسن التل: سائل تنمية الإبداع لدى الطفل، مجلة الدستور، العدد2، الجلد27، الأردن، 2012.

### ثالثاً: الرسائل والأطروحات الجامعية

1. بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، بسكرة، 2013.
2. خضر حسني عرفة، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، أطروحة دكتوراه الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
3. عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2005.
4. مروة محمد الحسن مصطفى: دور المسرح في كشف الميول الإبداعية لطلاب مرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، كلية الموسيقى والدراما، جامعة السودان، 2020.

5. نورة مناعة: تخطيط المدارس الابتدائية في المدينة الجزائرية، أطروحة دكتوراه،  
الكلية الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، 2020.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسه -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم اجتماع  
تخصص علم اجتماع التربية

ملحق: استمارة استبيان

يقوم الباحث بدراسة حول "معوقات تفعيل المسرح المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية بإبتدائيات مدينة تبسه"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

لذا يرجى تكرمك بالإجابة على العبارات الواردة ممتناً لتعاونك معنا، علماً أن البيانات الواردة سوف تعامل بكل سرية و لن تستخدم إلا للغرض العلمي.

**توضيح:**

- ✓ الرجاء الإجابة عن كل الأسئلة وعدم ترك أي عبارة دون إجابة.
- ✓ توجد بيانات عامة (شخصية) أرجو منك ملئها.

وفي الأخير لك مني فائق عبارات الشكر والاحترام والتقدير.

## البيانات الشخصية:

1-العمر..... سنة.

2-الجنس: ذكر

3-الشهادة المتحصل عليها: ليسانس  ماستر

4-الخبرة المهنية: أقل من 10 سنوات  من 10 سنوات فأكثر

### 1-معيقات تتعلق بالإمكانات الإدارية:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارة
					6 ليس هناك دليل تربوي يعزز المسرح المدرسي.
					7 تهتم الإدارة بالنشاط الصفي على حساب المسرح المدرسي.
					8 افتقار إدارة المدرسة لخطة واضحة للمسرح المدرسي.
					9 لا تهتم إدارة المدرسة بمتابعة المسرح المدرسي.
					10 غياب عنصر التقويم لنشاط المسرح المدرسي.
					11 كثرة مهام المدير تقلل من تفعيل المسرح المدرسي.
					12 اقتصار نشاط المسرح المدرسي داخل المدرسة فقط.
					13 اعتبار إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي عمل ترفيهي لا غير.
					14 اعتبار الإدارة أن المسرح المدرسي مضيعة للوقت.
					15 عدم وجود فرقة مختصة للمسرح المدرسي.



2- معيقات تتعلق بالمنهاج:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارة
					16 التوقيت الزمني لا يسمح بتنفيذ المسرح المدرسي.
					17 المسرح المدرسي لا يدخل في التقويم المدرسي للتلاميذ.
					18 المنهاج الدراسي لا يحتوي على مقرر للمسرح المدرسي.
					19 يفتقر المسرح المدرسي إلى مدربين و معلمين مختصين.
					20 العبء التدريسي للمعلمين يقلل من مشاركتهم في المسرح المدرسي.
					21 يهتم المنهاج الدراسي بالأنشطة الصفية على حساب الأنشطة اللاصفية (المسرح المدرسي).
					22 عدم توفر حصص خاصة للمسرح المدرسي في جدول التوزيع السنوي.
					23 لا يوجد في المنهاج ما يشير إلى تقديم عروض مسرحية تناسب كل مادة علمية.
					24 لا توجد علاقة بين ما يقره المنهاج الدراسي والعروض المسرحية المخصصة للتلاميذ.
					25 غياب استراتيجيات تعلم المسرح المدرسي ضمن المنهاج.

3- معيقات تتعلق بالإمكانات المادية:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارة
					26 تفتقر المدرسة إلى التجهيزات المادية للممارسة المسرح المدرسي.
					27 لا تخصص المدرسة أماكن للممارسة المسرح المدرسي.
					28 ميزانية المدرسة لا تسمح بقيام المسرح المدرسي.
					29 لا توجد حوافز مادية لتشجيع التلاميذ والمعلمين على المشاركة في المسرح المدرسي.
					30 يواجه المسرح المدرسي صعوبة في كلفة التنفيذ.
					31 عدم توفر قاعات مجهزة بمعدات التقنية للممارسة المسرح المدرسي.
					32 ليس هناك دعم من مديرية التربية لتوفير أجهزة خاصة لإقامة المسرح المدرسي.
					33 لا تتوفر المدرسة على كتب ومراجع التي تتناول المسرح المدرسي.
					34 ارتفاع كلفة تجهيزات المسرح أدت إلى عدم إدراجه في الرزنامة.
					35 غياب التحفيز المادي لهواة المسرح من التلميذ.

4- معيقات تتعلق بالتلميذ:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارة
					36 لا يُقبل التلاميذ بجدية على ممارسة المسرح المدرسي.
					37 كثرة الحصص الدراسية لا تسمح للتلاميذ بالمشاركة في المسرح المدرسي.
					38 يعتقد معظم التلاميذ أن المسرح يمثل عبئاً عليهم.
					39 يعتقد التلاميذ أن المسرح المدرسي متنفس للهروب من المدرسة.
					40 يثير التلاميذ الخوف والخجل في تجسيد أدوار المسرحية.
					41 المسرح المدرسي لا يستهوي التلاميذ.
					42 لا يسمح أولياء الأمور من مشاركة أبناءهم في المسرح المدرسي.
					43 يعتقد التلاميذ أن المشاركة في المسرح المدرسي يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.
					44 يعتقد التلاميذ أن المسرح المدرسي يؤثر على أولوياتهم.
					45 عدم إعطاء التلاميذ حرية في اختيار النشاط الذي يرغب فيه.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مدير التربية

إلى السادة:

\* مدير إبتدائية الهداية تبسة

\* مدير إبتدائية زارعي الطاهر تبسة

\* مدير إبتدائية الشيخ العربي التبسي تبسة

\* مدير إبتدائية التهذيب تبسة

\* مدير إبتدائية مبارك الملي تبسة

\* مدير إبتدائية قرفي عبد اللطيف تبسة

مديرية التربية لولاية تبسة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم : 851.م.ت.ت/ 2023

الموضوع : إستقبال طالب(ة) متربص(ة)

المرجع :مراسلة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

رقم: 11 بتاريخ : 2023/03/18

عملا بما جاء في المرجع المذكور أعلاه ،

يشرفني أن أطلب منكم السماح للمتربصات: عبدلي عبير، جعلالي دليلة

بالتربص الميداني داخل مؤسستكم في الفترة الممتدة من

2023/04/30 إلى غاية نهاية التربص مع احترام القوانين

الداخلية للمؤسسة.

تبسة في : 2023/04/30

مدير التربية

عن وزير التربية وبتفويض منه  
مديرا لتربية بالنيابة  
بن مزور الإخصور





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH  
جامعة العربي التبسي، تبسة  
LAZOU TEDESSI UNIVERSITY, TEBESSA



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي اسفله الأستاذ(ة): د. بوطوسرة كمال الرتبة أستاذ محاضر  
المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: نحو قارة تفصيل المجلس بطدر سديا  
في مرحلة التعليم الابتدائي  
والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع السرية

بعنوان السنة الجامعية: 2023/2022

من إعداد: الطالب(ة) 1: عبد لي عيسى رقم التسجيل: 141834026556

الطالب(ة) 2: جلال دالية رقم التسجيل: 171734024550

أصح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية، الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 2023. 5. 29.

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

د. بوطوسرة كمال



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH  
جامعة العربي التبسي، تبسة  
LAOUI TEDESSA UNIVERSITY, TEDESSA



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

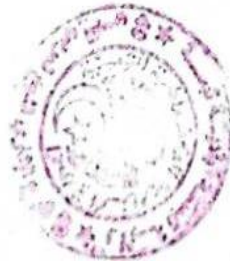
تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث  
ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): عبدلي عبد  
صاحب(ة) بطاقة التعرف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 119970364002920001  
الصادرة بتاريخ: 15/04/2016 عن دائرة/بلدية: تبسة  
المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع التربية  
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: موقفاً تفجيل المسح المدرسي  
في مرحلة التعليم ببته اثني  
إشراف الأستاذ(ة): بوجورة كمال  
أصرح بشرفي أنني إلزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث  
الأكاديمية وفقاً لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة  
بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 28  
امضاء الممضي بالأمر



28 ماي 2023  
رئيس المجلس العلمي  
البلدي وبلدية تبسة  
عون إدارة التدرية  
زياني الهادي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic Of Algeria  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH  
جامعة العربي التبسي، تبسة  
LAJUH TEBESSA UNIVERSITY, TEBESSA



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح بالانجاز

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث  
ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب (ة): جمال الدين دليحة

صاحب (ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 1.1.8999382000340002

الصادرة بتاريخ: 03.08.2022 عن دائرة/بلدية: العقلاية / العقلاية

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع التربوي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: معوقات تحقيق المسرح المدرسي

بدراسة التعليم الابتدائي

إشراف الأستاذ(ة): د. كمال جيلطويرة

أصرح بشرفي أنني التزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث  
الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة

بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2023/06/18  
إمضاء المعني بالأمر

30  
2023  
من رئيس المجلس  
ويتم  
أهون مكنة

الملحق رقم (03)

ملحقات برنامج التحليل الإحصائي (22.0SPSS).

معامل ألفا كرونباخ

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclue <sup>a</sup>	0	0,0
	Total	100	100,0

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,947	43

جداول التكرارات والنسب المئوية

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	30	30,0	30,0	30,0
	أنثى	70	70,0	70,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 10 سنوات	10	,010	,010	,010
	من 10 فما أكثر	90	90,0	90,0	10,0
	Total	100	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لإليسانس	60	,060	,060	,060
	ماسنر	40	,040	,040	100,0
	Total	100	100,0	100,0	



**Description Statistics**

		N	Mean	Std.Deviation
Valide	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	100	3,64	0,83
	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	100	4,05	0,84
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	100	4,23	0,826
	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	100	3,36	0,85
	Total	100	3,82	0,838

**Description Statistics**

جنس الأستاذ		Fréquence	Mean	Std.Deviation
نكر	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	30	603,	862,0
	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	30	24,4	763,0
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	30	11,4	728,0
	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	30	09,3	67,0
	Valide N	30		
أنثى	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	70	3,65	0,787
	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	70	3,98	0,898
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	70	4.39	0,851
	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	70	3,68	0,824
	Valide N	70		

**Description Statistics**

المستوى التعليمي للأساتذة		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide
الليسانس	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	60	092,	0,876
	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	60	31,4	0,655
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	60	84,3	0,921
	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	60	11,3	0,809
	Valide N	60		
الماجستير	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	40	4,63	0,689
	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	40	4,15	0,902
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	40	4,27	0,816
	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	40	3,55	0,872
	Valide N	40		

الملاحق

الخبرة المهنية	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	
أقل من 10 سنوات	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	10	12,3	8990,
	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	10	12,4	7280,
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	10	51,4	6610,
	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	10	18,3	8200,
	Valid N	10		
من 10 سنوات فما أكثر	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	90	87,3	8300,
	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	90	20,4	9000,
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	90	55,4	8490,
	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	90	54,4	8840,
	Valide N	90		

معامل الارتباط بيرسون

	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	الجنس
المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	Corrélation de Pearson Sigg. (bilatérale) N 100	1 **825, ,000 100
الجنس	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **825, ,000 100

	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	الجنس
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	Corrélation de Pearson Sigg. (bilatérale) N 100	1 **831, ,000 100
الجنس	Corrélation de Pearson Sigg. (bilatérale) N 100	1 **831, ,000 100

	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	الجنس
المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	Corrélation de Pearson Sigg. (bilatérale) N 100	1 **790, ,000 100
الجنس	Corrélation de Pearson Sigg. (bilatérale) N 100	1 **790, ,000 100

الملاحق

	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	الجنس
المعوقات المتعلقة بالتلميذ	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **853, ,000 100
الجنس	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **853, ,000 100

	المعوقات المتعلقة بالإمكانيات الإدارية	المستوى التعليمي
المعوقات المتعلقة بالإمكانيات الإدارية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **782, ,000 100
المستوى التعليمي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **782, ,000 100

	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	المستوى التعليمي
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **779, ,000 100
المستوى التعليمي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **779, ,000 100

	المعوقات المتعلقة بالإمكانيات المادية	المستوى التعليمي
المعوقات المتعلقة بالإمكانيات المادية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **869, ,000 100
المستوى التعليمي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 **869, ,000 100

الملاحق

	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	المستوى التعليمي
المعوقات المتعلقة بالتلميذ	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	**840, ,000 100
المستوى التعليمي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 100
	المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	الخبرة المهنية
المعوقات المتعلقة بالإمكانات الإدارية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	**865, ,000 100
الخبرة المهنية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 100

	المعوقات المتعلقة بالمنهاج	الخبرة المهنية
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	**814, ,000 100
الخبرة المهنية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 100

	المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	الخبرة المهنية
المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	**755, ,000 100
الخبرة المهنية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 100

	المعوقات المتعلقة بالتلميذ	الخبرة المهنية
المعوقات المتعلقة بالتلميذ	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	**852, ,000 100
الخبرة المهنية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N 100	1 100

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون تفعيل المسرح المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الابتدائي وذلك من وجهة نظر الأساتذة، ولتحقيق ذلك اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام استبيان مكون من (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، تم التحقق خصائصها السيكومترية، ومن ثم تطبيقها على عينة مكونة من 100 أستاذة وأستاذ، موزعين على 6 إبتدائيات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن تقديرات عينة الدراسة لمعوقات تفعيل المسرح المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة تبسة كانت بدرجة مرتفعة.
- تواجه مدارس مرحلة التعليم الابتدائي العديد من المعوقات التي تحول دون تفعيل المسرح المدرسي أهمها معوقات تتعلق بالإمكانيات المادية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة تعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

### Résumé :

L'étude actuelle visait à révéler les obstacles les plus importants qui empêchent l'activation du théâtre scolaire dans les écoles primaires, Selon les points de vue des enseignants. Un échantillon de cent (100) enseignant et enseignante répartis dans six (6) écoles primaires.

L'étude a atteint les résultats suivants :

- Les estimations de l'échantillon d'étude pour les obstacles à l'activation du théâtre scolaire dans les écoles primaires de Tébessa étaient élevées
- L'enseignant de l'enseignement primaire rencontre de nombreuses difficultés pour activer le théâtre scolaire, dont les plus importants sont les obstacles liés aux possibilités matérielles et financières
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les réponses de l'échantillon d'étude vers les axes d'étude et le score total du questionnaire en raison de la variable de sexe.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les réponses de l'échantillon d'étude vers les axes d'étude et le score total du questionnaire en raison de la variable niveau d'enseignement.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les réponses de l'échantillon d'étude vers les axes d'étude en raison de la variable d'expérience professionnelle